



من "قنبلة الخمر" إلى الحرب على اللغة العربية ماذا يريد بن يونس من الجزائريين!؟

صنعت الحدث على الفيسبوك

هذه حقيقة
"قروض
الزواج"



الأخبار للأسبوع

من 09 إلى 15 ماي 2015 الموافق
لـ 20 إلى 26 رجب 1436 هـ
العدد: 680 الثمن: 30 دج

الشيخ يوسف قويدر "أبو عاصم" في حوار خاص:



"الخمر
الحلال"..
حرام شرعا



"أخبار الأسبوع"
ترصد أطرف ردوده
على أسئلة القاضي

إضحك مع "الخليفة"!

"أخبار الأسبوع" تنشر خلاصة أربع دراسات
هكذا يُفتت الوطن العربي..



هذه قصة الصراع السني - الشيعي
كيف يتوحد المسلمون؟



KAMEL
DAOUD
Meursault,
contre-enquête

PRIX DES CINQ CONTINENTS
DE LA FRANCOPHONIE 2014
Lauréat de la TF1
PRIX FRANÇOIS MAURIAC 2014
Prix littéraire de la ville de
ACQUA SILENT

حصل
على مكافأة
فرنسية
بعد تطاوله
على القرآن

هكذا قبض كمال
داود الثمن!

سنة على مجازر 8 ماي



يا فرنسا..
لن ننسى!



صدق
أو لا
تصدق..

مئات الجزائريين
"يعبدون الشيطان"!

كلمة الأسبوع

بقلم:
محمد قروش

أزمة فساد ضمير

لم تكذ أصوات المتهمين في فضيحة الطريق السيار وما حملته من أسرار وأسماء ثقيلة تخفت حتى انفجرت محاكمة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى، وهي فضيحة بيع بواخر (لاكبان) وما خلف ذلك من ضياع واختلاس وتبديد للمال العام، حيث لا تقل الرؤوس المتورطة في هذه الفضيحة من وزراء ومسؤولين عن رؤوس المتهمين في الطريق السيار، قبل أن يفتح ملف الخليفة الذي بالتاكيد سيكشف لنا عن أسماء وبلاوي لا حدود لها.

ودون الغرق في تفاصيل هذه المحاكمات الكبرى، فإن النتيجة هي أن الجزائر قد تحولت إلى بؤرة للفساد والسرقة والاختلاس على كثير من المستويات، وهو ما يجعلنا حسب المؤشرات الدولية الأخيرة في المرتبة 100 من حيث تشفي الرشوة والاختلاس ونهب المال العام، حيث لم يعد فساد الجزائريين محصورا بالداخل فقط بل أصبح عبرا للقارات يسيل لعاب كثير من الشركات والمجمعات المالية بالخارج، التي أضحت هي الأخرى تطمح في الحصول على نصيب وافر من مال الجزائر (السائب).

ولعل أسباب ذلك واضحة يمكن قياسها والوقوف عليها، حيث تعود في مجملها إلى انعدام الرقابة والمتابعة وغياب الشفافية في تسيير المال العام وأكثر من ذلك غياب العقاب الرادع لكل من تسول له نفسه مد يده إلى المال العام.

ورغم وجود محاولات كثيرة لخلق آليات لعلاج هذه الكارثة الخطيرة مثل قوانين مكافحة الفساد وتعزيز القوانين الجنائية وإنشاء مرصد لمتابعة ذلك وتعزيز العمل الأمني للكشف عن المخالفات، فإن الأمر لم يؤد إلى نتائج حقيقية، وهو ما يطرح إشكاليات عميقة تتعلق بالجوانب الأخلاقية والشرعية والإنسانية في محاربة مثل هذه الظواهر والقضاء عليها.

ذلك أن القوانين مهما كانت صارمة والإجراءات مهما كانت مشددة لا يمكن أن تؤدي إلى نتيجة حاسمة دون أن تكون مرتبطة بالضمير والشرع والأخلاق، وهو ما يكفله وجود مشروع حضاري للبلاد يجمع بين القيم الفكرية والمادية في نفس الوقت وفق قاعدة التي تقول إن من يتعدى حدود القيم والأخلاق والدين فلن توفقه القوانين والتشريعات مهما كانت صارمة.

إن الوقت قد حان من أجل إعادة النظر في منظومتنا القيمية والفكرية التي تقوم على أساسها معايير المسؤولية والأمانة والحكمة والراشدة، والتي تضمن لنا التمييز بين الحق والباطل وبين الخطأ والصواب، ودون ذلك فإن النزيف لن يتوقف بل سيخلق أجيالا من السراق والفاستدين دون خوف من الله أو وازع من الدين أو رقيب من السلطات.

صلاح يهزم ماجر؟!

أصدر مؤخرا موقع ريد بول العالمي قائمة لأفضل 10 لاعبين عرب في تاريخ الكرة وقد تصدر الدولي المصري المحترف في الفيولا محمد صلاح صدارة هذه القائمة، متقدما "أسطورة" الكرة الجزائرية رابع ماجر الذي شارك في مونديالين، ويعد اللاعب العربي الوحيد المتوج بلقب منافسة دوري أبطال أوروبا، ومع ذلك اكتفى باحتلال مرتبة رابع أفضل لاعب عربي في التاريخ، حسب الموقع نفسه.

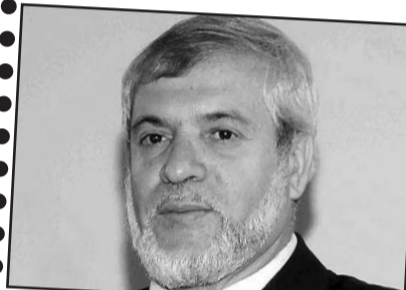
وأستند الموقع لقب "ميسي مصر" وأسطورة الكرة العربية لنجم الضراعتة مشير إلى مسيرته الرياضية انطلقت من سويسرا قبل أن يصبح أول مصري يمضي لفضائل تشيلسي الانجليزي قبل الالتحاق بالفيولا.

وقد ضمت القائمة حسب الترتيب كل من السعودي ماجد عبد الله والعماني علي الحبسي والجزائري رابع ماجر والمصري حسام حسن والسعودي عمر عموري عبد الرحمان وأيضا السعودي سامي الجابر والمصري أبو تريكة وإسماعيل معطر من الإمارات ونور الدين نايت من المغرب.

عندما صفع
"الموسطاش"
رئيس
موريتانيا!

تذكر بعض المصادر التاريخية الموثوقة أن الرئيس الراحل هواري بومدين لم يكن مجرد رئيس عادي، بل كان رجلا صارما لا يجب الخنوع أو المواقف المتذبذبة خاصة في العلاقات مع الدول الأخرى، ولما استقلت موريتانيا كان أول رئيس لها هو مختار ولد داداه الذي يقال أنه كان يخاف غضب المغرب ويحاول الخضوع لها وموالفتها في كل شيء حتى وصل به الأمر إلى التصريح بأن موريتانيا مغربية وهو ما أثار الرئيس هواري بومدين الذي ضربه بصفعة قوية على وجهه محذرا إياه من تكرار ذلك أو محاولة ضم موريتانيا للمغرب، فهل يعيد التاريخ نفسه أم أن زمن الموسطاش قد ولى.

من تقصد يا ذويبي؟



أطلق رئيس حركة النهضة محمد ذويبي النار على زعيمة حزب العمال لويذة حنون دون أن يذكرها بالاسم متهمها إياها بالحديث عن الفرع وتجنب الأصل في موضوع انتشار الفساد، مؤكدا أن الساحة السياسية تعج بالمعارضة غير صادقة التي تتفادى تسمية الأشياء بأسمائها فتفتح النار على الفرع وتنسى الأصل وتعارض الوزير ولا تنتقد من يستر على فساد..

ولا ندرى من كان يقصد ذويبي بذلك اللهم إلا أن يكون له علم بأشياء لا يريد أن يتحدث عنها، حيث كان الأجدر به أن يكون أكثر صدقا وأكثر شجاعة من لويذة حنون ويكشف لنا من هم أصل الفساد في الجزائر أم أنه هو كذلك ضمن المعارضة الكاذبة الصامتة التي لا تنتقد لا الفرع ولا الأصل ولا الفصل..!

دلاع بالمازوت



قالت بعض المصادر أن كثيرا من الفلاحين أصبحوا يسارعون الزمن من أجل نفخ وتكبير دلاعهم قبل عرضه بالأسواق، ويعود السبب حسب بعض العارفين إلى أن كميات كبيرة من الدلاع المستورد دخلت الأسواق، وستقضي على منتوج الفلاحين الجزائريين بعد سماح وزارة بن بونس بذلك في عز التنقش، لكن الغريب في الأمر أن الفلاحين اكتشفوا طريقة خبيثة وخطيرة لإنجاح منتوجهم مبكرا وهي استعمال مادة المازوت وغاز البيتان من أجل تسريع العملية، وهو ما سيؤدي إلى كوارث صحية خطيرة، يحدث كل هذا بينما وزارة بن بونس نوري مشغولتان بقضايا أخرى بعيدة عن هم المواطنين وصحته.

هل يُفتح ملف "الخليفة نيوز"؟

بينما يخطف عبد المؤمن خليفة، "الفتى الذهبي" الذي تحول إلى "شاب هزيل"، الأنظار هذه الأيام بمناسبة محاكمته بمحكمة البلدية، يتساءل متابعون عن مصير بعض الملمات الهامة المرتبطة بفضيحة الخليفة، ومنها ملف تليفزيون "الخليفة نيوز" الذي يعتبره البعض من "أخطر" ملفات الفضيحة، بالنظر إلى هوية وطبيعة الشخصيات المرتبطة به.

وكانت "إمبراطورية الخليفة" المنهارة قد أطلقت قناة تلفزيونية قبل بشأنها الكثير، وأحيط إطلاقها بكثير من الشبهات والصراعات التي تجعل الملف ملغما بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فهل ستفتح محكمة البلدية هذا الملف الخطير؟



حنون.. هل باتت في ورطة؟!



بعد التصريحات النارية التي أطلقتها زعيمة حزب العمال ضد بعض الوزراء الفاسدين كما تسميهم، تعالت كثير من الأصوات من أجل أن يتحرك ديوان محاربة الفساد أو السلطات القضائية من أجل التحقيق في تصريحاتها الكثيرة واتهام كثير من الوزراء والمسؤولين بالفساد، أما في حالة عدم ثبوت تلك الاتهامات فإن حنون ستكون في وضعية حرجة ويجب أن تحاسب على تصريحاتها واتهاماتها، مما يبين أن الأيام القادمة ستحمل كثير من المفاجآت الكبيرة.

جرائم "فانا" في معرض بوهران



ينظم معرض حول التعذيب الذي مارسته الإدارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال حرب التحرير الوطني وهذا على هامش اللقاء الدولي حول "الممارسات القمعية والسياسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر 1830-1962" الذي افتتح يوم الاثنين الماضي بوهران بحضور وزير المجاهدين الطيب زيتوني.

ويبرز المعرض على مستوى بهو مركز الاتفاقيات لوهران مختلف أشكال التعذيب والقمع التي ارتكبتها الجيش الاستعماري الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية المجيدة.

ويتم عرض مشهد لتنفيذ الإعدام بمقصلة باستعمال دمي ترتدي ملابس تلك الفترة فضلا عن مقصلة بشفرة ملطخة بالدم لإجهاض وجسد نفذ في حقه حكم الإعدام بالمقصلة والسلة التي يوضع فيها رأس المعدم.

وبالترقب من هذا المشهد المروع تتواجد قاعة الاستجواب حيث يقوم ضباط شرطة فرنسا الاستعمارية باستنطاق جزائري بكثير من العنف.

وتمثل غرفة محاكمة قاعة للسجن كدس فيها سجناء جزائريون يفترشون الأرض وفي غياب لأدنى شروط النظافة. وغير بعيد عن ذلك يمكن لجمهور زيارة غرفة التعذيب باستعمال الكهرباء تتضمن مشهد لجنود فرنسيين جلادين وجزائريين يتعرضون للتعذيب. ويعد المشهد الأخير أن الأكثر تأثيرا حيث يتعلق الأمر بقاعة لتعذيب النساء باستخدام نيران آلة التلحيم والكلاب.

هكذا قالوا

- "غريب ما قرأته لبعض الأفاضل من تنديدهم واستنكارهم لعدم افتتاح احتفالات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية آيات من القرآن الكريم!!"
- احتفالات كلها رقص ومجون واختلاط وموسيقى ساقطة وتبرج وتبذير لأموال المسلمين بما لم يأذن به الله ورسوله واستضافة إخنثي العرب وفواسق المنقيات ومسرحيات أكثرها مشبوه القصد ونهب واختلاسات وفساد بالجملة..
- هل نقرأ القرآن تحليلا لما حرم الله أم؟ هل نركبة لهذا الفساد الذي ظهر في البر والبحر؟ أم أن تلاوة آيات من القرآن أصبح هو الآخر ديكورا ثقافيا وجزءا من الاحتفال؟
- استووا واعتدلوا برحمتك الله..."
- "تدوينة فايسبوكية"
- "ننصح القائمين على الأمر والنهي عندنا أن يحكموا العقل قبل العاطفة، وأن يقدموا المصلحة العليا قبل المصلحة الخاصة، فيضعوا المعايير قبل الإقدام على أي تدبير، ليختاروا الأصلح، والأزجح - في ضوء المعايير العلمية والاجتماعية - لإسناد المهام والمسؤوليات، ذلك لأن الأشخاص يزولون، والوطن باق، وإن الوطن هو الأبقى، والأبقى، والأرقى"
- رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدكتور عبد الرزاق قسوم
- "الخيانة أعظم جرما وأشد وبالاً لمن يخون وطناً.. نشأ فيه، وترعرع عليه، وعُدّي بهائه وشرابه"
- الشيخ صالح المغامسي
- "اختر الحياة الأكثر نفعاً، والتعود سيجعل منها الحياة الأكثر قبولا..!"
- "ليس من العدل أن تبني حياتك كلها على وجود شخص ثم تفاجأ باختفائه بلا انذار ولا سبب"
- علاء الأسواني
- "إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله، ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم"
- علي بن أبي طالب رضي الله عنه
- "الغضب يحول الأغبياء إلى أذكىاء... ولكنه يبقيه فقراء.."
- فرانسيس بيكون
- "بعد سنوات طويلة من الغربة في السويد، عاد إلى وطنه فرحانا ونزل من الطائرة، ووضع حقيبته ثم سجد ليقبل تراب الوطن.. ثم رفع رأسه، فلم يجد الحقيبة!"
- تدوينة فايسبوكية

حصل على مكافأة فرنسية بعد تطاوله على القرآن

هكذا قبض كمال داود الثمن!

لم ينتظر الكاتب والصحافي الجزائري المدعو كمال داود طويلا ليقبض ثمن تطاوله على القرآن الكريم واستهزائه بالإسلام وقيم الشعب الجزائري، حيث كافأته فرنسا، يوم الثلاثاء 05 ماي 2015، بـ"جائزة غونكور للرواية الأولى". التي تُمنح لخدام فرنسا وعملائها. على كتابه "مورسو تحقيق معاكس" حسب ما علم لدى ناشره الجزائري سفيان حجاج الحاضر بباريس للإعلان عن الفائز الذي كان هذه المرة شخص سخر من الذات الإلهية.. تطاول على القرآن و"أهدر" دم بوتفليقة.

صالح الدين . ع

العربية، وعدو لكل ما هو عربي، يمقت كلمة عربي ويضعها دائما في كتاباته بين مزدوجتين". كما أشار سعدي إلى أن الكاتب المذكور الذي بات محل احتفاء الإعلام الفرنسي والصهيوني لم يتردد في التطاول على القرآن الكريم في إحدى رواياته، حين تحدث عنه بعبارات مهينة تعكس العدا الذي يكتفه هذا "الشخص" للإسلام والعروبة.

رواية مضادة للإسلام..

في أكتوبر 2013 نشر روايته التي مرت بدون اهتمام، رواية (ميرسو.. تحقيق مضاد)، هذه الرواية ليست سوى محاكمة ضد الجزائريين وثقافتهم، وضد الإسلام، التي تعتبر عنده عناصر حصرية، وهكذا يكتب عن القرآن فيقول: "أحيانا أتصفح كتابهم، الكتاب الذي أجد فيه لغوا غريبا، ونحيبا، وتهديدات، وهذيانا، تجعلني أشعر بأنني أستمع إلى حارس ليبي عجوز وهو يهذي..." (صفحة 8). والعياذ بالله، وعن جيرانه الجزائريين يقول: "أطفالهم تعج كالدود على جسدي" (صفحة 79). ويتكلم عن مدينة الجزائر فيقول عنها "إنها عاصمة بشعة".

في 25 جوان 2014 نشر كمال داود في موقع Algeria Focus مقالا عنوانه (جبهة التحرير الوطني أكرهك) قال فيه: "قتل جبهة التحرير الوطني قتل فرنسا المستعمرة، هذا ما كانت تتمناه فرنسا. أمنيته أن أرى جبهة التحرير تُعدم على حائط وأن أبصق على جثتها، أن أراها مدمرة تدميرا لم تتمكن فرنسا من تحقيقه". المقصود هنا ليست جبهة تحرير الآن وإنما جبهة التحرير 1954، 1962.

في 19 نوفمبر 2012، أثناء القنبلة الأولى على غزة، نشر كمال داود مقالا في موقع Algeria Focus قال فيه "إسرائيل تقبل غزة هذا تقريبا تفاصيل في حوادث الشغبين المزمنة... إن فلسطين هي البلد الذي يستعمل في القول بأن الإسرائيليين هم سيئون بطبعهم بحيث ينسى بأن العرب أكثر سوءاً". هذا المقال لم يلفت الانتباه في ذلك الوقت بالرغم من أن (جمعية أوروبا - إسرائيل) نشرته.

مزيد من القمح للجزائريين

قال تجار أوروبيون لوكالة رويترز العالمية يوم الأربعاء الماضي أن الجزائر طرحت مناقصة لشراء 50 ألف طن من القمح الصلب من منشأ اختياري. واضافوا ان المناقصة ستعقد في السابع من هذا الشهر وتتضمن شحن القمح في ماي وجوان. يذكر أن الكميات في مناقصات القمح الجزائرية نسبية وغالبا ما تشتري البلاد كميات أكبر من تلك التي تطلبها. وفي المناقصة السابقة للقمح الصلب في ديسمبر 2014 اشترت الجزائر 100 ألف طن بعدما طلبت شراء 50 ألف طن.

الجزائر في مواجهة نشاط إيراني هستيري!

مكاسب في نشر التشيع بين الجزائريين خلال 15 عاما لم يسبق له مثيل في الجزائر التي بلغت مرحلة الخطر، وأضاف في تغريدة أخرى أن (الخطر الصفوي يتحدى الجزائريين: الشيعة في الجزائر يلبسون السواد علنا بالشوارع في عاشوراء وبينهم من سمى ابنه الخميني). وكان تقرير للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين صدر في منتصف مارس الماضي قد صنّف (الجزائر) ضمن الدول الإفريقية التي تفاقم فيها (خطر التشيع) في البلاد. واعتبر التقرير حينها أن التشيع الإيراني يستهدف الجزائر عبر دوائر رسمية، غالبا ما تتم عبر السفارة الإيرانية. وقسم التقرير الذي أعده الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الدول الإفريقية المعنية بالمد الشيوعي في القارة السمراء إلى أربع مناطق: الأولى (والأخطر) استغلقت فيها ظاهرة التشيع وامتدت إلى المؤسسات والمدارس وشهدت حالات تحول إلى المذهب الشيوعي، ومن تلك الدول غانا وتونس.

المستوى الثاني ضم الجزائر والمغرب وجزر القمر وساحل العاج وغينيا كوناكري وسيراليون وكينيا، وقد بلغ فيه التشيع مستوى مرتفعا وشمل المدارس والمساجد

توالت التحذيرات المختلفة من خطر المد الشيوعي في بلادنا، حيث تشير العديد من المصادر إلى أن هناك مخططا شيعيا خطيرا يستهدف الجزائر، وفي هذا الصدد حذر عبد الله النفيسي، المفكر الكويتي المعروف، من أن النشاط الإيراني (الهستيري) في الجزائر وشمال إفريقيا قد يتقلب إلى ما يشبه سيناريوهات المليشيات الموالية لإيران في الشرق العربي، بالأخص الحوثيين في اليمن، وقال في تغريدة له على حسابه الرسمي على (تويتر) نشرها (الخليج أونلاين) إن نشاط إيران في شمال إفريقيا (تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا) غير عادي، خصوصا في الجزائر، يبدو أن للدور الإيراني مستقبل في تلك الدول. المفكر العربي رأى في تغريدة تالية أنه (كان من الممكن تلافي كل هذا الذي يحصل في اليمن لو تنبها إلى دور إيران هناك مبكرا، سيحصل في الجزائر نفس السيناريو بسبب هستيريا إيران هناك). وتعهد تغريدات النفيسي وتحذيراته إلى الذاكرة تحذيرات كان أطلقها الكاتب الصحفي الجزائري أنور المالك. وأكد الحقوقي الجزائري في تغريدة له منتصف نوفمبر 2014 أن (ما حققته إيران من



ولكن هذه المرة مقاله عن جبهة التحرير يلفت الانتباه في هذه الأساط، وهكذا بعد أيام من صدوره أي في 6 جويلية 2014 يكتب بيير أسولين عضو مجلس التحكيم لجائزة غونكور مقالا طويلا في موقع (جمهورية الكتب) بعنوان (الغريب الآخر) يشيد فيه -بحماس- برواية كمال داود بحيث سيصبح من أكبر المتحمسين لكمال داود.

الصحافة الفرنسية - الصهيونية: كمال داود مقاوم!

تصف الصحافة الفرنسية - الصهيونية كمال داود بـ(المتهم المقاوم). وفي 2014/07/25 يعيد موقع (عش في تل أبيب) نشر مقال محمد قاسيمي: (هل لا بد من حرق كمال داود؟) الذي يدافع فيه عن كمال داود.

أسبوعية لوبوان التي تعتبر المجال الذي يمرح فيه الصهيوني برنار هنري ليفي تدي بدلوها وتنتشر لكمال داود مقالا يوم 24 / 7 / 2014 يستنكر فيه المسيرات التي ساندت فلسطين في حي باربيس في باريس المشهور بإقامة الجزائريين فيه، علماً بأن هذه الأسبوعية تؤيد باستمرار إسرائيل.

وهكذا تصاعد بفرنسا الاهتمام برواية كمال داود (ميرسو.. تحقيق مضاد) ففي 21 / 7 / 2014 أيما قليلة بعد مقاله الجديد عن غزة تنشر في (باري ماتش) إشادة كبيرة برواية كمال داود رفيعة فرانسوا هولاند السابقة فاليري تريبيويير. وتلحق صحف أخرى بالإشادة، فتوضع الرواية في قائمة الجوائز الأدبية: غونكور، جائزة رونودو. وتحصل الرواية على جائزة فرونسوا مورياك، ثم على جائزة القارات الخمس للفرانكفونية.

أول الكلام

ببصم: الشيخ بن خليفة

هل زال مفعول الزلزال؟

عادت الأرض لتتهز من جديد في مناطق مختلفة من القطر الوطني في الأيام والأسابيع الأخيرة، هزات متوسطة وضعيفة الشدة، تبدو "لا شيء" إذا قورنت بزلازل النيبال المروع الذي أوقع قبل أيام قرابة 8000 قتيل، وتبدو بسيطة إذا قورنت بزلازل السابع عشر جويلية 2013 بالجزائر العاصمة..

نذر حينها أننا كتبنا أنه بعيدا عن الطرافة وحالة التنكيت التي أعقبت زلزال الـ17 جويلية، استيقظت "النزعة الإيمانية" في قلوب ونفوس ملايين الجزائريين الذين عايشوا لحظات حرجة جدا، وكثيرون منهم شعروا أن لحظة النهاية قد حانت، وتمنى بعضهم أن يهلكهم ربهم حتى "يعملوا صالحا"، وربما اتخذ بعض العصاة قرارات "فورية" بالتخلي عن معاصيهم، ولعل بعض تاركي الصلاة قد قرروا عدم التفریط مستقبلا في الركن الثاني من أركان الإسلام. وأول ما يسأل عنه المرء يوم القيامة. ولعل بعض المتبرجات قررن "فورا" أن يرتدين الحجاب الملتمزم ولا يفرطن فيه أبدا.. ولعل بعض المطفقين في الكيل والميزان والغشاشين والراشدين والمرتشين - بدعوى الشطارة وغيرها - أعلنوا تطبيق "شطارتهم الوهمية" بالثلاث والعودة إلى سبيل الرشاد.. ولكن..

كتبنا أيضا أن كثيرا ما يتعلق الأمر في حالات مشابهة بـ"توبة عابرة"، فمرور الأيام يبدأ "مفعول الزلزال" في الزوال، ويعود أهل المعاصي إلى معاصيهم التي يرى بعض العلماء أنها أقوى وأبرز أسباب الزلازل والبلايا..

وكتبنا أنه قبل أن يزول مفعول الزلزال، نرجو أن يرفع الله غضبه عنا، ويهدينا إلى سواء السبيل، ويجعل توبتنا دائمة، فيصلي تاركو الصلاة، وتنجح المتبرجات ويتوقف المطفقون عن التطييف والغشاشون عن الغش والراشون والمرتشون عن الرشوة، وكل صاحب معصية عن معصيته، وتكف عن إيذاء بعضنا، فيسلم بعضنا من أسنتنا وأيدينا، طبعاً ليس عند الزلزال وفي رمضان فقط، وإنما في كل أيام العام..

ومرت الأيام والأسابيع والشهور، ونسي كثيرون "ربما" ذلك الزلزال، وعاد كثير من العصاة إلى معاصيهم، واستأنف فاسدون ومفسدون فسادهم، ما جعل بعض المخلومين يتمنون زلزالا آخر يوقف الغافلين من غفلتهم، ولكن يبدو أن بعض أهل الفضلة لا يستيقظون إلا حين يموتون!

نسأل الله العفو والعافية والمعافاة..
benkhelifa@gmail.com

قضية الطريق السيار

هكذا أسدل الستار على الفضيحة

قبل رئيس المحكمة الذي سألهم عن درجة تورطهم في هذه القضية.

في هذه القضية التي شملت قطاعين وهما الأشغال العمومية والنقل وردت أسماء العديد من الوزراء من بينهم وزير النقل الحالي عمار غول الذي أجاب كتابيا على الأسئلة التي وجهها له رئيس المحكمة.

وأبرز رئيس المحكمة مدى خطورة قضية الفساد هذه التي مست مشروع الطريق السيار شرق غرب ومشاريع أخرى في قطاع النقل في الجزائر والتي أساعت إلى سمعة الإقتصاد الوطني.

وكان الجو في غاية من التوتر اليوم الخميس في قاعة المحكمة التي تميزت بحضور غفير للصحافة والقنوات التلفزيونية الأجنبية والقضاة والمحامين والمواطنين.

وكان الجميع ينتظر النطق بالحكم النهائي خاصة بعد الإعلان عن إيداع عدو سيد أحمد وعلاب الخير الحبس وهما اللذين مثلا أمام المحكمة إلى غاية اليوم في حالة إفراج مؤقت. ومما زاد من حدة التوتر لدى عائلات المتهمين إعلان شاني مجدوب الذي أدين من قبل ممثل النيابة العامة بـ20 سنة سجنا دخوله في إضراب عن الطعام "مهما كان النطق بالحكم".

أسدل الستار يوم الخميس 07 ماي 2015 على قضية الطريق السيار شرق غرب التي تم تحريكها سنة 2009 بعد محاكمة طويلة قادها القاضي طيب هلاي الذي نطق بأحكام تتراوح من 10 سنوات سجنا نافذا إلى البراءة.

ومثل أمام المحكمة في هذه القضية 15 شخصا وسبع شركات أجنبية في محاكمة دامت ثمانية أيام بعد تأجيلين ومحاولات من الدفاع سنة 2014 إحالة القضية على محكمة الجنج.

وكانت محاولة فاشلة كون هذا الطلب قد رفض من قبل المحكمة العليا التي أكدت أن هذه القضية يجب أن تعالج من قبل محكمة جنابات العاصمة. وبعد هذين التأجيلين انطلقت المحاكمة يوم 30 أبريل بحضور المتهمين الموقوفين وغير الموقوفين والشهود وتشكيل هيئة التحكيم وقراءة قرار الإحالة الذي يحتوي على 250 صفحة.

وتواصلت المحاكمة يوم 3 مايو بالمرافعة الأخيرة لدفاع المتهم الرئيسي شاني مجدوب. وكان ممثل النيابة العامة قد التمس قبلها أحكاما ثقيلة بالحبس خاصة في حق كل من شاني وخلاوي (20 سنة سجنا).

وخلال ثمانية أيام من المحاكمة مثل جميع المتهمين أمام المحكمة وتم الاستماع إليهم من

1200 مليار

بينما ترجع 80 بالمائة الباقية للصندوق المشترك للجماعات المحلية لتمويل البلديات والولايات، وهي أرقام ضخمة يتساءل كثير من المواطنين عن طرق صرفها خاصة في وضع يتميز باهتراء الطرقات وكثرة الحفر والأساخ وانعدام المساحات الخضراء وقلة حفاظر ركن السيارات وهي مشاريع كان يمكن أن تكفي هذه الأموال لتمويلها..

تتوقع المديرية العامة للضرائب تحصيل مداخيل بقيمة 12 مليار دينار، أي 1200 مليار سنتيم، من عملية بيع قسيمة السيارات خلال هذه السنة مقابل 9,5 ملايير دينار حصلت في 2014 دون احتساب العقوبات وأكثر من 11 مليار دينار في 2013 باحتساب العقوبات. وتوجه 20 بالمائة من هذه المداخيل إلى الخزينة العمومية

رقم الأسبوع

صنعت الحدث على الفايبيوك



وعلى ما يبدو أن (قمر الدين) ليس الوحيد غير المقتنع بالفكرة (فلسلمان) أيضا لم يصدقها وقد عبر لنا عن رأيه معتبرا أن هذه الفكرة مجرد سخرية فقط، فقد اعتاد الجزائريون على بث الإشاعات التي كثيرا ما تبث في نفوس الشباب ليصطدم في الأخير بواقع ويقال له إنها مجرد إشاعات لا أكثر ولا أقل، وقد راح (فلسلمان) إلى أبعد من ذلك فقد اعتبر أن فئة الشباب آخر اهتمامات السلطة رغم أنهم يشكلون أغلبية عدد سكان الجزائر.

وزارة العمل تكذب الإشاعة

ومن أجل التحقق من صحة الخبر الذي أحدث ضجة كبيرة خصوصا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ربطنا اتصالا هاتفيا بالسيد (شعلال) المكلف بالإعلام والاتصال بوزارة العمل، والذي بدوره كذب الخبر جملة وتفصيلا واعتبره مجرد إشاعة ومزحة ثقيلة، فوكالة دعم تشغيل الشباب (أونساج) وجدت من أجل تدعيم المشاريع الاقتصادية التي يقوم بها الشباب وذلك من أجل امتصاص البطالة ولم يتم التفكير أبدا في إحداث هذه الصيغة من القروض في الوقت الراهن كما جاء على لسانه.

بعد تضيق الخناق على استيرادها

نحو "أزمة سيارات" في الجزائر!

وبالنسبة لعدد السيارات المستوردة بلغ 95,075 وحدة خلال الثلاثي الأول من سنة 2015 مقابل 117,486 وحدة خلال نفس الفترة للسنة السابقة (بالمائة 19,08). ولاتزال العلامات الأوروبية ولاسيما الفرنسية والألمانية تحتل راس القائمة وتتبعها العلامات الآسيوية خاصة اليابانية وكوريا الجنوبية.

الانخفاض الجديد لواردات السيارات يؤكد المنحنى التنافسي الذي بدأت منذ 2013 بعد أن سجلت رقما قياسيا خلال سنة 2012 بـ 605,213 وحدة مستوردة.

وتراجعت فاتورة واردات السيارات في 2014 بـ 135,566 بالمائة لتصل إلى 6,34 مليار دولار (439,637 مركبة) مقابل 7,33 مليار دولار (544,263 مركبة) في 2013.

ويفسر انخفاض الواردات -حسب المهنيين- بتراجع الطلب الناجمة عن التوجه نحو العقار وخاصة للسكنات من نوع البيع بالايجار (عدل).

ويذكر أن القرار الوزاري المحدد لدفتر الشروط المتعلقة بشروط وكيفية ممارسة نشاط وكلاء السيارات الجديدة قد نشر مؤخرا في الجريدة الرسمية.

ان هذا القرار الذي جاء تطبيقا لتعليمات المرسوم التنفيذي لفيفري 2015 المتعلقة بهذا النشاط يحدد دفتر الشروط الواجب احترامه من أجل منح اعتمادات ممارسة نشاطات وكلاء السيارات والقاطرات ونصف القاطرات والمركبات الجديدة.

وتنص الإجراءات الجديدة على أن المركبات المستوردة يجب أن تتوفر على مقاييس الامن المتضمنة في دفتر الشروط. وزيادة على معايير السلامة يأتي هذا القرار لتدعيم حقوق المستهلك ووضع نظم مطابقة لمعايير الامن لمستعملي الطريق وتنظيم لسوق عن طريق المزيد من الشفافية في صالح المستهلك والاقتصاد الوطني.

أصبحت تثقل كاهل الخطاب كثيرا.

وأخرون غير مقتنعين بالفكرة تماما

من جهة أخرى هناك فئة ثانية من الشباب من لم يصدقوا الفكرة واعتبروها سخرية لا أكثر ولا أقل ومن بين هؤلاء عمر البالغ من العمر 28 سنة، والذي بمجرد أن عرضنا فكرة الموضوع عليه حتى انفجر ضاحكا ثم رد علينا قائلا إنه لن يصدق مثل هذه الأخبار أبدا لأنه يعلم جيدا أن الدولة لن تقوم بفتح مثل هذه الصيغ من القروض خصوصا في الوقت الراهن والبلاد على شفا حفرة من أزمة اقتصادية خانقة بسبب تراجع أسعار البترول من جهة وانخفاض أسعار الدينار الجزائري من جهة أخرى، ولإيجاد الحلول المناسبة لهذه الورطة قامت بالعديد من الإجراءات التقشفية على غرار تشجيع المنتج الوطني لتقليص من فاتورة الاستيراد، كما أضاف قمر الدين أيضا أن الدولة لمواجهة الأزمة أيضا قررت أن تسقط 200 نوع من الدواء من قائمة الأدوية المستوردة وستنتجها محليا مثلما جاء في العديد من وسائل الإعلام، فكيف لها أن تحدث صيغة قروض للزواج في الظروف الراهنة ولم تحدثها عندما كانت في فترة الرخاء.

تلوح "أزمة سيارات" بالجزائر، في الأفق، في ظل تضيق الخناق على عملية استيرادها، تنفيذًا لإجراءات التقشف الحكومي، ولا يستبعد متتبعون استمرار التهاب أسعار السيارات، بقديدها وجديدها، لاسيما وسط توارد معلومات عن صعوبة الحصول على سيارة جديدة، غير مستعملة، مستقبلا.

وما يعزز هذه الهواجس استمرار تراجع واردات الجزائر من السيارات من حيث القيمة والعدد خلال الثلاثي الأول من 2015 حسبما علم من الجمارك الجزائرية، إضافة إلى فرض شروط جديدة على استيرادها.

وأوضح المركز الوطني للإعلام الاتي والإحصاءات التابع للجمارك أن فاتورة الواردات من طرف وكلاء السيارات بلغت 3,1 مليار دولار خلال الثلاثة أشهر الأولى من 2015 مقابل 1,58 مليار دولار خلال نفس الفترة لسنة 2014 (بالمائة 17,76-).

هذه حقيقة "قروض الزواج"

أوردت مؤخرا بعض المصادر خبرا مفاده إطلاق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (أنساج) عن قريب صيغة جديدة من قروضها الموجهة للشباب الجزائري، ويتعلق الأمر هذه المرة بالقروض الموجهة للزواج لفائدة الشبان العاجزين عن إكمال نصف دينهم، وجاء في ذات الخبر أن هذا القرض سينطلق قبل موسم الصيف الجاري وتبلغ قيمة القرض 100 مليون سنتيم وتكون موجهة لفائدة الشباب الذين لم يتجاوز عمرهم 40 سنة، وبدون فوائد ربوية حسب ما أشارت إليه نفس المصادر.

■ عتيقة . م

هذا. وعلى يبدو لم يكن مراد الوحيد الذي رحب بهذه الفكرة فغيره كثيرون ومن بين هؤلاء (قمر الدين) الذي التقيناه أيضا بنفس محل بيع الأكل الخفيف، وبعد أن سمعنا نتكلم أبي إلا أن يعبر عن رأيه في الموضوع وقد اعتبر هذا القرض الذي ستمنحه إدارة لونساج للشباب حتى يتمكن من الزواج نعمة من عند الدولة (للشباب الزوالي) الذي كاد أن يقطع الأمل في إمكانية إيجاد الخير في بلاده حسب تعبير قمر الدين، وبالنسبة إليه فإن مثل هذه القروض ستكون باب فرج على الفتيات لأنها المنفذ لهن من شبح العنوسة على اعتبار أن الخطاب لا يترقون أبوابهم بسبب الظروف المادية المتردية للشباب، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الزواج في السنوات الأخيرة والتي

بعد أن عرضنا عليه فكرة الموضوع تبسم ورد علينا قائلا (الله يبشرك بالخير)، فقد رحب كثيرا بالفكرة واعتبرها خطوة ثمينة ونادرة تقوم بها السلطات العليا في البلاد لفائدة الشباب الزوالي، الذين أجل الكثير منهم فكرة الزواج بسبب ارتفاع تكاليفه التي أصبحت تثقل كاهل الشاب خصوصا ذلك الذي لا يملك منزلا خصوصا أو أن منزل والديه ضيق لا يمكنه السكن معهما فيضطر إلى كراء منزل بمبلغ لا يقل عن 25 ألف دج شهريا وهو ما يضطر إلى دفع مبلغ 30 مليون سنتيم أو أكثر كإيجار سنة حتى يتمكن من الزواج وفتح بيت، كما ثمن مراد مبلغ القرض الذي قيل إنه سيبلغ 100 مليون سنتيم وقد عبر عن ذلك قائلا إنه سيتزوج امرأتين دفعة واحدة بمبلغ مثل

عرف هذا الخبر انتشارا واسعا في الأوساط الشبانية الجزائرية، وقد رحب به الكثيرون بالنظر إلى أهميته القصوى، بل أبعد من ذلك فقد أحدث الخبر ضجة كبيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفايبيوك، لاسيما وأن الكثير من الشباب يحملون بإكمال نصف دينهم، لذلك حاولنا أن نحقق في صحة الخبر وترصد آراء بعض الشباب في الفكرة.

"زوائية" يرحبون ولكن..

قمنا بجولة خاطفة إلى حي قاريدي 2 ببلدية القبة الواقعة بالجزائر العاصمة، وذلك حتى نتأكد من الالتقاء ببعض الشباب وسؤالهم عن موضوعنا وكان أول ريبعا بأحد محلات بيع الأكل الخفيف

تقرير حول أهداف الألفية للتنمية في الجزائر

أهداف تحققت وأخرى تنتظر..

خمس سنوات حيث توصلت إلى تقليص نسبة الوفيات إلى أزيد من 45 بالمائة. كما أن الجزائر تعد من بين البلدان الأكثر نجاحا في إفريقيا في مجال تحسين صحة الأمومة حيث بلغت نسبة الولادات المساعدة 98,6 بالمائة سنة 2009.

وبخصوص مكافحة فيروس فقدان المناعة/سيدا والملاريا وأمراض أخرى مثل السل فالجزائر تحتل الصدارة في هذا السياق وتواجد هذه الأمراض في التراب الوطني "متعددا تقريبا".

ونظرا لوعي بلدنا بأهمية البعد البيئي فقد تزود بتشريع يضع معايير بيئية تتطابق مع المعاهدات الدولية وبإستراتيجية بيئية تمتد على عشر سنوات.

وتعتمد هذه الإستراتيجية على الثلاثية المتكونة من إنعاش النمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين نوعية الحياة. وتم إنجاز مليون سكن خلال الخماسية 2005-2009 في إطار إنجاز أهداف الألفية من أجل التنمية وضمان محيط دائم.

وواصلت الجزائر التي انضمت كلية لأهداف الألفية من أجل التنمية سياستها لتعميق الإصلاحات قصد تحسين نظامها الاقتصادي بهدف تحقيق أهداف الألفية من أجل التنمية المتعلقة بوضع شراكة عالمية من أجل التنمية. وتمحورت الإصلاحات التي يرمي هدفها الرئيسي إلى إقامة حكمة اقتصادية ومالية جيدة، حول العديد من الأعمال مثل إصلاح مخطط الحاسبة الوطنية والتسجيل في النظام العام لثب معطيات صندوق النقد الدولي بواسطة بنك الجزائر وإصلاح القطاع البنكي والجبابة وفتح قطاع التأمينات للشركات الأجنبية.

■ ق.!



يبرز التقرير التحسن المسجل منذ 2000 مشيرا إلى تطور عدد مناصب الشغل التي وفرتها الوكالة الوطنية للتشغيل التي ارتفعت بنسبة 167 بالمائة ما بين سنتي 2005 و2009 وارتفاع تشغيل النساء الذي انتقل من 1,193,445 إلى 1,474,000 عاملة مسجلة ارتفاعا بنسبة 23 بالمائة ما بين سنتي 2005 و2010 وترجع نسبة البطالة التي انتقلت من 30 بالمائة سنة 2000 إلى 15,3 بالمائة سنة 2010 و10 بالمائة سنة 2010.

وبخصوص المؤشر المتعلق بنسبة التمدد في الابتدائي بلغت الجزائر أوقات الهدف الأدنى المحدد بنسبة 95 بالمائة في حدود سنة 2015 محققة في سنة 2011 نسبة تدرس قدرها 98,16 بالمائة للأطفال البالغ سنهم 6 سنوات.

في مجال ترقية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة تم تسجيل فقرة نوعية خلال تشريعات 10 ماي 2012 بانتخاب 145 امرأة في المجلس الشعبي الوطني وهو ما يمثل 31 بالمائة من النواب حسب التقرير.

وسجلت الجزائر تقدما كبيرا في مجال تقليص وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن

أكد تقرير حول أهداف الألفية للتنمية في العالم أن الجزائر سجلت تقدما "معتبرا" في تحقيق أهداف الألفية للتنمية منذ الموافقة على هذا الإعلان سنة 2000 وأنه تم بلوغ عدة أهداف للألفية من أجل التنمية قبل سنة 2015 "بالرغم من سياق دولي صعب".

ويشير هذا التقرير الذي وزع يوم الأحد بالجزائر العاصمة بمناسبة اجتماع الخبراء لتقييم التقدم المحرز لبلوغ أهداف الألفية للتنمية في إفريقيا إلى أن الجزائر أحرزت "تقدما معتبرا" بشأن كافة أهداف الألفية للتنمية وسبق وأنه تم بلوغ عدة أهداف.

كرمت الجزائر في يونيو 2013 خلال حفل خاص على هامش الندوة الـ 38 للواء لكونها حققت أول هدف للألفية من أجل التنمية يتعلق بتقليص الفقر والجوع إلى النصف خلال الفترة الممتدة ما بين 1999 و2015.

ويشير التقرير وفق إحصائيات رسمية إلى أن نسبة الفقر في الجزائر تراجعت بشكل "محسوس" خلال السنوات الأخيرة بحيث انتقلت من 14,1 بالمائة سنة 1995 إلى 5 بالمائة سنة 2008.

انتقلت نسبة تشغيل السكان من 19 بالمائة سنة 1990 إلى 27,2 بالمائة سنة 2010 أي بنسبة نمو سنوية قدرها 1,8 بالمائة.

حققت الجزائر أول هدف للألفية من أجل التنمية لإعلان الألفية المتعلقة بالقضاء على الجوع الذي تم حسابه على أساس 1 دولار أمريكي لطبقة السكان النشطة بحيث أن السكان الذين يتوفرون على 1 دولار يوميا تراجحو من 19 بالمائة سنة 1988 إلى 0,6 بالمائة سنة 2005 ليبلغ حوالي 0,4 بالمائة سنة 2011. كان الهدف يكمن في بلوغ 0,85 بالمائة سنة 2015.

وفي مجال مكافحة البطالة وترقية التشغيل

ابتداء من شهر جويلية

100 ألف منصب شغل لفائدة الشباب وحاملي الشهادات



أطار دعوة السلطات العمومية كل المؤسسات والإدارات إلى الشروع في تنظيم مسابقات التوظيف على أساس الشهادات لشغل كل المناصب المالية الشاغرة خلال السنة الماضية، وهو الأمر الذي يستوجب على المؤسسات المعنية تخصيص مسابقات التوظيف لفائدة المستخدمين لديها فقط، والعملين في إطار الإدماج المهني أو الاجتماعي لأولئك الذين سيستوفون الشروط القانونية للاتحاق بالرتب المفتوحة.

مناصبها إلى 20 ألف منصب مالي وأوضح المصدر نفسه، أن قطاعي التربية والصحة ستخصص لها هي الأخرى مناصب شغل لفائدة الأساتذة والأطباء المتخرجين، حيث سيحظى قطاع التربية بـ 19 ألف منصب لتوظيف أساتذة ومعلمين في الأطوار الثلاثة، وستوزع المناصب المالية الأخرى على كل من وزارة التعليم العالي، والعدالة والتكوين والتعليم المهنيين وغيرها من القطاعات الأخرى وتأتي عملية التوظيف هذه، في

كشفت المديرية العامة للتوظيف العمومي، عن فتح مسابقات توظيف في المؤسسات العمومية والإدارات، خلال السداسي الثاني من العالم الجاري، وذلك من أجل توظيف أزيد من 100 ألف موظف من أصحاب الشهادات الجامعية والتعليم المهني وحددت المديرية، الفترة الممتدة من شهر جويلية إلى سبتمبر، موعدا للإعلان الرسمي عن تاريخ المسابقات، في القطاعات الداخلية، الأمن، الإدارة، والتي ستصل

"أخبار الأسبوع" ترصد أطرف ردوده على أسئلة القاضي

اضحك مع "الخليفة"!

• هكذا ينظر "عبد المومن" إلى نفسه.. فاعل خير يحب الصدقة الجارية و"النصرية"!

زاد اهتمام الشارع الجزائري بمتابعة مجريات محاكمة المتهمين في فضيحة "الخليفة"، ويبدو أن الأمر ليس له علاقة فقط بحجم الملايير التي نُهبت، أو ثقل الأسماء التي تم ذكرها، اشتباها، أو على سبيل الشهادة، وإنما كذلك بسبب طرافة كثير من إجابات المتهم الرئيسي "الفتى الذهبي" عبد المومن خليفة الذي حول أجواء المحاكمة إلى ما يشبه أجواء المسرحيات الهزلية، وهو الذي يعتبر نفسه فاعل خير، ورجلا يحب ترك "الصدقة الجارية"، وهي صفات لم تخضر على بال من ينظرون إليه باعتباره رجلا محتالا نهب الملايير، على الأقل وفق ما يقوله قرار الإحالة في القضية.



تفاوتت ردود عبد المومن خليفة المتهم الرئيسي في قضية الخليفة بنك يوم الخميس 07 ماي في ثاني يوم من استجوابه من قبل قاضي محكمة جنابات البليدة حول تصريحات باقي المتورطين في القضية والشهود المتورطين في قرار الإحالة بين التهمك والانكار والثقة بالنفس. وتميزت تعليقات المتهم عبد المومن خليفة طيلة اليومين الأولين من الاستماع إليه من قبل القاضي عنتر منور بالتهمك والانكار وأحيانا السخرية من كل ما نسب إليه من أفعال.

كما أبدى "الخليفة" اطلاعا على اهم الاحداث الوطنية التي عرفتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة لاسيما ما تعلق بقضايا الفساد التي ستحكم فيها العدالة قريبا على غرار قضية "سونطراك".

وبات كثير من الجزائريون يتسمرون أمام أجهزة التلفزيون يتابعون بعض القنوات الخاصة التي تنقل تفاصيل محاكمة سالك الخليفة، والدافع الأساسي الرغبة في الاطلاع على أسرار وخفايا ما حصل للإمبراطورية المنهارة، وكذا الحصول على "مسحة للضحك"، بالنظر إلى الطريقة التي يرد بها "عبد المومن" على إجابات القاضي، حيث فاجأ "الفتى الذهبي" القاضي والمتابعين باطلاعه على تفاصيل ما يجري في الجزائر، ومتابعته لما يفعله "غوركوف"، مثلا مع "الخضر"، ولما يحصل لفريق حسين داي "فريق القلب" المهذب بالسقوط إلى القسم الثاني، إضافة إلى تحكم "الخليفة" في حيثيات ملف قضيته، على نحو جعل البعض يقول أن هذا الأخير لم يضع سنوات سجنه في البكاء، بل كان يحضر ويستعد لهذه المحاكمة على طريقة رجال القانون.

شرفت محكمة الجنابات لمجلس قضاء البليدة يوم الأربعاء 06 ماي 2015 في محاكمة المتهم الرئيسي في قضية خربة المومن رفيق الخليفة، وقد بدا هذا الأخير في اليوم الأول للاستماع إليه واثقا من "براءته" المزعومة، نافيا لجلل الاتهامات التي تلاحقه، ورغم أنه أقر بوقوع تجاوزات قانونية في بنك الخليفة بعد شهرين من تأسيسه، إلا أن "عبد المومن" كان شديد الحرص على الظهور بمظهر البريء، وقال أنه بمثابة "فاعل خير"، تحول إلى متهم، ولم يتردد "الخليفة" في الرد على أسئلة القاضي بطريقة ساخرة وتهكمية، مثل استعائته بأغنية للشاب خالد "من وهران إلى مارسيليا" لتبرير قيامه بتمويل فريق أولمبيك مرسيليا، وادعائه بأن محطات التحلية التي أنشأها بمثابة صدقة جارية.. ومثل "الخليفة" أمام المحكمة، ببذلته الزرقاء الغامضة ويهدوء لاقت للنظر، رد على أسئلة رئيس المحكمة عنتر منور حول التهم المختلفة الموجهة إليه. وقد بدأ رئيس الجلسة بتقديم المتهم وشرح التهم الموجهة إليه واحدة بواحدة. وتتمثل في "تكوين جماعة أشرار"

والسرقة الموصوفة" و"النصب والاحتيال" و"استغلال الثقة" و"تزوير الوثائق الرسمية". وكان الرئيس قد أوضح في بداية الجلسة للصحافة ان استعمال الهاتف والتصوير ممنوع، مشيرا إلى ان الجلسة "ستكون طويلة" وان الشهود المعينون بالقضية لا يمكنهم دخول القاعة وسيتم استدعاؤهم بالدور، علما أن الاستماع إلى "الخليفة" ينتظر أن يتواصل اليوم.

اعترافات "الخليفة"

وأقر عبد المومن خليفة بوقوع تجاوزات قانونية في العقد التأسيسي للبنك بعد شهرين من دخوله الخدمة تمثلت اساسا في مخالفة المادة 139 من قانون الصرف والقرض. وفي رده على اسئلة قاضي محكمة الجنابات بالبليدة، حول مخالفة المادة 139 من قانون الصرف والقرض المتعلقة بضرورة اخطار البنك المركزي باي تعديل في القانون الاساسي اقر عبد المومن خليفة بمخالفة المادة 673

وتمثلت المخالفة في عدم تبليغ بنك الجزائر المركزي تنصيب عبد المومن خليفة في منصب الرئيس المدير العام للبنك عوضا عن السيد قاسي علي الذي استقال من ذات المنصب بعد شهرين من بدء عمل البنك اي في جويلية 1998 بعد خلافات مع اعضاء مجلس الادارة.

كما تمت مخالفة المادة بعدم اخطار البنك المركزي قيام السيد قاسي علي بعد استقالته بتنازله عن اسهمه في البنك والتي قام عبد المومن خليفة بشرائها منه. وكشفت المحاكمة عن حياة الخليفة لـ 673 بالمائة من اسهم البنك فور تأسيسه فيما توزعت بقية الاسهم على افراد عائلته واثنين من المقرين اليه هما قاسي علي وعضو مجلس الادارة قلبي عمار.

وقام الخليفة ايضا باستغلال اسهم والدته في البنك بعد وفاتها دون اخطار البنك المركزي بذلك. واعترف الخليفة بوقوع هذه التجاوزات والتي اكتشفتها اول لجنة تفتيش تقدمت من قبل البنك المركزي إلى مقر الخليفة بنك بالشرافة في الفترة الممتدة ما بين 22 مارس إلى 29 جوان 1999 وقال ان محافظ البنك السيد لكصاي اخطره بضرورة تدارك الامر. وأشار عبد المومن خليفة إلى تقرير السيد لكصاي حول ملاحظات لجنة التفتيش

والذي اعتبر ان تلك التجاوزات كانت عن "حسن نية". وذكر ان المكلفين بالجانب القانوني للبنك كانوا المعنيين بتلك التفاصيل التي لم يكن هو ملما بها وقت حدوث الوقائع. وذكر انه كان يعتقد أن البنك المركزي مطلع على التغييرات التي حدثت ببنك الخليفة بعد أن قدم السيد قاسي علي نسخة عن استقالته وقام بسحب امضائه أمام الجهة المعنية بالبنك المركزي ولم يكن يدري ان عليه تقديم طلب مسبق لإتمام تلك التغييرات بما فيها شراء الاسهم.

وهذه قصتي مع الشراء.. " من جهة أخرى، نضى عبد المومن خليفة تواصله مع عمال وموظفين سابقين بفرع بنك التنمية المحلية بسطوالي للحصول اي قرض مالي بطريقة غير مشروعة.

وفي رده على سؤال للقاضي عنتر منور حول عدم ايداع مبلغ 125 مليون دج قبل تحرير المحصول اي قرض مالي بطريقة غير مشروعة. وأشار انه لولا ذلك لما تحصل على سجل تجاري لإتمام باقي الاجراءات التأسيسية للبنك بما فيها الحصول على البطاقة الضريبية.

كما عاد عبد المومن خليفة في رده على اسئلة قاضي محكمة الجنابات إلى ظروف انشاء وكالات وفروع البنك عبر التراب الوطني وكيفية تحويل الاموال وتقديم كشوفات بذلك وعن السبل الدعائية التي دفعت العديد من المؤسسات العمومية لايادع اموالها بالبنك بدلا من بنوك عمومية.

وقال الخليفة ان مشكل الاطارات الكفوة لم يكن مطروحا في جميع فروع البنك كون موظفيه كانوا يعملون في نفس المجال سابقا لدى مؤسسات عمومية، موضحا انه لم يكن يشرف شخصيا على توظيفهم. وسمح انشاء بنك الخليفة لاحقا بتأسيس 10 شركات تعمل في عدة مجالات انطلاقا من مؤسسة الخليفة للطيران وصولا إلى انشاء قناة تلفزيونية.

تجدر الإشارة إلى ان عبد المومن خليفة يتابع امام محكمة جنابات البليدة عن تهم تكوين جمعية اشرار والتزوير في خروقات. هناك أشياء لا يمكن لي قولها أمام المحكمة.

والرشوة والافلاس بغرض التديس. وقد حوكم غيابيا في سنة 2007 وصدر في حقه اداة بالسجن المؤبد. ويبلغ عدد المتهمين في القضية 76 متهما منهم 21 موقوفا فيما يفوق عدد الشهود 300 شخصا.

"الخليفة" يضاجئ القاضي!

بدا عنتر منور القاضي المكلف بتسيير جلسات محاكمة المتهمين في فضيحة الخليفة متفاجئا من الثقة التي ظهر بها المتهم الأبرز في القضية عبد المومن خليفة الذي ظهر، يوم الأربعاء الماضي، متماسكا، واثقا من نفسه، عند بداية رده على الاتهامات الموجهة ضده، كما بدا "واثقا من براءته"، وهي الثقة التي يبدو أنها لم تكن متوقعة، على الأقل في منظور القاضي الذي يدرك أن ثقل التهم التي يواجهها "الخليفة" ستسبب لسجنه لفترة طويلة إن ثبتت في حقه. للإشارة، فقد رفع القاضي جلسة الأرباع الماضي لمدة قصيرة بعد أن بدا التعب واضحا على المتهم عبد المومن خليفة الذي ظهر نحيضا، فاقدا لكثير من وزنه.

مما قاله "الخليفة":

- محطات التحلية أنشأتها من أجل الجزائر وهي "صدقة جارية".
- "الخليفة للطيران" أنشأتها "خدمة للجزائر".
- "لتفزيون الخليفة" اطلقته لتحسين صورة الجزائر.
- اقمتم في بريطانيا لأن الفرنسيين الجزائريين يكرهون.
- لم يكن هدفي تجاريا، بقدر ما كان نابعا من وطنيتي.
- عند الحصول على قرض بنك التنمية مزور وأنا لم أوقع عليه وكان موجه لوكالة لبيع الحديد وهذه الوكالة ليست ملكي.
- مدخول الصيدلية التي كنت امتلكها كان كافيا لتأسيس بنك الخليفة.
- لم أتقدم يوما إلى أي بنك بطلب قرض.
- أردت أن أقدم خدمة للشعب حين كانت الجزائر تعاني من جفاف.
- أنا نادم.. أردت فقط فعل الخير وفي الأخير حولتموني إلى متهم.
- تركت شركات ناجحة وغير مظنة بتاتا قبل مفادرتي الجزائر.
- شركة الطيران "خليفة ايرويرز" كانت تمتلك 4 طائرات وكانت تدر "مداخيل كبيرة" ولها 93 مليار دينار داخل الوطن و 10 ملايير دينار خارجة كما كان البنك "في صحة جيدة وله مدخول كبير" وقد تركت فيه مبلغ 97 مليار دينار.
- اعلان افلاس الشركة "سرقة منظمة لاموال البنك.."
- لا أفهم قرار البنك المركزي وقف اعتماد التجارة الخارجية للبنك خاصة انه رد على وزارة المالية بمراسلة في هذا الموضوع ولم يتلق الجواب.
- التقرير الأخير لجنة البنكية كان "إيجابيا ولا يتكلم عن خروقات".
- هناك أشياء لا يمكن لي قولها أمام المحكمة.

من "قنبلة الخمر" إلى الحرب على اللغة العربية ماذا يريد بن يونس من الجزائريين؟!

جاء قرار إسقاط اشتراط وضع الوسم باللغة العربية على المنتجات المستهلكة ليكون بمثابة وصمة عار جديدة في جبين وزير التجارة عمار بن يونس، الذي يبدو "في طريق مفتوح" نحو ارتكاب مزيد من الأخطاء في حق هوية بلده، ودينه ولغته، وسط سؤال كبير يتردد هنا وهناك: ماذا يريد "السي" بن يونس من الجزائريين؟..

■ صلاح الدين. ع / عبلة. ع



بن يونس الذي تجرأ على تحرير تجارة الخمر، قبل أن يتدخل الوزير الأول لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه من قبل، تجرأ هذه المرة على محاربة تعريب وسم المنتجات المستهلكة، في الوقت الذي قالت بعض المصادر أنه قام بإبعاد عشرات الاطارات من وزارة التجارة فقط لأنهم متدينون، ولسنا ندري على من سيأتي الدور، علما أن متتبعين يدرجون القرارات الجديدة لبن يونس في خانة "الانتقام" من المدافعين على الثوابت الذين وقفوا صفا واحدا ضد قرار تيسير تجارة الخمر.. فهل يتدخل الوزير الأول عبد المالك سلال، مرة أخرى، لوضع "السي" وزير التجارة عند حده؟..

"أيها الجزائريون.. دافعوا عن لغتكم"

دعا الشيخ عبد الفتاح زراوي حمداش، مسؤول الصحوة الحرة الإسلامية السلفية. حزب غير معتمد - الشعب الجزائري إلى أن يدافع عن اللغة العربية (دفاع استماتة بكل حزم وإقدام باعتبارها جزء من عقيدة وملة وأصالة الجزائر، مؤكدا أن إسقاط إلزامية تعريب وسم البضائع والمستوردات التجارية المستوردة ضربة في عمق هوية الأمة ودينها وملتها، وهو استسلام واضع للأجانب والغرب، وتكرار مفضوح للغة الجزائر وثقافتها وشخصيتها وكرامتها وأصالتها) على حد تعبيره.

شن الشيخ حمداش أمس، هجوما (معاكسا) ضد (من يحارب اللغة العربية في بلادنا)، مشيرا في بيان نشره على صفحته الفيسبوكية إلى أن الرسوم الذي أمضاه وزير التجارة عمار بن يونس المتمثل في إسقاط تعريب ملصقات وسم السلع والبضائع التجارية المستوردة قرار باطل وفاسد ومخالف للأصل، وافضارضا قاطعا الفاء وسم السلع المستوردة باللغة العربية، حاثا الدولة والشعب إلى إبطال هذا القرار الذي قال (انه مهينا للغة العربية ومذلة لهوية وشخصية أمتنا).

وفي هذا الإطار، وجه الشيخ عبد الفتاح حمداش للجزائريين نداء من أجل التصدي لمن تسول له نفسه ضرب الهوية الجزائرية من خلال لغة الإسلام والعروبة، قائلا: (انه لا يجب الانصياع والامتثال له لأنه يهين لغة الشعب والدولة الجزائرية ويمجد لغة المحتلن والغرب والأجانب على حساب ملتنا، مؤكدا أن إسقاط إلزامية تعريب وسم البضائع والمستوردات التجارية المستوردة ضربة في عمق هوية الأمة ودينها وملتها، وهو استسلام واضع للأجانب والغرب، وتكرار مفضوح للغة الجزائر وثقافتها وشخصيتها وكرامتها وأصالتها.

احذروا الانسلاخ من أصالتكم..

وأضاف الشيخ حمداش: (إن المواطن الذي لا يعز شخصيته ولا يكرم لغته ولا يعترف بملته مهين عند الغرب منسلخ من أصالته، ولن يكون عند الغرب إلا عبدا خادما ضعيفا)، وأبدى حمداش اعتزازه باللغة العربية، حيث قال أنها (كنزا مباركا ومفتاحا ميمونا فتح الله تعالى بها علينا ففهم ما أراد الله من البشر)، داعيا النظام الجزائري إلى تثبيت اللغة العربية في كل مؤسسات النظام وتعليمها في كل الموانئ الدبلوماسية والسياسية والتجارية والاقتصادية والاجتماعية، وحث كل جزائري أن يضرخ بلغة القرآن والاسلام ترسيخها وتوثيقها وتثبيتها في كل شؤون الحياة اليومية الاجتماعية والسياسية.

وأردف الشيخ حمداش أن اللغة العربية تعد من الثوابت الأساسية والقطعية القومية (التي تعتبرها من ركائز حضارتنا ومكونات شخصيتنا الإسلامية والقومية وأسس هويتنا وأصالتنا وديننا بجانب اللغة الأمازيغية الأصلية المغاربية لأهل المنطقة، -بالإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر أرضنا-) ومن أراد لغة غير اللغة العربية ولغة المنطقة فليبحث عن عنوان خارج العنوان الجزائري).

واستنكر المتحدث ما صدر من وزير التجارة عمار بن يونس، واصفا إياه بالمتفرد المستغرب في شأن إلغاء تعليمية وسم السلع المستوردة باللغة العربية، معتبرا تصرفه إهانة للجزائر وهويتهم وأصالتهم، قائلا: (الوزير لا يزال مستمرا في كل مناسبة متاحة يتجرأ على الخطوط الحمراء تجاوزا واستهانة ومصادمة ومساسة بمكانتها، فتعليمته الأخيرة المتمثلة في إسقاط إلزامية وسم البضائع والمنتجات والسلع

المستوردة باللغة العربية -باللغة الشعب والدولة- والتي تعتبر من المسلمات عند الشعب الجزائري المسلم، إسقاط لهوية دولة وشعب). واعتبرت الصحوة الحرة الإسلامية السلفية الجزائرية الخطوة التي قام بها وزير التجارة محاربة للغة العربية الكريمة، (وهي دعوة ساقطة ومروقا واضحا عن خندق الأمة في الدفاع عن اللغة العربية واستعمالها في المواثيق والعقود، ونصنف هذا الفعل ضمن سلسلة من المواقف المخزية للوزير في مصادمة ما هو مقرر وقطعي ومسلم به عند الجزائريين المسلمين في بلادنا).

لعربي يتوعد بن يونس

فتح النائب البرلماني عن حزب جبهة العدالة والتنمية، وعضو لجنة الدفاع الوطني، حسن لعربي، النار على وزير التجارة عمار بن يونس، معتبرا أن قيام هذا الأخير بإبطال وسم السلع المستوردة باللغة العربية، بمثابة إعلان حرب على اللغة العربية وهوية المجتمع الجزائري، "الذي لا ينتمي إليه بن يونس" حسب قوله.

وتوعد لعربي في حوار أجرته معه صحيفة "الشروق اليومي" بفضح المستور حول حقيقة وزير التجارة، في حالة استمر في استفزاز مشاعر الجزائريين.. وقال بالحرف الواحد: "لن أتوقف عن الكلام إذا ما استمرت خرجات وزيرة التجارة الاستعراضية... وإذا أراد مقاضاتي، فلا يزال الكثير في جعبتي لأقوله، وسأكشف كل المستور".

قالوا عن "قرار العار"

■ إلغاء وزير التجارة عمار بن يونس، لوسم التعريب في المواد المستوردة هو بمثابة الاختيال للغة العربية، التي هي من المبادئ التي نص الدستور الجزائري على حمايتها.

رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية عثمان سعدي

■ "قرار وزارة التجارة بإبطال وسم السلع المستوردة باللغة العربية قرار مستنفر، فمكونات المواد الاستهلاكية جميعها مكتوبة بلغات أجنبية، لا يفهمها جل الجزائريين، وحتى المتفوضون قد يستعصي عليهم فهمها، لأنها كلمات لمستهلك الجزائري، وتجعله يبحث عبر الإنترنت مزيد من الإيضاحات... أنا لم أستغرب خرجة كهذه من بن يونس لأنه يحارب اللغة العربية والهوية الإسلامية علنا، ولو لم يلغ قرار الترخيص ببيع الخمر، لدخلت الجزائر نقضا مظلما، ولأصبحت قارورات الخمر معروضة للبيع جنبا مع العصائر ونحت أنظار القصر".

النائب البرلماني عن حزب جبهة العدالة والتنمية، وعضو لجنة الدفاع الوطني، حسن لعربي

■ "الدول الغربية تدون أدق تفاصيل مكونات المواد الاستهلاكية وبلغتها المحلية، فتفترق مثلا بين الخضر الأصلية والمزروعة في البيوت البلاستيكية.. المفروض أن يحافظ كل مسؤول على هوية الشعب الجزائري حسبما ينص عليه الدستور، ويحترم مبادئ الجمهورية من دين ونغة ووحدة وطنية.. أليست الدولة تتأدى باستهلاك المنتج المحلي، فكيف إذا تلغى وسم المواد الاستهلاكية باللغة العربية؟"

المنسق الوطني لنقابة الأئمة جلول حجي

الشيخ يوسف قويدر "أبو عاصم" في حوار خاص:

"الخمور الحلال" .. حرام شرعا

■ أيها الجزائريون.. إياكم والقروض الاستهلاكية

دعا الشيخ يوسف قويدر جلول، إمام أستاذ بمسجد السلام بولاية عين الدفلى وعضو في المجلس العلمي لذات الولاية، كافة الجزائريين إلى ضرورة الابتعاد عن القروض الاستهلاكية التي أعادت السلطات بعثها، ويُنْتَظَر الشروع في التعامل بها خلال أسابيع قليلة، لأنها تعاملات ربوية محرمة شرعا، وأشار إلى أن ما يسمى بالخمور الحلال ليست حلال في الحقيقة، واعتبر الدولة هي المسؤولة عن "حلال وحرام مأكّل ومشرب الجزائريين" لأنها المخولة بمهام مراقبة كل المواد الغذائية المستوردة من الخارج، كما رأى أن قصاصة حلال التي تكتب على المنتجات الغذائية ليست كافية لتأكيد أنها حلال فعلا.. ويتحدث الشيخ قويدر، المعروف باسم أبو عاصم، عن العديد من القضايا التي تشغل الرأي العام، يمكنكم اكتشافها في هذا الحوار الصريح..

■ حاورته: عتيقة مغوفل



لدعاة التنصير والشيعة في بلادنا حتى يمرروا رسائلهم الخفية، فكيف يجب التصدي لها؟

الدين الإسلامي مستهدف من كل جهة ومنذ عصور غابرة وللأسف الشديد عندما نجد مستهدف من طرف أتباعه، فهناك من يسيئ إلى الإسلام دون أن يشعر بأخلاقه وتصرفاته وكلامه وغيرها من التعاملات الأخرى وبالتالي فإن مطويات التشيع والتصوير التي تنتشر في مجتمعاتنا لا بد من الحذر منها، فهم يخدمون معتقداتهم دينهم من أجل تفريق المسلمين، فهؤلاء لا يستهدفون من لا يدخلون المساجد بل يستهدفون من يدخلون إليهم ومن هم متمسكون بدينهم حتى يخرجهم منه لذلك وجب الحذر وبالتالي لا بد للمسلم أن يجعل مصدر تلقي واحد لذلك فإن تأسيس مجلس الفتوى أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي خصوصا مع تعدد الفتاوى من مصادر كثيرة، فلا بد أن يخرج هذا المولود إلى النور ولا تهم التسمية فقط لا بد من هذه الهيئة.

■ وبما أن هيئة الإفتاء لم تجسد بعد على الواقع فما دور المجلس الإسلامي الأعلى إذن؟

والله أنا أسمع عن هذه الهيئة ولكن لا أعرفها.. للأسف هي عبارة عن بناية فقط فلماذا لا يعاد النظر فيها وجعلها هيئة الإفتاء فهي موجودة في أرض الواقع فلا بد لأعضاء المجلس من ظهور ونحن لدينا إشارات ما شاء الله بإمكانهم أن يكونوا في هذا المجلس.

■ إن كان المجلس الإسلامي الأعلى غالبا عن أداء دوره، فما دور الإمام في توعية الناس والتصدي للانحرافات؟

الإمام يقوم بدوره فله جلسة مع المجتمع في كل جمعة وهو أقل شيء يمكن أن يقدمه فهو يقدم دوما موضوعا من الموضوعات التي تهم المجتمع في خطبة الجمعة ويحاول دوما إيجاد الحلول، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الأئمة يقدمون دروسا على مدار أيام الأسبوع من أجل توعية الشباب وتقريبهم لدينهم أكثر، لو كان هناك بعض الأئمة لا يقومون بهذا الواجب فهذا لا يعني أن الكثير من الأئمة يتصرفون في واجبه بل بالعكس هم يقدمون الكثير والدليل على ذلك فكلمة الإمام مسموعة في الحي والبلدية والولاية التي يعمل بها فهو يقدم خدمات جليلة للناس وهو يستدعي في الكثير من الاجتماعات خصوصا في المناطق الداخلية فالإمام دوما يعمل على توعية الناس ونشر دعوة الله.

■ ما تقييمكم لأداء وزير القطاع بعد عام من تعيينه؟

أعتبر تقييم الوزير في هذه الفترة سابق لأوانه وهو ابن القطاع ويعرف الكثير عنه وهو يريد أن يصلح ونحن لا نشكك في نواياه، وهو يريد أن يصلح القطاع وأخذته إلى أعلى المستويات، من حيث تكوين الأئمة وتحسين وضعيتهم وقد وعد بذلك ونحن نتظر أن يفي بما وعد، ونحن نتقرب فطريق الإصلاح صعب وهناك بعض الأشخاص قد وقفوا ضده لذلك يجب منحه المزيد من الوقت حتى نقيمه.

نطالب على أقل بهيئة إفتاء أن غاب المفتي التي من شأنها أن تناقش مثل هذه الأمور، فنحن لدينا في الجزائر تعدد المصادر بسبب تعدد القنوات الخاصة العربية المختصة في الدين والتي تتبع مذاهب كثيرة ولا تتبع المذهب المالكي المعمول به في الجزائر والذي فيه الكثير من التيسير مقارنة بالمذاهب الثانية، وذلك حتى لا نشدد على الفرد.

■ ما زاد الطينة بلة في بلادنا ظهور بعد التيارات التي أصبح المنتسبون إليها يكفرون غيرهم، ويعارضون كثيرا من الأئمة خصوصا في مجال الفتوى، ويبرز في الواجهة، بهذا الخصوص بعض من يسمون (أدعياء السلفية)، ما المعنى الدقيق للسلفية يا شيخ؟

السلفي في بلادنا هو ذلك المتعصب الذي يدعي التزامه وتمسكه بالدين وهي نظرة المجتمع إليه، وهؤلاء السلفيين هم من أطلقوا على أنفسهم هذه العبارة، كالإنسان مثلا ذلك يخرج على المكان واسع وينظر نظرة واسعة فيترك تلك النظرة الواسعة وينظر فقط من ثقب ضيق، وبالتالي كلمة السلف مأخوذة من السلف الصالح والذين كانوا في القرون الثلاثة الأولى لعصر النبوة.. العصر الأول هو عصر النبي ثم الثاني الذين يتبعونه ثم الثالث الذين يتبعونهم، وهي أحسن حقبة في التاريخ الإسلامي، ثم بعد ذلك انتشر الكلام، ولما يقول الإنسان أنه سلفي فهذا يعني أن منهجه الكتاب والسنة، وهل يعني أنه من لا يقول أنه غير سلفي فهو ليس كذلك فمن أين يأتي بتشريعاته أليس من الكتاب والسنة، فإن كان يتبع مذهبا معينا يعني أنه ليس سلفيا هذا اعتقاد غير صحيح وهناك أمر في غاية الأهمية وكثير من الناس لا يلتفتون إليه، فكل مسلم يفترض أنه سلفي لأننا كلنا نتبع كتاب الله وسنة رسوله ولكن هناك أشخاص ليست لهم القدرة على استنباط بعض الأحكام الشرعية وذلك لأنهم لا يملكون المؤهلات التي تجعلهم يجتهدون في جمع الأحكام لذلك هؤلاء الناس يتبعون إماما ملما بكل فقه الشرعية الإسلامية، فنحن في الجزائر نتبع الله على فقه الإمام مالك، نفس الشيء بالنسبة لدعاة السلفية يقولون أنهم ليسوا مذهبيين ولكنهم في نفس الوقت يأخذون دينهم من عالم يتبعونه ولا يخرجون عنه ولا يقبلون الحق من غيره، أفلا يعتبر هؤلاء مذهبيين وسلفيين؟ وبالتالي لا نكذب على أنفسهم فكل الجزائريون سلفيون ومذهبيون لذلك لا بد من توضيح هذه العبارة للعديد من الناس، ولكن هذه التسميات ذاك سلفي وذلك.. لا أحدث شرخا في المجتمع بين السلفي والإخواني فنحن كلنا مسلمون وكافة دون تمييز.

■ الفروض الاستهلاكية تشمل الفوائد الربوية حتى وإن كانت نسبة ضئيلة جدا وتمثل بأمانة نهي حرام.. وبالتالي الفروض الاستهلاكية للمسلم الذي يحافظ على دينه وعقيدته يجب عليه تجاهها أنها تعاملات ربوية وهي حرام شرعا..

الوقت يأخذون دينهم من عالم يتبعونه ولا يخرجون عنه ولا يقبلون الحق من غيره، أفلا يعتبر هؤلاء مذهبيين وسلفيين؟ وبالتالي لا نكذب على أنفسهم فكل الجزائريون سلفيون ومذهبيون لذلك لا بد من توضيح هذه العبارة للعديد من الناس، ولكن هذه التسميات ذاك سلفي وذلك.. لا أحدث شرخا في المجتمع بين السلفي والإخواني فنحن كلنا مسلمون وكافة دون تمييز.

■ ربما مثل هذه الاختلافات والحساسيات المذهبية فتحت الباب

■ ألا تعتبرون يا شيخ إعادة بعث القروض الربوية، وإباحة شرب خمور قيل عنها أنها حلال شرخا للقيم الإسلامية في المجتمع الجزائري؟

للأسف الشديد لما ننظر للمجتمع الجزائري نظرة متفحصة ومتأملّة للواقع الذي نعيشه فإننا نرى أمورا يندى لها الجبين، وأنتنا ننظر إلى المجتمع وتتخيله كهيكل أمامك تجده بعيد كل البعد عن تعليم الإسلام الحقيقية، وقد سبق لي وإن تكلمت في العديد من الخطب في مسجد عن حال الشباب وما وصل إليه من انحلال فنحن كأئمة نحاول في كل مرة أن نشد بأيدي الشباب حتى نهددهم لطريق الحق لكننا نحول في كل مرة دون ذلك، بسبب التشريعات الحالية التي تصدر من الدولة والتي تفسد إلى حد بعيد قيم المجتمع بل أنها تساهم في انهياره ولا تصلح على الإطلاق، ونحن لا نقول أن الإصلاح ميؤوس منه بل هناك أمل منه..

هناك شريحة من المجتمع الجزائري لا تزال متمسكة بقيم دينها الحنيف ولا زالت قابضة عليه كأنها قابضة على الجمر، وعندما نتكلم لا نعم لان التعميم دائما خطأ ففي المجتمع أنواع من الناس..

■ على ذكر التشريعات الأخيرة، ما رأيكم في التعديلات المنتظرة على قانون الأسرة؟

في السنوات السابقة كان قانون الأسرة مستمدا من الشريعة الإسلامية، ومن روح الشريعة الإسلامية، ولكن لما مرت عليه تلك التعديلات الأخيرة أصبح خارجا عن نصوص الشريعة الإسلامية، مثلا في قضية النشوز أباح الله عز وجل لزوج أن يؤدب زوجته في حال ترفع المرأة عن زوجها وجعل تلك المراحل المعروفة في التأديب من خلال الموعظة والهجر والضرب غير المبرح، وفي حالة الصلح حكما من أهله وحكما من أهلها، أما هذه الإصلاحات يقصد التعديلات الأخيرة على قانون العقوبات التي تمنع

ضرب الزوج لزوجته" فنرى فيها أنها تهديم للأسرة التي تعتبر اللبنة التي يقوم عليها كل مجتمع وإذا استهدف هذه اللبنة كان المجتمع كله متضررا، فالزوج بهذه الطريقة لا يستطيع أن يكلم زوجته إن أخطأت ولا يستطيع حتى تأديب أبنائه إن أخطأوا وهو تهديم صريح للأسرة، لذلك لا بد للهيئات الإسلامية مثل وزارة الشؤون الدينية والمجلس الإسلامي الأعلى التدخل في مثل هذه القرارات من أجل الحد من هذه المهازل، من خلال البحث والتدقيق فلهذه الهيئات نفوذ وكلمة في مناقشة هذه المواضيع.

وأنا أعتقد في هذا الباب أننا نتفق على مفتي في الجزائر والذي من شأنه أن يتدخل في مثل هذه الأمور، لذلك نحن

شبهة فهو حرام وبالتالي نحن ننصح باتقاء الشبهات، فمن اتبع الشبهات كان كالراعي يرمى في الحمى يوشك أن يقع فيه.

■ هناك بعض النشطاء والمتبعين ذهبوا لأبعد من ذلك وشككوا في الأغذية المستوردة التي يتناولها الجزائريون، وقالوا أن قصاصة حلال التي تكون عليها غير صحيحة. فهل تتمعنون هذا الاعتقاد؟

لا، هنا المسؤولية تقع على عاتق الدولة فما يشك فيها أو فيها بعض المواد المحرمة يجب أن لا تستورد، فالجزائر بلد مسلم وقد حرم الله علينا بعض المحرمات، يجب تجنبها والمحرمات شيء معروف وكل شخص يعرف الحلال من الحرام، وهناك بعض المواد التي يجب التأكد من محتوياتها مثل بعض الأجبان وأنواع الشكولاتة تحتوي على مادة الجيلاتين الحيوانية التي يقال أنها مستخرجة من لحوم الخنزير، ولكن ليس كل أنواع هذه المادة محرمة فهناك جيلاتين نباتي وهو حلال، ولكن هل هناك أشياء تميز بين نوع وآخر فتميز ولكن من لا يعرف التمييز فيجب أن يتقي تناول هذه المواد حتى لا يقع في الحرام، فالدولة هي الوحيدة من تقرر ذلك، كما نسأل الله تعالى أن يهدي بعض المستوردين الذين يستوردون مواد لا تطابق الشرع وهمهم الوحيد جمع المال فقط، مع أن مجالات التجارة كثيرا واسعة، ويجب على التجار الابتعاد عن الحرام قدر المستطاع فالجسم الذي يدخله الحرام النار أولى به، زيادة على ذلك إن الإنسان إذا توجه إلى الله تعالى بالدعاء يستجاب له أما من كان مأكله من حرام لا يستجاب له الدعاء وبما أن الإنسان سيموت يجب عليه أن يضع الآخرة نصب عينيه.

■ هذه الأيام أيضا كثر الحديث عن عودة القروض الاستهلاكية التي تكون بفوائد ربوية فما تعليقكم عليها؟

هذه القروض الاستهلاكية أيضا من مسؤولية الدولة لأنها هي من تسن القوانين المتعلقة بمثل هذه القروض، ولما نقول أنها قروض استهلاكية ليتها كانت بدون فائدة والمشكلة أنها كلها بالفائدة وهي هنا الربا، والربا حرمها الله سبحانه وتعالى وهي من كبائر الذنوب التي حرمانا الله ونهى عن التعامل بها والقروض الاستهلاكية تشمل الفوائد الربوية حتى وإن كانت نسبة ضئيلة جدا وتمثل 1 بالمائة فهي حرام فليتهم قالوا أنها ليست فائدة فسيقبل عليها المتدينون وبالتالي سيقبل الناس على اقتناء المنتجات الوطنية وسينعش الاقتصاد الوطني، إذا قالوا فقط هذه ليست فائدة، وبالتالي القروض الاستهلاكية للمسلم الذي يحافظ على دينه وعقيدته يجب عليه تجاهها أنها تعاملات ربوية وهي حرام شرعا، وكل الناس تنتظرها ونحن كأئمة نحذر الناس منها لأن الله تعالى حرم أكل الربا أو التعامل بها وبالتالي كل عقد اشتمل على الربا يجب على الناس أن يتحاشوه فالقاعدة معروفة كل قرض أنجر على نفع كان ربا.

■ بداية شيخ ما تعليقكم على عرض بعض الشركات الأجنبية لـ"خمور حلال" بقصر المعارض في العاصمة، قبل حتى أن تنطفي نار فتنة تحرير تجارة الخمور؟

السؤال هام جدا لأنه موضوع الساعة، على كل حال الله سبحانه وتعالى حرم الخمر، لأنه يغطي عقل الإنسان فكل مسكر يغطي العقل وهو يعني ذهابه، ويفقد الإنسان آلة التمييز التي يميز بها بين الحق والباطل والنافع والضار، فإذا شرب الإنسان هذا المسكر وفقد عقله أصبح لا فرق بينه وبين الحيوان لأن الحيوان لا عقل له أما الإنسان فقد ميّزه الله تعالى بهذه النعمة العظيمة على غيره من الخلق، وقد قال تعالى في القرآن الكريم: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾، وكما ورد في الأثر عن عثمان رضي الله عنه أن الخمر أم الخباثت فإذا أسكر الإنسان وذهب عقله ارتكب كل الموبقات والجرائم، وكل الجرائم الحاصلة اليوم في المجتمع من قتل والاعتداءات وسرقات كلها بسبب هذه المسكرات من خمر ومخدرات وغيرها من الأمور التي تذهب العقل وتفقد الإنسان آلة التمييز، وبالتالي يغيب رادع الإنسان، وهناك قصة معروفة عن ذلك الرجل العابد الذي كان معتكفا في صومعته ودعته امرأة من أجل شهادة، فلما حضر بدأت تغلق الأبواب وراءه إلى أن وصل إلى غرفة فيها امرأة وضيفة ومعها صبي وكأس خمر، فقالت له: نحن لم ندعك من أجل شهادة بل دعوناك من أجل أن ترتكب إحدى الموبقات إما أن تشرب الخمر أو تقتل الصبي أو تفعل الفاحشة مع تلك المرأة فقال: أنا لا أستطيع أن أقتل نفسا بغير حق ولا أستطيع أن ارتكب الفاحشة لأنها من الكبائر ولكن ناويليني كأسا من الخمر،

فشرب الرجل الخمر فتأثر بها وطلب المزيد فقتل الصبي وفعل الفاحشة، وقد قال النبي ﷺ: (اجتنبوا الخمر فإنها أم الخباثت)، فهي تدفع

الإنسان لارتكاب كل الكبائر، ولكن نحن نحمد الله على صدور تعليمة تجمد قرار وزارة التجارة القاضي بتحرير بيع الخمور وتتمنى أن يكون التجديد ساريا حتى على الذين امتلكوا الرخص قبل التجديد، لتأتي بعدها قضية الخمر الحلال هذه التي أقل ما يقال عنها أنها شبيهة وقد سبق وأن قلت عن الموضوع وقيل في هذه الخمور أنها وردت من شركة إسبانية التي قالت إن هذه الخمور نزعت منها فقط المادة المسكرة، كما أنهم صرحوا في نفس الوقت وقالوا أن هذه المسكرات لا تتزع 100 بالمائة بل تبقى منها مادة قليلة في المشروب، زيادة على هذا فإن مادة الخمر تتكون من 14 عنصرا، والكحول عنصرا من العناصر فقط بالإضافة إلى ذلك فإن الزجاجات تشبه زجاجات الخمر ولون المشروب أيضا يشبه الخمر وهذا سيسندرج الإنسان إلى شرب الخمر مستقبلا، والوقوع في الحرام، وقد سئلت كثيرا عن هذا الموضوع وقد قلت مرارا وتكرارا أن عبارة حلال التي تكتب على الزجاجات لا تغير أبدا حقيقة المشروب، وبالتالي أقل ما يقال فيه أنه

مادة الخمر تتكون من 14 عنصرا، والكحول عنصرا من العناصر فقط بالإضافة إلى ذلك فإن الزجاجات تشبه زجاجات الخمر ولون المشروب أيضا يشبه الخمر وهذا سيسندرج الإنسان إلى شرب الخمر مستقبلا، والوقوع في الحرام..



70 سنة على مجازر 8 ماي يا فرنسا.. لن ننسى!

قبل سبعين سنة خلت في الثامن من ماي 1945 قابلت فرنسا الاستدمارية بقمع دموي مظاهرات الآلاف من الجزائريين خرجوا عبر مدن الشرق الجزائري للتعبير سلميا عن رغبتهم في التحرر من نير الاستدمار الهمجى، ورغم مرور كل هذا العدد من السنوات، يمرها وحلوها، ورغم انتزاع الجزائر استقلالها بدماء شهدائها، إلا أن تلك الجرائم ماتزال في الأذهان، ولسان الحال يقول.. لن ننسى يا فرنسا.. فجرائمك لا تنسى..

ع. ص

من أجل تسليط الضوء على أحداث قسنطينة" يرأسها جنرال الدرك بول توبرير عضو المجلس الاستشاري المؤقت والتي أقرت في تقريرها بأن جميع هذه المظاهرات كانت "ذات طابع سياسي بحت وكانت تهدف للمطالبة بإطلاق سراح مصالي وباستقلال الجزائر".

كما لاحظت اللجنة بأن "مظاهرات سطيف في 8 ماي تحولت إلى أعمال شغب من أجل ربح المناطق المجاورة". وأضاف ذات التقرير بأنه تتعين الإشارة إلى أن متظاهري سطيف كانوا يحملون علما صغيرا جزائريا متعدد الألوان أحمر "في العصا" وأبيض وأخضر مع هلال ونجمة حمراوين.

وتم حجز العلم من طرف الشرطة وهو ما يدل على أن مسلمي سطيف كانوا يطالبون باستقلال الجزائر بالمدينة التي كان بها فرحات عباس مستشارا عاما حيث كان يمارس مهنة صيدلي وكان أنصاره (حركة أحباب البيان) نشطون وعددهم كبير وهو ما يمكن قراءته في تلك الرسالة الموجهة للسيد "الوزير المفوض الحاكم العام للجزائر".

وبعد أقل من 10 سنوات أي بتاريخ الفاتح نوفمبر 1954 ومن أجل ذلك العلم الصغير الذي تلذت الشرطة الفرنسية بحجزه هب الشعب الجزائري هذه المرة هبة رجل واحد حيث سقط مئات ومئات آلاف الجزائريين تحت القنابل ورمصاص الجيش الاستعماري ليضافوا لـ 45 ألف ضحية لمجازر 8 ماي 1945.

واليوم يرفرف هذا العلم الأبيض والأخضر مع الهلال والنجمة الحمراوين الذي حجزته الشرطة الاستعمارية ذات 8 ماي في السماء عاليا في الجزائر وفي جميع أنحاء العالم كما خلص إليه بصوت خافت الشيخ الهادي شريف قبل أن يخفض عينيه ويغوص في تأثر شديد.

مقهى فرنسا بقلب وسط سطيف حيث كان يتأهب للدوران يسارا باتجاه نصب الأموات المتواجد على بعد بضعة أمتار. ومقابل مقهى فرنسا تغير كل شيء عندما سخط محافظ الشرطة المنتقلة الفرنسي المسمى لوسيان أوليفيري لرؤية الأعلام الجزائرية مرفوعة وأخرج مسدسه من أجل إطلاق النار في الهواء أولا قبل أن يقتل فيما بعد وببرودة دم شاب يبلغ من العمر 22 سنة ولد بدوار زايري غير بعيد عن منطقة الأوريسية الصغيرة والذي كان يعمل في مصنع صغير لتحميم القهوة.

إنه بوزيد سعال حيث كلفه إصراره على عدم رمي العلم سالتحريضي" الذي كان يحمله مثلما أمره المسمى أوليفيري حياته وجعله أول ضحايا مجازر 8 ماي 1945 حيث أضاف الشيخ الهادي "سيذكر التاريخ بأنه عندما قتل بوزيد ظلت يدها مطبقتان بإحكام بعضا العلم الذي كان يحمله". وفي خضم ذلك الارتباك والتدافع تم تشكيل ميليشيات مسلحة في صفوف المعمرين الذين يبدو أنه تم تحضيرهم مسبقا في الوقت الذي انتشر فيه عدة متظاهرين آخرين بالمدينة.

وسقط جزائريون عزل عبر جميع الشوارع حيث كان القمع عنيفا بسطيف ولكن أيضا في وقت لاحق بعموشة وتيزي نشار بني عزيز وعين الكبيرة وخراطة إضافة إلى قائمة على بعد أكثر من 200 كلم. وتم اللجوء لاستعمال القنابل والنابال والطائرات المقاتلة وسلاح المدفعية و الحملات العقابية من أجل إخضاع -حتى في القرى الصغيرة المحرومة من كل شيء- أولئك "الأهالي" الذين تجرؤوا على تصور الجزائر دون فرنسا.

"العلم الصغير الأبيض والأخضر مع هلال ونجمة حمراوين"

وبعد أيام قليلة تم تنصيب "لجنة تحقيق"

استدعاؤهم لمحاربة النازية من أجل تحرير فرنسا: "ساعدونا من أجل تحرير فرنسا وستحصلون على حريتنا".

مسيرة سلمية

ويشدد في هذا الصدد على الطابع السلمي لمسيرة سطيف حيث أن كل من كانوا في المسيرة من فتیان الكشافة والمدنيين لم يكونوا حاملين لسلاح أبيض ولا لأي شيء حاد حيث كان كل من فرحات عباس رئيس حركة أحباب البيان والحرية وعمار أوزقان الأمين العام للحزب الشيوعي الجزائري والشاذلي مكي مناضل بحزب الشعب الجزائري جد معروف في الأوساط الوطنية قد توجهوا إلى سطيف في الفترة الممتدة بين 1 و8 ماي 1945 من أجل تحذير السكان من أي استفزازات محتملة من طرف المعمرين حسب ما يشهد به الهادي شريف.

وانطلقت المسيرة بهدوء حيث كان على رأس الموكب فتیان الكشافة الإسلامية الجزائرية لفضح الحياة يقودهم الزعماء عبد القادر يالة ولخضر دومي والخير ذيب ومحمود بن محمود.

ويستذكر الهادي الذي كان هو أيضا أحد فتیان الكشافة الإسلامية في تلك الفترة "لقد كان حجم المسيرة يتزايد إلى أن بلغت شارع جورج كليمنصو (حاليا أول نوفمبر) حيث التحق بها 10 آلاف شخص أو ربما أكثر من ذلك" وسرعان ما ظهرت بعض الأعلام الجزائرية واللافتات التي دونت عليها عبارات باللغتين الفرنسية والإنجليزية "نعم لتقرير المصير" و"حرية" و"تحيا الجزائر مستقلة" و"أطلقوا سراح مصالي" وحلت محل أعلام الحلفاء التي تم رفعها في بداية المسيرة.

بوزيد سعال أول ضحايا المسيرة

وأضاف الشيخ "لقد تجلى في تلك اللحظة الذعر في عيون الأوروبيين الذين كانوا في البداية يبتسمون وهم يرون هؤلاء الناس البسطاء يمشون في المسيرة".

ولم يقع أي حادث حتى وصل الموكب إلى

وفي سياق متصل زار الجزائر قبل ثلاثة أسابيع كاتب الدولة الفرنسي المكلف بقضايا المحاربين والذاكرة الذي قام بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري لأول ضحايا هذه الأحداث وهي التفاتة وصفها ب"القوية" و"الملموسة" كما "تمناها" بدوره وزير المجاهدين طيب زيتوني معتبرا إياها "غير كافية".

كما أشار المؤرخون إلى أن "قول الحقيقة بشأن حرب الجزائر" لا يشمل في نظر فرنسا الرسمية اعترافا بالجرائم التي ارتكبتها في الجزائر. أما الجزائر فتدعو إلى "قراءة موضوعية للتاريخ بعيدا عن حروب الذاكرة والرهانات الطرفية".

8 ماي 1945.. مسيرة أفقدت فرنسا صوابها

يقول الهادي شريف وهو شيخ ناهز عمره 92 سنة أن أنصار الإدارة الاستعمارية وضباط الجيش الفرنسي وجنوده وجميع أولئك المستغلين والناهبين للأرض يكونون قد فهموا بتاريخ 8 ماي 1945 بأنه لا يكفي إصدار مرسوم بأن الجزائر فرنسية و"وضع أليات" من أجل كبح جماح شعب يرفض جميع أشكال الاستعباد.

لقد كان يوم الثلاثاء 8 ماي 1945 يوم سوق أسبوعية بسطيف حيث تواجد مئات سكان القرى والدواوير المجاورة مثل كل أسبوع من أجل البيع والشراء أو التمون بما يحتاجون إليه حسب ما يستذكره الهادي شريف. والتحق العديد من هؤلاء الناس بشكل عفوي حوالي الساعة الثامنة صباحا بالمسيرة السلمية التي تحركت قرب مسجد المحطة لتتوجه نحو نصب الأموات بوسط المدينة، حيث كان مقررا وضع إكليل من الزهور ترحما على أرواح ضحايا الحرب العالمية الثانية التي انتهت للتو. ويروي هذا الشاهد بأن لحظة الترحم هذه التي قدمت للسلطات الفرنسية على أنها مشاركة في احتفالات الانتصار على النازية أتاحت الفرصة للأحزاب الوطنية الجزائرية للمطالبة بإطلاق سراح مصالي الحاج والطلب من ديغول الوفاء بوعده للجزائريين الذين تم

في الوقت الذي كانت فيه شعوب الضفة الأخرى من المتوسط تحتفل بالانتصار على النازية عمدت القوات الاستعمارية المدعمة بالمعمرين المسلحين بكل من سطيف وقالة وخراطة إلى قمع هجمي خلف ما لا يقل عن 45,000 شهيد استنادا إلى شهادات نقلها مؤرخون.

وشهدت مختلف مدن الشرق الجزائري آنذاك تجمعات رفعت خلالها الراية الوطنية ردت عليها القوات الاستعمارية بحملة قمع شرسة دامت ستة أسابيع.

وأكدت الشهادات ان القوات العسكرية انتشرت حينها في كل مكان في المدن والقرى والمداش. وكان استخدام الطيران الحربي والقوات البحرية دليلا على هجمية القمع. ولم تسلم حتى الجبال التي لجأ إليها الناجون من هذه الأعمال الهجمية حيث خضعت لعمليات تمشيط من طرف القوات الاستعمارية التي فرضت حظر التجوال والقانون العرقي.

ويرى المؤرخون أن الهدف من هذا القمع هو كبح إرادة الشعب في التحرر من قيود المستعمر باسم حق الشعوب في تقرير مصيرها وكذا القضاء على أملة في التحرر الذي انبعث من جديد بالانتصار على النازية الذي ضحى من أجله عدد كبير من الجزائريين بأرواحهم.

ويرى المؤرخون أن فرنسا الاستعمارية سجلت إحدى أهلك صفحات تاريخها الاستعماري في الجزائر بعد هذه الأحداث الدامية التي رسخت لدى مناضلي الحركة الوطنية القناعة بضرورة الكفاح المسلح. ولطالما كتبت فرنسا هذه الأحداث قبل أن يأتي السفير الفرنسي روبري كولين دوفيرديار سنة 2005 ليصفها ب"المأساة التي لا تغتفر" وبعدها بثلاث سنوات يقول خليفته برنار باجولي أن هذه المجازر "وصمة عار على المبادئ المؤسسة للجمهورية الفرنسية". وباسم "واجب الذاكرة" اعترف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خلال زيارته إلى الجزائر في ديسمبر 2012 سبالأمسي التي تسبب فيها الاستعمار منكرًا ب"مجازر سطيف وقالة وخراطة".

قال أنها تصر على إبقاء "الغموض" حول مجازر 8 ماي

سلاقجي: "فرنسا ستعترف عاجلا أم آجلا بجرائمها"



علاقة بفرنسا اليوم فالامر يتعلق بالتاريخ ويجب ان يدرج في الديباچه ومعرض الاسباب.

وخلص رئيس المؤسسة حديثه بدعوة وزارة الجهاديين إلى دمج المؤسسة ضمن اللجنة الوطنية المكلفة بالاعباد الوطنية وتنصيب لجنة مراجعة قانون الجهاد والشهيد من أجل "سد فراغ قانوني بخصوص منح صفة الشهيد لكل الذين ضحوا بانفسهم من اجل جزائر مستقلة حتى بصفة رمزية واخيرا انشاء المجلس الاعلى للذاكرة".

واشار في هذا الصدد إلى الالغام المضادة للأشخاص التي تم زرعها عبر البلاد و المواد الكيميائية التي لا تزال توقع ضحايا بالرغم من جهود الجيش الوطني الشعبي.

واضاف يقول "لقد قام ديغول بتلغيم الجزائر بزرع ملايين الالغام ولقد ادت الظروف المناخية إلى تغيير خريطةها ولا زالت مخزونات المواد الكيميائية تتسبب إلى يومنا في تلوث لا يمكن رؤيته بالعين المجردة. نطالب فرنسا بتعويض يتمثل في اقامة علاقات متميزة لتكوين مختصين في مكافحة التلوث". ويتعلق الامر حسب السيد سلاقجي بتكوين مختصين في الطاقة النووية والامن التكنولوجي وهو ما سيمسح بالتكفل بهذا الارث المسموم ورفع "السر العسكري" بتقديم المعلومات حول اماكن دفن النفايات النووية.

تجريم الحقبة الاستعمارية

واذ اعترف بوجود صعوبات وخاصة "حساسيات سياسية" دعا رئيس مؤسسة 8 ماي 1945 إلى اعتماد قانون يجرم الحقبة الاستعمارية. ووضح السيد سلاقجي: "لكن هذا ليس له

ولدى تطرقه إلى الزيارة الاخيرة التي قام بها للجزائر كاتب الدولة الفرنسي المكلف بقضايا المحاربين جون مارك توديشيني الذي توجه إلى سطيف قال رئيس المؤسسة انه سلايؤمن بهذا النوع من المبادرات لأنه كما قال "سبق وان مررنا بهذه التجربة" خلال الزيارتين اللتين قاما بهما السفيران السابقان بالجزائر كولين دو لافارديار و برنار باجولي.

واضاف السيد سلاقجي بقوله "لقد اعترف كلاهما بان ما حدث في هذه المنطقة لا يغتفر. وهذا يبقي غير كاف وحتى تصريحات الرئيس فرانسوا هولاند في الجزائر في ديسمبر 2012 التي تنم عن الخطاب السياسي الرامي إلى الحصول على امتيازات وعقود في السوق الجزائرية".

فرنسا مطالبة بخطوة رمزية

وقال السيد سلاقجي ان فرنسا مطالبة ب"التفاتة ترمز إلى التوجه نحو الاعتراف"، مقترحا على الفرنسيين الذين أعربوا عن امهم في المشاركة في الاحتفالات الخلدلة للذكرى ب"القدوم اولا للترحم على أرواح حرب شهداء التحرير الوطني في المقابر ومئات المقابر الجماعية".

أكد رئيس مؤسسة 8 ماي 1945 عبد الحميد سلاقجي أن فرنسا تصر على إبقاء "الغموض" على موقفها بخصوص مجازر 8 ماي 1945، معتبرا أن الزيارات القليلة لمسؤولين رسميين فرنسيين لاماكن الجرائم الاستعمارية "لا يمكن أن تمثل لوحدها خطوة نحو الاعتراف الذي يطالب به الجزائريون".

وقال السيد سلاقجي في تصريح وكالة الأنباء الجزائرية أنه سيوجد في فرنسا لوبي استعماري جديد ذو تأثير على الساحة السياسية الفرنسية وعلى نتائج الانتخابات. واضاف يقول ان "هذا اللوبي يعلم تماما ان فرنسا ستعترف عاجلا أم آجلا بجرائمها الاستعمارية ليس مجازر سطيف وقالة وخراطة فحسب بل كذلك مجازر ارتكبتها في سعيدة وتيقزيرت ومدن اخرى من البلاد".

واعتبر رئيس المؤسسة ان الصمت الذي يحيط بمجازر سطيف وقالة وخراطة "طال امده" موضحا ان هذا اللوبي نفسه يقضي قصدا الجدل حول عدد الضحايا".

واضاف يقول ان "القمع خلف 45 ألف ضحية لكن بعض الأطراف من الضفة الأخرى للمتوسط تحاول الايهام بان عدد الضحايا بلغ 1500 ثم 8000 أو 30 ألف".

"أخبار الأسبوع" تنشر خلاصة أربع دراسات

هكذا يفت الوطن العربي..

تقسيم المقسم وتفتيت المفتت خلاصة عبرت عنها أربع دراسات ناقشت كضيبة إعادة رسم خريطة لأجزاء من العالم نشرها مركز الزيتونة للدراسات تحت عنوان "الشرق الأوسط: خرائط جديدة ترسم".



العالم
العربي

لم يسمع بالصهيونية قبل الآن، لذا هرع إلى عقد اجتماع مع الوزير اليهودي في وزارة الحرب البريطانية هيربيرت صموئيل، طالبا منه المزيد من التفسير والتوضيح. هذه كانت بداية عملية أدت لاحقا إلى إعلان وعد بلفور، وغزو فلسطين، وإعلان الانتداب البريطاني، وتصبص صموئيل أول مفوض سام لديها هناك.

عند هذه النقطة، بدأت تُنثر بذور النقمة في قلوب العرب تجاه هذه القوى الغربية التي قامت بتفكيك المنطقة ومن ثم إعادة إنشاء أمم ودول جديدة في الشرق الأوسط، وتوجت ذلك بمنح فلسطين لليهود. أما الحدود النهائية للشرق الأوسط، فقد وضعها وينستون تشرشل، وزير الاستعمار آنذاك، وذلك في مؤتمر القاهرة سنة 1922، والذي فصل شرق الأردن عن حدود ولاية فلسطين، لكن سرعان ما نعى اليمين الإسرائيلي هذا الاقتطاع حتى يومنا هذا.

الحل في الصراع

مع انتهاء عهد الاستعمار، شكلت مسألة المحافظة على هذه الحدود الأسس للأنظمة السياسية في المنطقة، حتى ولو لم ترض الكثير من الشعوب مثل الأكراد الذين تم تقسيمهم ما بين العراق وتركيا وسوريا وإيران. وقد تمثلت ردة الفعل العربية تجاه الاستعمار في موقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر ومبدأ القومية العربية الشهير، لكنها بلغت ذروتها في توحيد سوريا مع مصر وما سمي لاحقا بـ"الجمهورية العربية المتحدة" في نهاية الخمسينات رغم أنها تجربة لم تعمّر طويلا.

اليوم، وبعد مرور حوالي عشرة عقود على اتفاقية ساكس بيكو، تعود مقومات الاتفاقية نفسها إلى الظهور، وإن اختلف اللاعبون. وهؤلاء اللاعبون هم بالأساس، وفق ألوف بن، أمريكا وإسرائيل. ومظاهر التقسيم الجديدة بدأت على إثر الانسحاب الأمريكي من العراق الذي مهد الطريق للأكراد للمطالبة بإقليمهم المستقل على الرغم من المعارضة التركية.

ويضيف ألوف: "من جانبهم أخذ الفلسطينيون على عاتقهم السعي للحصول على اعتراف دولي بدولتهم على الرغم من الاعتراضات الإسرائيلية أيضا". وفي شمال أفريقيا، التي شهدت أغلب دولها انتفاضات شعبية غيرت قليلا من ملامح الحكم فيها، يشير ألوف بن إلى ما يحدث في ليبيا اليوم من تداعيات لثورة 17 فبراير التي أدت إلى سقوط نظام معمر القذافي.

في هذا الإطار يقول بن من الممكن أن نعاين تفككا داخليا في دول ليبيا واليمن حيث تتصاعد التوترات بشكل جدي بين القبائل والجماعات. وتظهر المطالبات بقيام حكومة أقلية تفرض نفسها على الأكثرية الشعبية. لقد تم تقسيم اليمن في السابق، وربما يعيد التاريخ نفسه، وتتفصل لتصبح دولة في الجنوب، وأخرى في الشمال.

ديكتاتوريات إلى الحكم وهو ما يفسر التقلبات الفجائية بالبلاد العربية.

ويعتبر أن الحدود القائمة هي من أهم مسببات الصراعات الداخلية في اليمن وباكستان وأفغانستان والكونغو، ويصنّف الحرب في العراق وأفغانستان على أنها ليست حروبا أمريكية بالخاص، بل إن تلك الدول هي بمثابة ذخائر غير متفجرة خلقتها الحروب الأوروبية وأشعلت أمريكا فتيلها. ويطالب خانا أمريكا والقوى العظمى بتلافي أخطاء تقسيم الحدود القديمة برسم حدود جديدة بموافقة الأمم المتحدة وتشديد بنية تحتية تؤمن أسسا اقتصادية سليمة، بما يحرق شعوب المنطقة من الاعتماد على الجيران الأقوياء.

سايكس بيكو

يقف ألوف بن مطولا عند اتفاقية سايكس بيكو، وما جاء في كتاب "كيف ندير العالم" حول هذا الموضوع، قائلا: "في أوائل القرن العشرين، سيطرت القوى الغربية على آسيا وأفريقيا، حيث عثرت على الثروات في منطقة الشرق الأوسط. وفي سنة 1916 قام المسؤول البريطاني مارك سايكس والدبلوماسي الفرنسي بيكو بالتوقيع على اتفاق مشترك بالنيابة عن حكومتها، يقضي بتقسيم مؤقت للإمبراطورية العثمانية التي كانت تحابي ألمانيا ضد الحلفاء.

لكن وثيقة الاتفاق وخارطته كانت مجرد نظريات آ في جوهر الأمر قامت حكومتا سايكس وبيكو بمنح سوريا وجزء من فلسطين لفرنسا، ومنح العراق في وقت لاحق لبريطانيا".

بعيد التوصل إلى اتفاق مع بيكو، كان سايكس يهم بالتوجه إلى سان بطرسبرغ، عاصمة الإمبراطورية القيصرية، بغية تقديم تفاصيل الاتفاق للروس الذين كانوا يطمحون إلى السيطرة على إسطنبول، عاصمة الإمبراطورية العثمانية والوصول إلى مياه المتوسط. في طريقه إلى روسيا، اجتمع سايكس بالقبطان وليام ريغينالد هول قائد الاستخبارات البحرية الملكية البريطانية في لندن، حيث أطلعه على الخريطة. في المقابل، أخبره هول أن بريطانيا يجب أن ترسل قواتها إلى فلسطين وعندئذ فقط سينتقل العرب للحرب إلى جانبنا.

"القوة هي أفضل وسيلة للتعامل مع العرب"، هذا ما قاله ضابط المخابرات للدبلوماسي أو باللغة المتداولة في الخطاب الإسرائيلي اليوم "الشيء الوحيد الذي يفهمه العرب هو القوة".

هنا، اقتنع سايكس بأن الاتفاق الذي اختلقه مع الفرنسيين سيرضي الشريف حسين، وريث السلالة الهاشمية في الحجاز، الذي كان يسعى لاستقلال شعبه عن الإمبراطورية العثمانية مقابل الحصول على الدعم البريطاني.

ثم فاجأ هول جلسه بإدخاله عاملا جديدا إلى معادلة القوة وهو اليهود، الذين امتلكوا قاعدة مادية قوية، إلى جانب إظهارهم لمصلحة سياسية قوية في البلاد، على حد تعبير هول. هنا، دهش سايكس، فهو

الدراسة الأولى حملت عنوان "الشرق الأوسط في مرحلة الإعمار"، وفيها يرى ألوف بن، رئيس تحرير صحيفة هآريش الإسرائيلية، أن الانتفاضات الشعبية المتصاعدة والصراعات الداخلية ستؤدي إلى إعادة رسم خرائط إقليمية تختلف في جوهرها عن اتفاقية سايكس بيكو التي تحل هذا الشهر الذكرى السابعة والتسعون لتوقيعها، تلك الاتفاقية التي قسّمت الشرق الأوسط إلى دول منفصلة الآن. وتقول الدراسة إنه من الواضح اليوم أن الخريطة التي سترسم خلال الأعوام القادمة سوف تكشف النقاب عن دول مستقلة جديدة أو متجددة كجنوب السودان وكردستان وفلسطين وبقية بشرق ليبيا وجنوب اليمن.

ولا تخفي الدراسة أن هناك مخططات لتقسيم سوريا إلى دويلات للسنة والعلويين والدروز ومختلف الطوائف والإثنيات التي تشكل الدولة السورية التي تشهد صراعا اليوم بدايته تأثرت بالانتفاضة التونسية والمصرية لكنه تصاعد اليوم وأضحى أكثر دموية وخطورة كاشفا عن مخططات أعمق تستهدف تغيير المنطقة ككل. وهذه التقسيمات التي تتحدث عنها الدراسة ستقوم وفق مبدأ تقرير المصير.

هذه الخطة التقسيمية، تدخل في إطار سياسة إسرائيل، حيث يوضح ألوف بن أنه كلما زاد عدد الدول في المنطقة كلما سهل على إسرائيل المناورة بينها.

يقول ألوف: "لقد تم تحديد حدود منطقة الشرق الأوسط بين سنتي 1916 و1922 في خضم مفاوضات شملت قوى أوروبية، حيث تم إجراء هذه المفاوضات في أروقة فصول مهيبية بين مسؤولين يرتدون بدلات رسمية وبقوة عنق.

غير أن هذه الحدود يتم إعادة رسمها في القرن الواحد والعشرين لكن على أسس القوة والحروب والانتفاضات الشعبية. بدأ هذا التوجه مع غزو العراق بسحق النظام المركزي للدولة وفرض جيوب عرقية، تلاه الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وفرض حركة حماس سيطرتها وإقامة دولة الأمر الواقع، ومن ثمة جاء الاستفتاء على تقسيم السودان على ركاب حرب داخلية طويلة وقاسية. إثر ذلك تم التسريع في وتيرة هذه العملية مع ولادة الربيع العربي".

كيف ندير العالم

يستشهد ألوف بن على قراءته هذه بكتاب "How to world run z كيف ندير العالم) الصادر قبيل أحداث تونس ومصر وفيه يتوقع الباحث بمؤسسة أمريكا الجديدة، باراج خانا، وصول عدد الدول المستقلة في العالم من 200 إلى 300 خلال العقود القادمة. وهذا التوالد للدول سيتم عبر عملية الانشطار. ويرى خانا أن الدول تمر بمرحلة "أزمة ما بعد الاستعمار" فالعديد من الدول ولدت من مستعمرات سابقة وشهدت فسادا وانفجارا سكانيا وبنى تحتية متداعية كما عانت من وصول

إياك والدماء..

احذر أن تكون كقاييل

علم من الدين بالضرورة وتواترت به الأدلة من الكتاب والسنة حرمة دم المسلم؛ فإن المسلم معصوم الدم والمال، لا تُرفع عنه هذه العصمة إلا بإحدى ثلاث؛ إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث؛ كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسا بغير نفس))، وما عدا ذلك، فحرمة المسلم أعظم عند الله من حرمة الكعبة، بل من الدنيا أجمع. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده يقتل مؤمنا أعظم عند الله من زوال الدنيا)) وهذا الحديث وحده يكفي لبيان عظيم حرمة دم المسلم، ثم تبصر ماذا سيكون موقفك عند الله يوم القيامة إن أتت وقعت في دم حرام، نسأل الله السلامة.

قال ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)) "النساء: 93"؛ يقول الله تعالى: ليس مؤمنا أن يقتل أخاه بوجه من الوجوه، وكما ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله

في زمن أصبح من "السهل" أن يتورط المسلم في قتل أخاه المسلم، عامدا متعمدا، وما يحدث هذه الأيام في الشقيقة الحبيبة سوريا، نسأل الله أن يرفع عنها البلاء، دليل على ذلك، وجب أن يتذكر المسلم حرمة دم أخيه المسلم.. وعليه أن يدرك أنه إن اضطر لقتال أخيه فلا يفعل ذلك إلا دفاعا عن النفس، وإلا فليكن في موقف هايبيل خير له من أن يكون كقاييل..

إياك أن تُضيع على نفسك فرصة النجاة فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما)).. هل أنت على استعداد أن تفوت على نفسك فرصة النجاة العظيمة من النار، وقد روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض))..

اجعل دائما نصب عينيك أن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محرمة من بعضهم على بعض، ولا تحل إلا بإذن الله ورسوله.

إياك أن تلطخ يديك و"مستقبلك" بدماء المسلمين فإن مما

إلا الله وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث؛ النفس بالنفس، والثيب الزاني، والبارك لدينه المارق للجماعة))، ثم إذا وقع في شيء من هذه الثلاث فليس لأحد من أحاد الرعية أن يقتله، وإنما ذلك إلى الإمام أو نائبه. وقال ابن كثير في تفسير نفس الآية: (وهذا تهديد شديد ووعيد أكيد لمن تعاضى هذا الذنب العظيم الذي هو مقرون بالشرك بالله في غير ما آية في كتاب الله، حيث يقول الله سبحانه في سورة الفرقان: 68: ((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)) الآية، وقال تعالى: ((قُلْ تَعَالَوْا أَنَا مَآ حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)) إلى أن قال: ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذِكْرَكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (الأنعام: 151). (والأحاديث في تحريم القتل كثيرة جدا))، (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جحد آية من القرآن، فقد حل ضرب عنقه، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فلا سبيل لأحد إلا أن يصيب حدا فيقام عليه)).

قبس من السنة..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يأتي المقتول متعلقا برأسه بإحدى يديه متلبيا قاتله بيده الأخرى تشجب أوداجه دما حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلتني.

فيقول الله للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار" حديث صحيح

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا التقى المسلمان بسيهما فالتقاتل والمقتول في النار" قيل: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: "إنه كان حريصا على قتل صاحبه" حديث صحيح

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا:

"أيما رجل آمن رجلا عن دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافرا" حديث صحيح.

"أخبار الأسبوع" ترصد أساليب مواجهة التمزق

كيف يتوحد المسلمون؟

خلق الإنسان مجبولاً على العيش مع الجماعة بعيداً عن الفردية والانعزال لما تقتضيه الطبيعة البشرية من العيش الجماعي المترابط الذي يكمل فيه أحدهما الآخر ويمرور الزمن وتكاثر الإنسان وتنوع المصالح أصبحت الحاجة ملحة إلى مفهوم جديد وهو الوحدة كي لا يكون المنعزل فريسة لغيره من الأمم والشعوب المتحدة التي تبني نفسها وتاريخها وتراثها على حساب غيرها من الأمم والأمة الإسلامية من بين هذه الأمم التي شعرت بهذه الحاجة الملحة رغم أنه من صميم دستورها هو الوحدة لذلك ظهرت دعوات الوحدة الإسلامية واقامة التكتلات في العالم العربي والإسلامي وليست هذه الدعوات وليدة الساعة بل هي قديمة قدم التمزق والتشتت والتناحر والفرقة التي عشناها ولا زلنا نعاني منها وما الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ودول عدم الانحياز والتكتلات الإقليمية التي قامت هنا وهناك إلا نماذج على إرادة الوحدة ومحاولة العمل من أجلها.



يشعرون أن الوحدة ضرورية ولذلك يجب أن تحشد جميع الأدلة المؤيدة والداعية لها وقد فعلوا ذلك فأتوا بالأدلة وقدموها وضخموها ولكن جهودهم لم تؤد إلى الوحدة ولم تشكل قوة فكرية وروحية ملهمة للشعوب لكي تقدم الغالي والنفيس في سبيل الوحدة، إن إثارة العواطف لا تشر عملاً منظماً مبرمجاً بل رذات فعل هائجة غير متعلقة ولا محسوبة، والوحدة التي تقوم على أساس مواجهة العدو المشترك لا تسمى وحدة بل تحالفاً بين أناس تجمعهم قواسم مشتركة تتمثل في وجود هذا الخطر والعدو حتى إذا ما زال الخطر أو العدو لم يكن للوحدة مبررها فتعود الصراعات إلى سالف عهدها ويعود التشتت والتفرقة مرة أخرى

التحالف يختلف عن الوحدة حيث يمكن أن يكون بين فريقين تجمعهما قواسم مشتركة سواء كانت هذه القواسم مواجهة عدو مشترك أم الوقوف في وجه خطر محقق أو تحقيق مصلحة لأطراف هذا التحالف أما الوحدة الإسلامية فينبغي أن تبنى على مشروع نهضوي رسالي يقوم على تحليل الواقع العالمي ومعرفة طبيعة الصراعات والنزاعات فيه وتحديد النقطة التي وصلت لها البشرية في الشرق والغرب تمهيداً لإيجاد البديل الأفضل والأمنح والأرحم للناس جميعاً. ونعتقد أن وضع العالم اليوم يشير إلى أنه وصل إلى نقطة صار فيها التغيير حتمياً ونعتقد أن الإسلام هو المؤهل لأداء هذا الدور الرئيسي في التغيير ونجزم بأنه الحل.

المستقبل ويضع المبادئ النهائية الكاملة للعودة بالمسلمين إلى سالف عهدهم وتليد مجددهم وتحدد كل فئة الطريقة التي تعتقد أنها صحيحة للتعامل مع النصوص وفهمها ولا تقبل من الآخرين إلا الطاعة والخضوع ولا تؤمن واقعاً بضرورة الاعتراف بالأخر ضمن الإطار الوجودي.

إن أغلب الذين طرحوا قضية الوحدة كانوا يبحثون عن مبرراتها ومسوغاتها ولم يكونوا يبحثون عن هدفها وغايتها ورسالتها تجاه المسلمين والعالم، كانوا

كانت تنطلق من إثارة العواطف وتهيج المشاعر مستتدة في ذلك إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تدعو إلى وحدة الصف وعدم التفرقة والتنازع وكانت هذه الدعوات تثير قضية المصير المشترك والعدو المشترك الذي يتمثل في الصهيونية وإسرائيل والاستعمار الغربي والدعوات الإلحادية فتبين ضرورة الوحدة لمواجهة الأخطار المحدقة والأعداء المشتركين وأكثر هذه الخطابات الوجودية كانت تطرح لنفسها مشروعاً نهضوياً شمولياً يفلسف الواقع ويرسم

إن قضية الوحدة الإسلامية هي من القضايا الكبرى التي شغلت الضمير والفكر الإسلامي في القرون السالفة وطيلة القرن العشرين وإلى الآن وقد عالجتها أطروحات وكتب ومقالات كثيرة وكانت هذه الفكرة من أولويات الحركات والجماعات في كل أنحاء العالم الإسلامي غير أن المنطلقات التي انطلقت منها النظريات والدعوات الوجودية، والتبريرات التي أرادت إقناع الشعب بالانخراط في العمل الوجودي لم تكن تنتج الوحدة الإسلامية لأنها غالباً ما

الوحدة في الكتاب والسنة النبوية المطهرة

لعل باحث في التاريخ الإسلامي، والجانب الكبير من تفتيش هذه النعرات يعود إلى جهل المسلمين فرعاء الناس كانوا دوماً وقود النزاعات الطائفية وأداة بيد المغرضين يستغلون تعصبهم الأسمى إلى هذه الجهة أو تلك، فيثيرون المكارم والاشتبكات. فلنخطو للامام لا بد أن تزول هذه النعرات الطائفية بين المسلمين وإن يحس المسلمون أجمع أن مشكلتهم واحدة هي طواغيت الأرض الذين انقضوا على امتنا الإسلامية وسلبوا ثروتها. ثالثاً، الحكومات المهزومة. بعد أن فشل الغزاة في فرض سيطرتهم المباشرة على العالم الإسلامي وضوا خطة شاملة للسيطرة غير المباشرة على هذه الأمة شملت الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمسلمين والذي ينهض بهذا الدور هو الحكام المعطاء في عالمنا الإسلامي فبعد أن تمزق العالم الإسلامي إلى دويلات متفرقة هنا وهناك اهتم الغزاة بتربية أفراد من هذه الأمة ليخلفوهم في تنفيذ مخطط التبعية ومارس هؤلاء دورهم بكل إخلاص فقمعوا كل حركة تحريرية وقدموا ثروات الأمة المادية والمعنوية قرباناً بين يدي أسيادهم، إن هذه الحكومات رغم تصاعدها أمام الأسياد وخضوعها وتخاذلها أمام المستعمرين لكنها تقف من شعوبها موقف الطاغية الجبار المتفرغ وبذلك يتفصل الجهاز الحاكم عن شعبه ويحرم المجتمع من أحد أهم دعائم الوحدة وهي وحدة الحكام والحكومين.

سنن الترمذي، ج4، ص466. (مدارة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش) تحف العقول، ص29. أسباب التمزق وعقبات الوحدة إن من أهم مشاكل الوحدة الإسلامية حسب ما بينه القادة والمفكرون الإسلاميون أو ما هو واضح للمهتمين بها يتمثل في ثلاث عقبات رئيسية وأخرى فرعية. هي: أولاً النعرات القومية ثانياً. النعرات الطائفية ثالثاً. الحكومات المهزومة أو توضع على أساس الجوانب الحياتية كما في 1. الجانب العاطفي والنفسي 2. الجانب الفكري 3. الجانب السياسي. أولاً النعرات القومية. التعصب القومي والعنصري ظاهرة تسود كل المجتمعات الجاهلية فالجمع الجاهلي ينتقد القيم الإنسانية ويعتقد الترتيبية الإنسانية وذلك يعيش أفراد في مستوى منحط من التصورات والأفكار والتقسيم وتصبح مظاهر اللغة أو اللون أو النسب هي معايير التمييز والتفضيل بين أبناء البشر وتهبط قيمة كل المعايير الإنسانية الصحيحة فالرسالة الإسلامية (الإلهية) تستهدف فيما تستهدف طرح معايير وتصورات إنسانية في المجتمع كي يتجاوز الكائن البشري الأسطر الضيقة التي توطر فكر الإنسان الجاهلي مثل المرعى والقطيع. فالإسلام واجه في الجزيرة العربية كما ذكرنا مجتمعاً فرقته العصبية القبلية واستغلته فيه العداوات النسبية والعرقية من هنا كانت عملية القضاء على هذه النعرات والعصبية من أصعب مهام القائد (الرسول الأكرم(ص)) على طريق إنشاء المجتمع الموحد وعانى القائد ما عانى لاستتباب معيار التقوى في المجتمع الإسلامي بدل المعايير الجاهلية لكن الجاهلية الحديثة أعادت لنا تلك القبائل والعصابات بأسلوب جديد ومسميات جديدة معقدة محاطة بأطر ونظريات علماء الاجتماع الأوروبيين واليهود والأمريكان ومعملة بكل الوسائل الرخيصة للقضاء على الإسلام فخلقت الفرقة وروح العداة بين أبناء الأمة الإسلامية. ثانياً النعرات الطائفية. الاتجاهات الفكرية والاجتهادية المختلفة ظاهرة شهدتها العالم الإسلامي منذ فجر الإسلام بعضها طبيعي يعود إلى طبيعة المجتمع البشري وبعضها الآخر مقفعل استحدثه المفرضون لأهدافهم الخاصة وخلال عصور تاريخية مختلفة استغللت هذه الاختلافات أغراض شخصية من قبل أفراد لا يؤمنون بالإسلام أصلاً ولعبت السياسة على مر التاريخ الإسلامي دوراً كبيراً في بروز الاتجاهات الفكرية والفقهية أو ضمورها وهذه المسألة واضحة

(واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمران، 103. (وأذكروا نعمة الله عليكم إذا كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) آل عمران، 103. (ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير يأمرون بالعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) آل عمران، 104. (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) آل عمران، 105. (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) البقرة، 214. (إنما المؤمنون اخوة) الحجرات، 10. (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) الشورى، 10. (هأن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) النساء، 59. (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء) الأنعام، 159. (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) الحجرات، 13. (وإن هذه أمتمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) المؤمنون، 53. (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة، 2. (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم) الأنفال، 46. (كنتم خير أمة أخرجت للناس) آل عمران، 110. (إن هذه أمتمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) الأنبياء، 92. (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان) البقرة، 208. (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) صحيح البخاري، ج1، ص7. (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى صحيح مسلم، ج4، ص1999. (ولينصرا الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً) كنز العمال، ج1، ص1996. (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً) صحيح مسلم، ج4، ص1999. (أحب عبد الله إلى الله انفعهم لعباده واقومهم يحقه، الذين يحب إليهم المرحوم وفعله) تحف العقول، ص40. (لا تختلطوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) كنز العمال، ج1، ص177. (إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي، فلا تظالموا) صحيح مسلم، ج4، ص1995. (عليكم بالجماعة وإياكم الفرقة)

العودة إلى الإسلام هي العودة إلى الوحدة

لاحظنا مما تقدم أن الوحدة الإنسانية لا تتحقق إلا في إطار الرسالة الإلهية لأن هذه الرسالة هي القادرة على تربية الفرد والمجتمع الإنساني وفق قيم ومعايير تزول معها كل ألوان الصراع المصلحي المادي بين أبناء البشر وليس معنى هذا أن الدين الإلهي يستهدف خلق نوع من المصالحة بين الظالم والمظلوم في المجتمع الإنساني بل أنه يتأمل الظلم والظالمين من المجتمع ويخلق بين الأفراد وحدة في القلوب والأفكار ووحدة في الهدف والمسير ووحدة في المصالح والطموحات وهذه المسألة لا تخفى على كل من تتبع لأهداف الرسالات الإلهية التي جاء بها الأنبياء لا التي اختلقتها الكنائس والأديرة والبلاطات. والفترة القصيرة التي مرت بها التجربة الإسلامية - بداية البعثة النبوية- قبل انحراف المجتمع الإسلامي سجلت في تاريخ البشرية أزوع انتصار في خلق المجتمع الموحد في الأفكار والعواطف والأهداف فالإسلام انطلق من أرض تسودها ألوان الصراع القبلي والعنصري والطبقي وما أن انتصرت كلمة الإسلام حتى خلق مجتمعاً رفضاً لكل تمييز عنصري (الأسود والأبيض) أو طبقي (السيد والعبد) أو قبلي (قريش وغيرها) وساد الإخاء بين أفرادها ومن أول مصاديقه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وزال الصراع الدامي بين القبائل العربية وانتهى عهد الرق والاستغلال الجاهلي وقضت أيادي المتسلطين في ذلك المجتمع وبقيت التجربة الإسلامية ومع كل ما عصفت بها من انحراف تمارس دورها خلال العصور التالية للبعثة في صهر القوميات المختلفة في بوتقة الإسلام وتربية العواطف الإنسانية والسمو بها عن الهبوط إلى مستوى الصراع المصلحي البهيمي إلا أننا نلاحظ من خلال دراستنا للتاريخ والأحداث أنه خلال القرون الأخيرة انحسر الإسلام وتراجع للأسباب المتقدمة ومعها انحسرت الوحدة الإسلامية (الإنسانية) حيث أصبحت البلدان مستعمرات والشعوب أناساً مستعبدين وأصبحت الساحة مسرحاً لتصول به ذئاب كاسرة انطلقت من الغرب وهي مجهزة بأسلحة جديدة وتكنولوجيا عالية لاستنزاف خيرات الأمة المادية والمعنوية ونتيجة هذا الإختلال في التوازن نشأة الصراعات الدموية التي مزقت الأمة شر ممزق بحيث أصبح توازن القوى هو الحال الوحيد دون نشوب الحروب العالمية الصالحة. إذن لا بد من الرجوع إلى القاعدة الأساسية التي وضعها الإسلام وطبقها الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولا تتحقق هذه إلا بزوال ما أمامها من مشاكل وعقبات لذا نرى أن الطريق الأمثل للوصول إلى الوحدة الإسلامية وإعادة العزة للمسلمين جميعاً هو رفع مستوى المسلمين الفكري واطلاعهم على آراء الإسلام ومعارفه التي يحتويها القرآن والسنة النبوية والروايات فذلك كفيلاً بمعالجة المشكلة وسلب الأعداء إمكانية الاستفادة من عوامل الخلاف السالفة الذكر. إن زيادة الوعي الديني والثقافي والعلمي لدى المسلمين هو خير وسيلة لتجنب بروز الخلافات التي تثيرها العوامل المذكورة ونشأة تأثير ذلك كان الإسلام يحث أتباعه دائماً وفي كثير من الآيات على التفكير والتدبر بدقة والتعرف على النفوس وما يحيط بها. إذن لا بد أن نضع أيدينا بأيدي بعض من أجل إزالة الغبار عن وجه الإسلام الحقيقي الناصع ليطلع عليه المسلمون.

فلو أدرك المسلمون حقيقة الإسلام وما يدعو إليه لما تفرقوا ولأصبحوا أعظم قوة في العالم وأرقى الشعوب وأزججها في جميع الميادين.

طرق وأساليب مواجهة التمزق

الصاحبة وهكذا تبقى القضية هدفاً يبحث عن طريق ودوراً يبحث عن ساحة. 3 الطريقة الواقعية. وهي التي تواجه الهدف بمنطق الواقع حيث أن لكل ظاهرة أسبابها ولكل واقع ظروفه المحددة في الزمان والمكان والأشخاص ولكل هدف وسائله ومراحله وأفاقه لذلك فإن الذين يفكرون بهذه الطريقة يعملون على دراسة المشروع من خلال ظروفه الجغرافية أولاً والشروط التي يجب أن تتوفر في المتصددين له ومن معهم والمشاكل التي يواجهها المشروع على جميع المستويات ثم يضعون الخطة والمسار والتوقف والتقدم على حساب النتائج الإيجابية والتوقف ودراسة الأخطاء ومعالجتها في النتائج السلبية ثم المواصلة حتى الوصول إلى نهاية المطاف لذلك تتميز هذه الطريقة بالاعتماد على التحليل الدقيق للأحداث والأشخاص والواقع أي إعمال العقل في كل صغيرة أو كبيرة لأنها أساساً قائمة على التفكير العميق للأحداث وبذلك يكون الحماس والجديّة جزءاً من الخطة أو الطريقة لا حالة مزاجية أو عدوانية هاتان الخفتان أو الطريقتان هما اللتان تحكمان الواقع العملي للإنسان الهادف ونحن نرجح الطريقة الثانية أي الواقعية القائمة على أساس إعمال العقل والفكر في كل حدث.



يكشف ذلك. المهم أن القافلة تسير نحو تحقيق الهدف أما كيف ليس من المهم أن نفكر في ذلك ومن خصائص هذه الطريقة هي العمل على إثارة الجماهير بالخطب السياسية الحماسية والشعارات المثيرة والمهرجانات

إن قضية الوحدة هي من القضايا المصرية المرتبطة بالتحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية ولكي نعيش مرحلة التحدي لا بد من اتخاذ طرق وأساليب لمواجهة منها. 1 الطريقة المثالية (2) التي تتمثل بمواجهة الهدف بالتبسيط وذلك باعتبارها مشكلة بسيطة يمكن للزمن أن يحلها وللأجواء الشعبية الحماسية الدور الرئيسي في الضغط على الأعداء وحلها ومن ثم يكون مدلولها سلبى بحيث يشعر السائرون بهذا الاتجاه بأن المشروع الوجودي لا يواجه أي مشكلة بل ويسير وفق النظام ويرون دعوات الحماس والجديّة من الآخرين نوعاً من العدوانية وربما يتخذ أصحاب هذا الخط نوعاً من المواجهة في حالة الاضطرابات والقلق الذي يحدث في البلاد لأسباب أخرى وقد يحصل أصحاب هذا الخط على نوع من الانتصار وذلك بالسيطرة على مساحات واسعة من الأراضي والأهداف الإيجابية وهذا دليلهم على صحة نظرياتهم أو طريقتهم في الوحدة وفي حال الفضل يكون المبرر هو الظروف الطارئة أو القوى الغاشمة التي لا يستطيعون مواجهتها الآن لكنهم سيواجهونها في الغد أو بعد غد والمستقبل هو الذي

تقنيون يتحدثون عن تأهلها الجماعي في دوري الأبطال لهذا السبب تتألق النوادي الجزائرية قاريا

رغم الانتقادات التي تطال مستوى الرابطة الاحترافية الأولى لكرة القدم حيث تنافس معظم الفرق على اللقب والبقاء في أن واحد بسبب الطارق الضئيل في النقاط بينها، ستكون البطولة الجزائرية ممثلة بثلاثة فرق في دور المجموعتين لرابطة الأبطال الإفريقية 2015 وهي سابقة في تاريخ الكرة المستديرة بالجزائر.

وأضاف: "أمامنا عدة مباريات من الدوري المحلي، وبعدها سنجلس مع الإدارة لبحث مستقبل الفريق بالمسابقة الإفريقية وحاجياته من حيث الدعم، وإذا تطلب الأمر ألا نقوم بعملية تعاقدات جديدة فلن أفعل لأنني ضد ثقافة التعاقد من أجل التعاقد لا غير".

يذكر أن اتحاد الجزائر كان عاد بورقة التأهل عقب تعادله أمام كالوم الغيني 2-2 في إياب الدور الستة عشر لدوري أبطال إفريقيا في المباراة التي جرت ببامباكو المالية.

أمنية المدرب فيستر تتحقق

تحققت أمنية مدرب اتحاد الجزائر، أوتو فيستر، بوقوع فريقه في مجموعة ضمت فريقين جزائريين آخرين، وفاق سطيف ومولودية العلمة، إلى جانب المريخ السوداني، حسب ما أسفرت عنه عملية قرعة مرحلة المجموعتين لرابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم التي سحبت يوم الثلاثاء بالقاهرة.

وكان التقني الألماني قد أعرب عن أمنيته عقب تأهل فريقه أمام جمعية كالوم الغيني يوم الأحد، في مواجهة في مرحلة المجموعتين الناديين الجزائريين الآخرين المتأهلين إلى هذه المرحلة المتقدمة من المنافسة القارية المرموقة للأندية.

وبرر أمنيته هاته برغبته في "تفادي السفريات الطويلة"، لاسيما وأن فريقه تنقل إلى التشاد والسنيغال ومالي، خلال الأدوار الثلاث الماضية. وسيكون المنافس الرابع لإتحاد الجزائر، ممثل الكرة السودانية، المريخ الذي سبق ليفيستر الاشراف على عارضته الفنية في الفترة الممتدة ما بين فبراير إلى ديسمبر 2014، ليلتحق بعدها بنادي "سوسطارة".

وكان نائب رئيس اتحاد الجزائر، ريوح حداد قد صرح للموقع الرسمي للنادي أن هدف فريقه بعد مروره إلى دور المجموعتين، يتمثل في "التأهل إلى الدور نصف النهائي".

سطيف بلقب رابطة الأبطال الموسم الماضي فتح الطريق لباقي النوادي الجزائرية.

وتوضيحا لفكرته يقول بلعطوي "تتويج وفاق السطايفي بلقب أكبر منافسة قارية وبتعداد محدود يجعل باقي الفرق الجزائرية تثق في إمكانياتها وتسعى بدورها للتألق قاريا".

وأضاف مدافع الحمراوة السابق: "صحيح كرتنا مريضة لكنني متيقن أن المادة الخام موجودة وبمزيد من الثقة والعمل سنتمكن من التقدم".

و.سطيف، إ. الجزائر وم. العلمة في مجموعة واحدة

أوقعت قرعة دور المجموعتين لرابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم التي سحبت اليوم الثلاثاء بالقاهرة الأندية الجزائرية الثلاثة، وفاق سطيف، إتحاد الجزائر ومولودية العلمة في مجموعة واحدة (ب). وسيلعب ممثلو الجزائر في المجموعة (ب) إلى جانب المريخ السوداني. وتضم المجموعة الأولى كلا من سموحة المصري والمغرب التيطواني وتيببي مازامبي (الكونغو الديمقراطية) والهلال السوداني. وستقام الجولة الأولى من منافسات دور المجموعتين يوم 26 يونيو.

وفاق سطيف يستقبل اتحاد الجزائر في الجولة الأولى

يستقبل وفاق سطيف، فريق إتحاد الجزائر، لحساب الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الثانية لمرحلة المجموعتين لرابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم 2015، يوم 26 يونيو بملعب 8 ماي 1945. وفي اللقاء الثاني للمجموعة (ب)، ستنتقل مولودية العلمة إلى السودان لمواجهة المريخ، بحسب برنامج المباريات المعلن عنه بعد عملية القرعة التي سحبت اليوم الثلاثاء بمقر الكونغو الديمقراطية الإفريقية لكرة القدم (الكاف) بالقاهرة.

ولحساب المجموعة الأولى، سيلتقي نادي سموحة المصري مع المغرب التيطواني، في حين يقابل تي بي مازمبي الكونغولي على أرضه الهلال السوداني.

هذا حلم دزيري في دوري أبطال إفريقيا

أعرب بلال دزيري المدرب المساعد لنادي اتحاد الجزائر، عن أمله في رؤية ناديين جزائريين ينشطان نهائي دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم.

وأبدى دزيري، في تصريح إذاعي، سعاده لتأهل ثلاثة أندية جزائرية لدور المجموعات مشيرا إلى أن هذا الأمر سيتمحظ حظه أوفر للكرة الجزائرية بالتواجد في المربع الذهبي بشرط أن لا تقع الأندية بمواجهة بعضها البعض بالدور المقبل" على حد تعبيره.

وبشأن طموحات فريقه، أوضح اللاعب الدولي الأسبق أن طموحات فريقه كانت بلوغ دور المجموعات لكن مع الشهية يأتي الأكل، لذلك سنعمل من أجل الذهاب بعيدا بالمسابقة ولم لا المربع الذهبي مثلما صرح به رئيس النادي.

مارادونا يصف بلاتر بالجاهل

طالب أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا بإقصاء رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) السويسري سيب بلاتر عندما يحين موعد انتخابات الرئاسة في أواخر ماي الحالي.

وأكد مارادونا أن الرئيس الحالي للفيفا لا يعرف شيء، وعلى العقلاء التدخل لإخراجه من المنظومة الدولية التي تعاني من الفساد منذ فترة تحت رئاسته. وكالأسطورة العالمية وأفضل لاعب في عصره وزمانه المديح للأمير الشاب علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، قائلا: "ولا تاكدي من أنه الرجل المناسب لرئاسة الفيفا لما كنت هنا اليوم لتقديم الدعم له".

مضوي: "مواجهة ناديين جزائريين أمر غريب لكن.."



اعتبر مدرب وفاق سطيف خير الدين مضوي تواجد فريقه ضمن المجموعة "ب" بمعية كل من إتحاد الجزائر ومولودية العلمة في منافسات رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم "أمرا عجيبا" ولكن لديه "بعض المزايا".

واستنادا لمضوي فإن فريقه إتحاد العاصمة ومولودية العلمة اللذين واجههما في بطولة الرابطة الأولى موبيليس "يملكان فرصا متكافئة كونهما

يتملكان تقريبا نفس مستوى التحضير وخاضا عديد اللقاءات وهو الأمر الذي قد يشكل ميزة لهما" معتبرا مواجهة فرق من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تكون دوما "محفوظة بالمخاطر". وأضاف "أعترف بأنني كنت أتمنى في نفسي تواجد أحد الفريقين الجزائريين ضمن مجموعة وفاق لكن الاثنين معا...." (بيتسم). ويضيف المدرب السطايفي مهما كان الأمر فإنه يتعلق بمجموعة صعبة ولا يتعين الاستهانة بالأمر لأنه علاوة على إتحاد العاصمة ومولودية العلمة اللذين نعرف جيدا بأنهما مخيفين فإن المريخ السوداني أيضا فريق لا يستهان به على اعتبار أنه يمتلك تشكيلة قوية تمكنت من إقصاء الترجي التونسي.

وعلى كل حال لم يخف خير الدين مضوي طموحات فريقه الذي يدافع عن لقبه كبطل لرابطة إفريقيا حتى وإن كان يصرح بأن الهدف الأول للسطايفيين في الوقت الحالي هو "الخروج من هذه المجموعة بأمان وبلوغ الدور نصف النهائي".

وسيشارك فريق وفاق سطيف مبارياته في مرحلة المجموعات بتاريخ 26 جوان المقبل بسطيف أمام إتحاد الجزائر.

بلماضي يقرب من تدريب الغرافة



قالت مصادر إعلامية قطرية، أن اللاعب الدولي الجزائري السابق جمال بلماضي، مدرب المنتخب القطري سابقا، يتواجد حاليا في اتصالات متقدمة مع نادي الغرافة المحلي لتولي الاشراف على عارضته الفنية تصبيا للموسم المقبل. وكان اتحاد الكرة المحلي قد أنهى تعاقدته مع المدرب الشاب بالتراضي خلال الأيام الماضية، رغم أن بلماضي استطاع خلال توليه الإدارة الفنية للمنتخب "العنابي" الحصول معه على لقب كأس الخليج، إلا أن هذا اللقب لم يشفع له عند المسؤولين

القطريين. علما أن اللاعب السابق للمنتخب الوطني بلماضي كان قد توج مرتين بلقب دوري النجوم مع لخويا.

المنتخب الوطني يستعد لمواجهة السيشل

عودة بودبوز وقديورة وانضمام بلقروي لأول مرة



بلوزداد، زفان (الومبيك ليون الفرنسي)، ماندي (الومبيك ليون، مجاني (ترايزون سبور التركي)، مصباح (سامدوريا الايطالي)، غولام (نابولي الايطالي)، فيغوي (فالنسيا الاسباني)، حليش (نادي قطر)، قديورة (كريستال بالاس الانجليزي)، محرز (ليسيستر الانجليزي)، تايدر (ساسولو الايطالي)، شنيحي (مولودية العلمة)، بن طالب (توتنهام الانجليزي)، بودبوز (باستيا الفرنسي)، عبيد (نيوكاسل الانجليزي)، سليمان (سبورتنغ لشبونة البرتغالي)، سوداني (دينامو زغرب الكرواتي)، بلقروفي (بارما البورنو)

المدافع جمال مصباح (سامدوريا) الذي يعاني من إصابة تلقاها الاسبوع الماضي، غير أكيدة. وتحسبا لمواجهة السيشل، سيجري المنتخب الجزائري تربيصين تحضيريين، الاول سيقام في الفترة ما بين 30 ماي إلى 4 جوان والثاني برمج من 7 إلى 14 جوان بالمركز التقني الوطني للفاف بسبدي موسى. وفي تصفيات كأس إفريقيا 2017، ستلعب الجزائر في المجموعة السابعة التي تضم اثيوبي والسيشل وليزوتو. وسيتأهل صاحبيا المركزين الاول والثاني إلى نهائيات كان 2017 بالغالبون.

قائمة اللاعبين الـ23:

خضابرية (وفاق سطيف)، دوخة (شبيبة القبائل)، عسلة (شباب

كشفت مدرب المنتخب الوطني الجزائري كريستيان غوركوف يوم الأربعاء الماضي عن قائمة اللاعبين الذين تم اختيارهم للمشاركة في لقاء السيشل المقرر يوم 13 جوان المقبل (2030 سا) بالبلية، لحساب تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2017 لكرة القدم. وتميزت قائمة الـ23 لاعبا التي

كشفت عنها التقني الفرنسي خلال ندوة صحفية، بعودة رياض بودبوز (باستيا) وعدلان قديورة (كريستال بالاس)، وانضمام مدافع النادي الافريقي هشام بلقروي لأول مرة إلى صفوف "الخضر".

بالمقابل، لم يستدع الناخب الوطني، لاعبي وسط الميدان، مهدي لحسن وعبد المومن جابو، المصابين والذين سيخضعان لعملية جراحية.

كما شهدت القائمة ايضا غياب حارسي المرمى محمد زيماموش ورايس مبولحي الذي عاد امس الثلاثاء إلى التدريب مع فريقه فيلادلفيا والذي سيكون غير جاهز حسب غوركوف.

من جهة أخرى، ستكون مشاركة

صدوّ أو لا تصدوّ..

مئات الجزائريين "يعبدون الشيطان"!

حقائق "مرعبة" عن عبدة الشيطان في الجزائر

أردنا التحقيق في الأمر فصدمتنا حقائق مرّة لم نكن نتصوّر أنها موجودة في الجزائر المسلمة، حقائق تقشعر لها الأبدان تخصّ من يسمّون (عبدة الشيطان) في الجزائر. توغلنا في أوساط هؤلاء من كُنّا نظنّ أنهم يعيشون اللباس الأسود والاستماع إلى الأغاني الروك كموضة غريبة تجتاح المجتمع الجزائري قبل أن تذهلنا الطقوس التي يمارسونها خلال الاحتفالات الصاخبة التي يقومون بها ومعتقداتهم التي ما أنزال الله بها من سلطان، لندقّ من خلال هذا التحقيق نواقيس الرخص عسى أن يتحرك من يمكنهم التحرك لإنقاذهم.

تحقيق: عبلة عيساتي



حيويتها، ثمّ يذهبون إلى المناطق النائية تماما عن المألّف يعيشوا فيها أيّاما، لا يضيئون فيها ضوء شمعة وإنما يحيون في الظلام الدامس، علامتهم بينهم رفع أصبعين رمز الشيطان وتلك الإشارة هي السلام فيما بينهم.

ما يميّزهم..

تتميّز هذه المجموعات بلبسهم السواد المرتبط بعقيدهم ويوشمون علامات على أجسادهم ترمز إلى انتمائهم ويلبسون ألبسة خاصّة بهم عليها رسوم وشارات وصور ونياشين تدعو إلى تمجيد الشيطان وفكره وقناعاته وملته الإباحية، كما يعرفون بتسريحة شعر خاصّة، ويضعون جماجم لشياطين كتلافة، ويمارس هؤلاء الشواذ طقوسهم الغربية من شرب دماء بعضهم كتعبير عن الولاء، حيث يقومون بخدش أجسامهم بشفرة حلاقة ليمتصّوا دماء بعضهم. كما أن الانضمام إلى المجموعة يكون عن طريق مدّ الشخص المعني جسده على الأرض لتقوم بقية المجموعة (بالتبول) عليه وممارسة الفاحشة من اللواط والسحاق على طريقتهم الشيطانية التي لا تعرف للأفعال المخلة حدودا، كما أن مبدأهم هو المدافعة عن إبليس الذي يعتبرونه مظلوما.

عبدة الشيطان يوسعون نشاطاتهم في الجزائر

ربما يظنّ البعض للوهلة الأولى أن من يطلق على تسميتهم (عبدة الشيطان) ما هم إلا جماعة من الغارقين في الانحراف من غير أيّ سند فكري، والحقيقة أن هذا الانطباع خاطئ في تصور الناس. فجماعة (عبدة الشيطان) منتشرة في العالم، بل واختاروا بعض الجامعات الجزائرية لممارسة طقوسهم التي أقلّ ما يقال عنها إنها غريبة جداً وبعيدة كلّ البعد عن معتقداتنا الإسلامية، في وقت يؤكّد فيه بعض المختصّين أن الفراغ

هذه أهمّ نقطة يركّزون عليها في التخمين، أمّا أعيادهم فهي كثيرة كعيد القديسين (الهالوين)، حيث يزعمون أنه يوم يسهلّ عليهم الاتصال بالأرواح التي تطلق في هذه الليلة، أمّا طقوسهم فهي بين أمرين على حدّ تعبير أحد الطلبة الجامعيين بجامعة (هوارى بومدين) بباب الزوار، والذي أكدّ أنها إمّا طقوس جنسية مفرطة حتى أنها تصل إلى درجة مقرّزة للغاية، وإمّا طقوس دموية يخرج فيها هؤلاء عن الأدمية إلى حالة لا توصف إلاّ بأنها فعلا شيطانية، ولعلّ أدها شرب الدم الأدمي المستخرج من جروح أعضائهم، وليس أعلاها تقديم القرابين البشرية (وخاصّة من الأطفال) بعد تعذيبهم بجرح أجسامهم وكيّهم بالنار، ثمّ ذبحهم تقريبا لإبليس.

شروط صارمة وعمل في الخفاء

الغريب في الأمر أن عبدة الشيطان يضعون شروطا محدّدة للانضمام إليهم، وعلى كلّ منضمّ تنفيذها دون نقاش أو جدال في مقدمتها غسل اليدين بالدماء ووضع أوشام مخيفة والإعلان عن طاعة الشيطان، ولا بدّ أيضا من تواجد اللون الأسود في كلّ شيء، لباسهم، ماكياجهم وحتى غرف نومهم يصير طلاءه أسود وحتى الشراشف، وللعلم، أن الكثير من الطلبة الجزائريين يمارسون نشاطاتهم في خفاء داخل بعض الإقامات الجامعية، وأن نشاطهم يزداد أكثر بعد منتصف الليل، حيث يختارون مكانا مهجورا أحيانا يستخدمون فيه الموسيقى الصاخبة التي يرقصون عليها طوال الليل حتى يقوم قائد الجماعة بإصدار تعليماته، وعادة ما يذهبون في النهار إلى المقابر وخاصّة المنسية منها، حيث يقومون بالنهب والبحث عن جثث الموتى، الغريب أنهم يقومون بذبح القطط على أساس أن نفوسها من الشيطان ويشربون دماءها ويلطّخون أجسادهم ووجوههم بها للحصول على

خاطرنا بولوجنا عالم "عبدة الشيطان" من أجل التحقيق في قضيتهم وهل هو مجرد تقليد سطحي أم هو واقع يعيشه شباب الجزائر المسلمة في الجامعات؟ بحثنا عن مجموعة منهم، رحّب بنا أفرادها، داعين إيانا إلى الانضمام معهم ك(عبدة للشيطان) -والعياذ بالله-، كان الأمر أصعب ممّا تصوّرنا، قاموا بأخذنا إلى مقبرة العالية قرب جامعة باب الزوار من أجل إدخالنا عالمهم من خلال إجبارنا على ممارسة طقوسهم وتزويجنا بأحد أفراد المجموعة باستعمال الدم، لكننا تصلّنا منهم في الوهلة الأخيرة بحجّة أن هناك من يتبّعنا فضربوا لنا موعدا آخر، تنفّسنا الصعداء لأن المولى عزّ وجلّ قام بحمايتنا.

ويسعى عبدة الشيطان بطريقة ذكية إلى زيادة عددهم في الخفاء والمستهدف الأكبر هم الشباب، حيث تقدّم لهؤلاء بطاقات دعوات لحضور حفلات عامة أو خاصّة، وبالطبع لا تظهر كلّ أشكال ومظاهر العبادة الشيطانية في هذه الحفلات، ليتمّ بعدها تقييم الأفراد الجدد وفرزهم وانتقاء المناسب منهم، ثمّ يتمّ التعرف عليهم وتعريفهم بالجماعة تدريجيا حتى يصبح العضو الجديد جاهزا تماما للانضمام الكليّ إلى الجماعة. وبعد طقوس الانضمام تكشف الجماعة عن خبايا ممارساتها الشيطانية للعضو الجديد الذي يجد نفسه متورّطا تماما مع الجماعة، حيث لا يستطيع أن ينسلخ منها بعد ذلك.

من هم عبدة الشيطان؟

عباد الشيطان هم قوم لا يؤمنون بالله ولا بالآخرة ولا بالجزاء والجنة والنار، لذلك قاعدتهم الأساسية هي التمتّع بملذّات الحياة قبل الممات، لأن الموت هو الذي سيرمهم منها، لذا يغتفون هذه الفرصة الآن للاستمتاع بهذه الحياة، فقي معتقداتهم لا حياة بعد هذه الحياة ولا جنة ولا نار، فالعذاب والنعيم هنا،

والغنى وغياب الهدف السامي من الحياة جميعها أسباب مباشرة وغير مباشرة في ظهور (عبدة الشيطان). الكثير من المشاكل والأحداث التي تحصل في مجتمعنا الجزائري، أشكال وألوان من البدع تظهر لنا في كلّ يوم، في البداية لا نصدق أنها موجودة بيننا، لكن لا تلبث أن تنتشر بسرعة، إمّا عن طريق الكلمات الغريبة أو المظاهر المقرّزة، والتي قد يقوم بها البعض بجهل منهم بأصلها ومعناها. ومن بين هذه الموضات (ستايل الروك) أو كما يسمّيه أصحابه (عبدة الشيطان)، حيث انتشرت هذه الفئة بصورة مخيفة نوعا ما في بعض الجامعات الجزائرية التي لم تتقطّع بعد إلى هذه الطقوس الغربية التي باتت تمارس داخل الحرم الجامعي في خفاء، في حين تمارس معظم هذه الطقوس الجنونية في حفلات بموسيقى صاخبة وسواد كبير.

حكايات غريبة

يروى بعض الطلبة الجامعيين المقيمين في بعض الإقامات الجامعية لـ (أخبار اليوم) أن لعيّاد الشيطان شعراء متخصصون في كتابة الكلمات التي تعظّم

ماذا يقول خبراء النفس والاجتماع

ارتأينا أن نتوجّه إلى علم النفس والاجتماع من أجل تقصي جذور الواقع الأمر الذي يعيشه أبناء الجزائر، حيث دعا العديد من المختصّين في علم النفس والاجتماع إلى ضرورة فرض رقابة صارمة من الأسرة على أطفالها قدر الإمكان قصد تفادي الوقوع في مثل هذه التصرفات التي تؤدي إلى الانحراف. وقالت (س. فتية)، أستاذة علم النفس في جامعة بوزريعة، في تصريح لها لـ (أخبار اليوم) إن موسيقا (الروك) تصنع نوعا من الغياب الذهني، وعلى وجه التحديد موسيقا (الميّتال) والديت ميّتال، فهي المفضّلة في تجمّعات العبادة والصلاة لديهم، إذ تصل نسبة الضوضاء في هذه الأنواع من الموسيقى إلى 120 ديسبل، مع تعاقب سريع جداً بين الأضواء المبهرة وسط ظلام حالك يصل إلى ما يزيد عن 40 مرة في الثانية، وبهذه الضوضاء العالية جداً والأضواء المتسارعة مع الإخدرات والخمور يتمّ شلّ مقاومة العقل الإنساني الطبيعي ويقفد الإنسان القدرة على التركيز، وبهذا يصل إلى حالة النشوة والكمال الذهني التي تصل به إلى (النور المزعوم، وما ذاك إلاّ حالة للشلل الفكري ناتج عن تخدّر الدماغ وانهاير التركيز مع تعاقب الترميز، فتتوارد صور ذهنية في حالة لذة ذهاب العقل مع الطرب يحسبها الظمان-روحيا- وحيا. وفي ذلك الحال يأتي دور الحضور الجماعي بإلقاء القادة الرسائل الإيحائية في هذا الجو المخدّر للعقول، تلك الرسائل تهيج مشاعر المتعبدين المجتمعين معا بالمشات، بل بالألاف، وتكون في شكل وصايا، كما يتوهّم القداسة فيها.

"هذه قصتي مع عبدة الشيطان"

فتاة تروي فصول مأساتها:



وأخبرتني بأنه يجب أن انضمّ إلى المجموعة بشكل رسمي فاستغربت الموضوع، لكنني صدقتها، المهمّ طلبت منّي أن أحضر باكرا جدا إلى الجامعة للقيام بذلك وإن تطلّب الأمر

تروي إحدى ضحايا عبدة الشيطان فصول مأساتها قائلة: (بدأت القصة مع دخولي السنة الجامعية الثانية، تعرّفت على مجموعة من الشباب اعتبرتهم أصدقاء لأنني كنت أحسن بالوحدة، كنت مبهورة بنمط معيشتهم فقد كانوا لطفاء وظرفاء ومحبين للموسيقى وموسيقى الميتال بصفة خاصة، بدأت قصتي معهم بحيي لطريقة كلامهم ولباسهم الأسود فاستغلّوا حبي لهذا اللون وعشقي للموسيقى لتبدأ رحلتي معهم، كنت أقابلهم يوميا في النادي الموسيقي لجامعة هوارى بومدين لتعلم عزف الغيتار، كان من ضمنهم أبناء شخصيات مهمة وحتى وزراء سابقون أو حاليون وزعماء سياسيون وأبناء الطبقة المثقفة، حديثهم كان دائما لبقا وفي حدود الأدب، لم أحسن ولو لدقيقة واحدة بأنهم يريدون إيدائي بالعكس. بقيت على هذا المنوال لمدة 3 أشهر كاملة، مجرد لقاءات مع أصدقاء لأتعلّم الموسيقى إلى أن بدأت ألاحظ أشياء لم أنفصّل إليها قبلا، لم يكن معتقدتهم مجرد لباس وموسيقى فقط، فمرة سمعت أحدهم يتحدث عن الإسلام لكنه كان حديثا مشينا، يتكلّم عن أشياء غريبة لم أفهمها إلاّ لاحقا، حديث عن تقدّيس شخص اسمه أنتون ليفي لم أعرف من هو هذا الشخص إلاّ لاحقا، حيث كان البعض منهم يدخل في حالات غريبة بمجرد أن يسمع أو يعزف موسيقى الميتال، حالة تشبه الجنون، كنت استغرب لكنني فهمت لاحقا أنهم يتعاطون نوعا من الحبوب المخدرة.

إلى غاية الآن كلّ شيء تقريبا طبيعي، عدا بعض الأمور الغريبة التي كنت أراها أحيانا إلى أن جاء يوم عرفت فيه حقيقة هذه المجموعة، فقد جاءتني إحدى الفتيات

الشيخ حمداش يشهر سيف الإسلام في وجه عبدة الشيطان:

'على السلطات أن تتدخل لحماية المجتمع الجزائري'



هناك قرابة ألف "عابد للشيطان" في الجزائر

■ حاورته: عبلة. ع

عبر أئمة ومشايخ عن أسفهم لما يحدث لأطفالنا وشبابنا على أيدي عصابات الضلال والتضليل التي تبعدهم عن معتقداتهم الدينية والأخلاقية، فعوض التحلي بصفات المسلم والافتداء بالنبیین والصحابة والقرآن الكريم وجّهوا ميولاتهم إلى أمور تبعد كلّ البعد عن المجتمع الجزائري كتلك الموسيقى الصاخبة والتقليد الأعمى للغرب، خاصة وأن المجتمع الجزائري يشهد موجة التطورات التكنولوجية بإيجابياته وسلبياته في ظلّ عصر العولمة الذي يشهد تنامياً كبيراً وسريعاً يندّر بالخطورة على مستقبل أطفالنا أكثر من غيرهم.

أشهر الشيخ عبد الفتاح حمداش زيراوي سلاح الدين الإسلامي في وجوه من وصفهم بالكفار الشاذين، داعياً السلطات المحلية إلى ضرورة التفتّن إلى مثل هذه الأفة الخطيرة والخطيرة جداً على المجتمع الجزائري، والتي قد تساهم في خراب كلّ عقول الشباب الجزائري والأمة الناشئة في الجزائر المسلمة. وأكد الشيخ عبد الفتاح حمداش في هذا الحوار الخاص أن الدور الحقيقي الذي لا بد أن تقوم به وزارة الشؤون الدينية وجمعية العلماء المسلمين لإنقاذ المسلمين هو تربوي وعلمي وتوعوي في الأساس، مقدماً نبذة تاريخية عن تاريخ (عبدة الشيطان في الجزائر).

■ ما هو الدور الذي لا بد أن تقوم به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف للحدّ من انتشار هذه الأفة الشاذة في المجتمع الجزائري المسلم؟

الدور الذي يجب أن تقوم به وزارة الشؤون الدينية وجمعية علماء المسلمين والمجلس الإسلامي الأعلى هو دور تربوي، علمي، دعوي وتوجيهي لإنقاذ المسلمين من الفرق الضالّة والطوائف الكافرة أصحاب المذاهب الهدامة، لأن هذه الفرق لها معتقدات كفرية وعبادات شيطانية مرتبطة بالماسونية التي تسعى لهدم الدين وإخراج الإنسان من علاقته بربه سبحانه، وفرقة عبدة الشيطان قديمة منذ زمن نبيّ الله (إبراهيم) عليه السلام لما قال لأبيه: «يا أباي لا تعبد الشيطان، إن الشيطان كان للإنسان عصياً».

■ متى ظهر عبادة الشيطان في الجزائر وأين؟

فرقة عبدة الشيطان دخلت أفكارها إلى الجزائر منذ السبعينيات عن طريق اليهود الملاحين، وكان للفرنسيين النصيب الكبير في الترويج لهذه الأفكار والعقائد الشيطانية في الجزائر عن طريق نوادي الفناء والفن والأفلام. فرقة (عبدة الشيطان) من الفرق والجماعات الخطيرة التي انتشرت في كثير من البلاد، وهذه الجماعة تتمثل أحد مظاهر الانتكاسة والبعد عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها، إذ توجّهت جماعات وأقوام إلى عبادة الشيطان وتقديسه من دون الله. ظهرت فكرة عبادة الشيطان وتقديسه في عدد من الديانات القديمة، وكان عند بعضها آلهة عديدة تمثل الشر، ففي الحضارة المصرية القديمة وجد الإله (سيت، أو سيث)، وهو يقترب من كلمة (satan) أي شيطان، الذي يمثّل قوة الشر، وقد قدّم المصريون له القرابين أثناء لشربه وهذا كلفه شرك وكفر وإلحاد، وفي الحضارة الهندية كان للشيطان دور كبير في حياتهم الدينية عبروا عنه باسم (الراكشا). وكذلك عند الإغريق كان اسمه (دي إت بولس D it-Boles)، أي: المعترض، وفي أرض فارس بدأت عبادة الشر والشيطان على نخوم الصحراء الآسوية وكانوا يعبدون شياطين الليل التي تطوّرت للتعبير عن الشر بالظلمة والخير بالنور وبما يعرف باسم (الثوية). وفي القرون الوسطى ظهرت في أوروبا عدة جماعات تتخذ من الشيطان إلهاً ومعبوداً، منها جماعة (فرسان الهيكل) التي ظهرت في فرنسا وكان لها اجتماعات ليلية مغلقة تبتهل فيها للشيطان وتزعم أنه يزورها في صورة امرأة، وتقوم هذه الجماعة بسبب المسيح وأمه وحوارييه والإنجيل وتدعو أتباعها إلى تدنيس كل ما هو مقدس، وكان فرسان الهيكل يتميّزون بلبس قميص أسود يسمونه (الكيميسية). وقد انتشرت هذه الجماعة في فرنسا وإنجلترا والنمسا، ثم اكتشفتها الكنيسة وقامت بحرق مجموعة من أتباعها وقتلت زعيمها بين عامي 1310 و1335م، وقد قالت إحدى عضوات هذه المجموعة قبل حرقها: (إن الله ملك السماء والشيطان ملك الأرض، وهما ندان متساويان ويتساجلان التصر والهزيمة، ويتفرد الشيطان بالنصر في العصر الحاضر). ثم ظهرت عدة جماعات مشابهة بعد ذلك أخذ بعضها يمارس تعذيب الأطفال بقتلهم، وقد حُظف لهذا الغرض مئات الأطفال بين عامي 1432 و1440م، وأخذ بعضهم يقوم بتسميم الآبار والينابيع مثل (جمعية الصليب الوردي)، وفي القرن السابع عشر ظهرت جمعية

حيّ ويعبثون بدمائه. وقد أقدم بعضهم على الانتحار لأن هذا من الحرّية التي يزعمونها، إذ يقولون إن للإنسان الحرّية في أن يأكل ما يشاء ويلبس ما يشاء ويموت متى يشاء، والانتحار عندهم انتقال إلى عالم السعادة الحقيقية وأشبه بمحطة من محطات كثيرة يتدرّج فيها الإنسان، ينبشرت القبور ويخرجون جثث الموتى ويتراقص كبيرهم فوق الجثة التي يعثرون عليها ويقولون إنهم يفعلون ذلك لتقسية قلوبهم ولمعاينة العدم والشعور به محسوساً والتدريب على ممارسة القتل دون أن تطرف لهم عين، كما يعتبرون أن الأخلاق تكسّر الضعف وحماية الضعفاء، وهم إنما يريدون أن تقوم العلاقات بين الناس وفق اللذة والمنفعة ويعتبرون الأخلاق عنصر تعويق لا عامل دفع وترقية.

■ هل سبق وأن واجهتم عينات من عبدة الشيطان؟

اجتمعت جماعة عبدة الشيطان في برج البحري وتفتّن إليهم السكان بسبب الموسيقى الغربية والمزعجة والمهولة فأمسكوا متلبّسين بطقوسهم، وهم كذلك يحبون الصحاري لإطلاق شهواتهم في الفضاء الواسع، يحبون التمرد وما يرمز إلى الخروج عن الأصالة والعفة، يكرهون طاعة الله وما يقرب إلى رضوانه ويحبون المعصية والمنكر والظلم والباطل. حركات روتاري ونادي ليونز الماسونيان معتمدان في الجزائر، وهما حركتان ماسونيتان تتشرنان عقائد عبدة الشيطان على النظام الجزائري، فتح باب الدعوة للدعوة الصالحين حتى يقضوا على هذه الظاهرة الخطيرة التي تهزّ عقيدة وإيمان الشعب الجزائري، على الإعلام أن يقبّحها ويبين إلحاد أهلها وحقيقة أهدافهم الماسونية، وعلى الأسر والأولياء توجيه أولادهم نحو العقيدة الصحيحة ومراقبة كل نشاطاتهم.

■ ما هو المنتظر من السلطات لردع انتشار عبدة الشيطان في المدارس والجامعات والأماكن العامة والقضاء عليهم؟

على النظام تجريم عبادة الشيطان وتصنيفها كجناية يعاقب عليها الشرع والقانون، وعلى الأولياء متابعة أولادهم ومراقبة مصادر التلقّي التي تزودهم بالمعلومات في الأنترنت، كما يجب على أولياء الأسر حماية عوائلهم ومنع كل الدواخل العقائدية الفاسدة التي تشرخ بيوتهم، وعلى الدعاة والعلماء تكثيف دورات العلم في المساجد تحذيراً من فرقة عبدة الشيطان والماسونية. والمعتمد في الدعوة وتوجيه الناس ليست وزارة الشؤون الدينية وإنما أهل الدعوة الصحيحة وأهل التوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن وزارة الشؤون الدينية لا تخرج إلى الميدان وإنما تعتمد على الدعوة الرسمية في المساجد فقط على طريقة النظام.

■ ما هي الحلول المتخذة للحدّ من انتشار وإزالة هذه الفئة نهائياً من مجتمعنا الجزائري الإسلامي؟

الطرق والوسائل المعتمدة، والتي يجب اتخاذها للحدّ من انتشار وإزالة هذه الفئة نهائياً من مجتمعنا الجزائري الإسلامي هي تعليم الناس التوحيد وحقيقة البعثة النبوية، نشر حقيقة الرسالة الإلهية، تحذير الجامعيين والطلبة من المشعوذين، عبدة الشيطان ومن فرقة عبدة الشيطان، وقد دخلوا على الشباب الغاوي من باب الفناء، لا سيما ومن يستمع إلى كلام الفناء المذكور سوف يتأثر بفرقة عبدة الشيطان، وهم يدعون الشباب من باب الجنس بلا حدود ولا قواعد ويمارسون اللواط والفواحش مع المحارم.

فقال: (دعيت إلى حفل في جامعة فلماً دخلت إلى القاعة وجدت علامات ماسونية وأقنعة لعبدة الشيطان فخرجت)، يوجد منهم في العاصمة في شارع (ديدوش)، حيدرة، تيبازة، وهران وبرج البحري.

أعمالهم تتمثل في تسخير كافة وسائل الإعلام والثقافة والفن لنشر أفكار عبادة الشيطان وجعلها مستساغة عند المسلمين، ومن ذلك نشر وسائل الإعلام الغربية لأفلام تتحدث عن مصاصي الدماء وأشخاص ذوي قدرات سحرية ليغفروا الشباب بامتلاكها إن وجدت، وللأسف تساهم كثير من الفضائيات العربية في نشر مثل تلك الأعمال.

اعتقادهم أن الشيطان ظلّم من قبل الله -معاذ الله- عندما طرده من الجنة لما رفض السجود لأدم، لذلك فإنهم يعتبرون أن الشيطان يستحق التقدير، وهو رمز القوة والإصرار، كما يعتبرون الشيطان القوة العظمى التي تحرك الحياة والبشر، يطلقون العنان لممارسة الجنس والشهوات وتعاطي المخدرات والخمور، إذ جاء في بعض وصاياهم: (أطلق العنان لأهوائك وانغمس في اللذة واتبع الشيطان فهو لن يأمرك إلا بما يؤكّد ذاتك ويجعل وجودك وجوداً حيوياً).

وكان (تراولي) -الذي سبق ذكره- يقول لأبناح: (خذ من الجنس ما شئت وكيف تشاء ومع من تشاء وعلى الآخر أن يسلم لك).

من طقوسهم ارتداء الثياب السوداء وإطالة الشعور ورسم وشم الصليب المعقوف على صدورهم وأزرعهم أو النجمة السداسية ولبس فلاة سوداء عبارة عن نجمة خماسية يتوسطها رأس شيطان يقربن ملتويين إلى الخلف، ويستمررون في سحق الله ذكورا وإناثا ويتداولون على بعضهم جميعاً بفساد عريض ولهم صلاة شيطانية في نصف الليل، وعند بروز القمر يشربون دماء الكلاب والقطط، يمصون دماء بعضهم بعضاً ويقتلون من يرونه خارجاً عن جماعتهم بعد استفاقته من غفلته، لا يرون لصلة القرابة والرّحم حقاً ولا يقيمون للوالدين وزناً.

فرقة عبدة الشيطان تحب الظلام والقبور والجنّ وتحبّ الخمور وما يفقد الوعي، فرقة عبدة الشيطان تمص دماء أفرادها كهمد وميثاق بينهم على التماسك والتواصل، يحبون السحر والشعوذة والدجل والكهنة، يجدون كل ما يرضي الشيطان ويقدمون كل ما يسخط الله ويغضب، يحبون البول والتجاسات (أعزكم الله) وكل ما يرمز إلى الوسخ، لا يحبون الماء والعطور الطيبة لأنها مجالس الهمتاء، يحبون الروائح الكريهة ويحبون كل ما هو سواد وداكن وقاتم، يكرهون البياض والمنشرح وما يدل على الرحمة، يفضلون الاجتماع لأداء طقوسهم في أماكن مهجورة أو نائية أحياناً ويرسمون على جدرانها أشكالاً مخيفة كالأفاعي والجماجم أو أشكالاً غريبة تدمج فيها أكثر من حيوان أو هيئة، يرافقهم في هذه الجلسات الموسيقى الصاخبة ويرددون بعض الكلمات على شكل أغان ينشد فيها الموت والانتحار، إضافة إلى تعاطي المخدرات والمسكرات بشكل مبالغ فيه، وفي مثل هذه الحالات قد يلحقون دماء بعض أو يمزقون قطعة أو كلباً أو ديكاً ويختارون اللون الأسود من الحيوانات، ويمزقونه وهو

تسمّى (ياكين) تمارس الطقوس نفسها، وقد أعدم منها فوق الثلاثين فرداً، ثم ظهرت جمعيات أخرى مثل: (الشعلة البافارية)، (الشعلة الفرنسية) (وأخوة آسيا)، ثم اختفت هذه الأفكار لتعاود الظهور في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين. والماسونية هم من وراء هذه الأفكار الشيطانية لأنهم يهدفون إلى إخراج البشارة من الفطرة الربانية. في الجزائر كانت الفرق الشيطانية تشر أفكارها في الثانويات والجامعات، فقد كنّا ننصدّ لهم في الثمانينيات، كانوا يلبسون اللون الأسود ويجعلون فيه صور هياكل عظمية ورؤوسا عظامية ورجوعا وشارات الموتى وكانوا يكتمون حقيقة أهدافهم عن الطلاب ويخدعونهم بفناء فرق (البلاك ميتال) التي تمجّد الشيطان وتعتنى بمظلوميته -على حدّ زعمهم-، وأن الله ظلّمه ولر يطعنه حقه لما طرده من رحمته. أما في عام 1948م ألف البريطاني (أستر كراولي) الذي تخرج من جامعة (كامبردج) كتاباً أسماه (الشيطان الأبيض) دافع فيه عن الإثارة والشهوات الجنسية وألقى محاضرات مطوّلة عن الجنس في بريطانيا وأصبح بعد ذلك هو المعلم الأول لجماعة (عبدة الشيطان) التي أخذت تنتشر أيضاً في الولايات المتحدة ليتزعمها بعد ذلك يهودي أمريكي هو (أنطوان شذليفي Antone chethleivy الملقب ب (البابا الأسود). وقد ترعرع (ليفي) في كاليفورنيا، وفي سنة 1966م أعلن عن فرقة وأسس في سنة 1969م معبداً يدعى بكنيسة (الشيطان COS)، كما ألف عدداً من الكتب الفلسفية لترويج الفكر الشيطاني، منها كتاب (الشيطان يقول) ويحتوي على عبارات الشيطان التسع وأحكام الأرض الإحدى عشر، وكتاب (الإنجيل الأسود) ويهدف إلى تحقير طقوس المسيحية وشعائرها وإلى بيان كيفية ممارسة العبادة لتوجيه الأتباع.

لقد طرقت إبليس أبواب البشرية من جديد لعبادته ولم يبأسوا من إغواء البشرية وخاصة النصارى في أول الأمر، لماذا بالضبط النصارى؟ لأنه يعمل (أي الشيطان) على إبعادهم من العقل والفطرة خشية إبعادهم من التوحيد حتى لا يفهموا الغاية التي من أجلها خلق الإنسان. ظلّت المجتمعات الإسلامية محصنة فترة من الوقت من هذه (الديانة الإيليسية)، إلا أن بعض العوامل أدت إلى دخولها إلى بعض الدول الإسلامية، أهمها تطوّر وسائل الاتصالات، خاصة وأن شبكة الأنترنت هي الوسيلة الأهم لنشر أفكارهم والتواصل بين الأتباع، ولهم على هذه الشبكة أكثر من ثمانية آلاف عنوان. تسارع وتيرة التطبيع بين الدولة اليهودية والعديد من الدول العربية والإسلامية، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الخلطة بين مواطني هذه الدول وبين اليهود، ولا يخفى هنا حرص اليهود على إفساد المسلمين وصرفهم عن دينهم ونشر الأفكار المنحرفة بينهم، ومنها أفكار عبادة الشيطان، لا سيما وأن الشيطان حسب العقيدة اليهودية رمز من رموز القوة المطلقة التي تضاهي قوة الله سبحانه، كما أنهم لا يحلمون الشيطان وزر إغواء آدم وإخراجه من الجنة.

■ هل لديكم إحصائيات في الموضوع بما أنكم مهتمون بمحاربة الظواهر الشاذة في المجتمع الإسلامي عموماً والجزائري بوجه خاص؟

يوجد عبدة الشيطان في الجزائر وعددهم تقريبي لا يجاوز ألف شخص، حيث حدّثني شاب من البلدة

الأمس والغد: الجزائر وإيران



■ بقلم: الدكتور محيي الدين عميمور

الارتياح الذي يبدو أن طهران تحس به تجاه الجزائر لا يختلف كثيرا عن تقبلها الإيجابي لموقف الجزائر إثر قيام الثورة الإيرانية، وهو ما يفرض علي أن أسترجع ما عرفناه آنذاك، وقد كنت يومها مستشارا لرئيس الجمهورية.

نداء..

كانت الجزائر قد استجابت لنداء صدام حسين، والذي أدى إلى احتضان العاصمة الجزائرية للقاء بين الرئيس العراقي وشاه إيران، محمد رضا بهلوي، بوساطة هوراي بو

مدين. ووقعت الاتفاقية الشهيرة التي حققت الهدوء على حدود البلدين، وجلبت سخط الأكراد على الجزائر وعلى قياداتها، ثم مرقها صدام أمام كاميرات التلفزة فيما بعد، ولم تعتب الجزائر على أحد، ولا وجهت لوما لأحد، لأنها

تصرفت بما أملاه عليها الضمير العربي الإسلامي. لكن شاه إيران كان من أهم من شجعوا السادات على القيام بزيارته المشؤومة للقدس المحتلة، ويقول هيكل (حرب الخليج ص 105) بأن المستجندات الطائرة في الشرق الأوسط (في السبعينيات) كان يمكن أن تسقط محورا جديدا (يضم طهران) قبل الثورة والقاهرة وتل أبيب، ولم يكن الشاه بأي حال من الأحوال صديقا لمصر، ثم يقول (خريف الضباب ص 374) بأنه: "طوال كل المعارك مع إسرائيل، كان هو المصدر الرئيس للبترول الذي تحركت به كل دبابات إيران على الأرض، وحلقت به طائراتها في الجو، ومخرت به قطع أسطولها عباب البحرين الأبيض والأحمر".

وفي المرحلة التي شهدت تداعيات كامب دافيد، وما نتج عنها من تجميد لعضوية مصر في الجامعة العربية بعد نقل مقرها إلى تونس، سقط نظام الشاه، وعاد آية الله الخميني إلى طهران في فبراير 1979، وأدرك العالم كله أن ما حدث ستكون له نتائج المستقبلية بعيدة المدى وواسعة التأثير.

وكان واضحا أن الشعب الإيراني قد لفظ الشاه نهائيا، وكان احتضان مصر السادات له كفيلا بتردد العلاقات بينها وبين شعب من أكبر شعوب المنطقة وبلد من أهم بلدان العالم الإسلامي.

وأدى تهاافت تبرير الرئيس المصري لموقفه بأنه رد على دعم الشاه لمصر، إلى تصور أسباب أخرى لذلك الموقف المسرحي، وفي مقدمتها سقوط واشنطن التي تهربت من استقبال الشاه، ووصل سوء الظن بالسادات إلى درجة ادعاء البعض بأن لعابه سال عندما عرف حجم أرسدة الشاه في البنوك الأمريكية، وهكذا استقبلت القاهرة رضا بهلوي في مارس 1979، حيث ظل هناك إلى أن توفي في يوليو 1980، فأحييت جنازته بتظاهرة رسمية حمل فيها التابوت على عربة مدفع كما يحدث مع كبار القادة، وأشرف الرئيس المصري بنفسه على دفنه في مرقد الأسرة المالكة المصرية بمسجد الرفاعي.

وجاء الموقف الجزائري من الثورة الإيرانية بعد فترة من الصمت النسبي، نتيجة للظروف التي مرت بها الجزائر إثر مرض الرئيس هوراي بو مدين الفجائي ثم وفاته في 28

ديسمبر 1978، وكان مما قيل يومها أن الامام الخميني كان يأمل في اللجوء السياسي إلى الجزائر، ولم يتلق مباركة لذلك نتيجة للوضعية التي عرفتها البلاد.

ترحيب.. وقلق

وبينما رحبت الجزائر بقيام الثورة الإيرانية أثارث الثورة قلقا شديدا لدى السادات، وكشفت موقف أمريكا المتخاذل التي صحت بالشاه تجاه أهم حلفائها في الشرق الأوسط، وأتذكر هنا أن بو مدين طلب من مبعوثه إلى هافانا آنذاك، عبد المجيد أعلاه، أن يقول لتعديل كاسترو عبارة أكدت رأيه في المواقف الأمريكية، وكانت العبارة تقول: أمريكا لن تحرك أصعبا واحدا لإنقاذ الشاه، لأن دوره انتهى.

وكان واضحا أن موقف واشنطن سيضعف من الخط الذي رسمه السادات لسياسته الخارجية، وهو خط الالتزام الكامل بالسياسة الأمريكية، لذلك، سارع بإعلان هجومه على الثورة، وأوحى إلى وسائل إعلامه، بإبراز قيامها بإعدام الآلاف من الإيرانيين !!، والمقصود بهم أساسا رجال "الساهاك"، التي أعدم قاندها نعمة الله ناصري في 16 فبراير 1979، وهو للعلم واحد من أركان نادي "السفاري" الذي كونه مدير المخابرات الفرنسية ساكوتت دو مارانش" في منتصف السبعينيات، وكان من أعضائه المصري أشرف مروان ونظيره المغربي أحمد الدليمي، وكنت تناولت التفاصيل في حديث سابق، يجده القراء في وثائق "رأي اليوم".

وحاول السادات تشويه الثورة الوطنية في إيران والتشكيك في مرجعية إسلامها، وسخر الأزهر في التبرير الديني لسياسته، وصدرت التعليمات إلى المؤسسة الدينية، التي تغير موقفها 180 درجة من الحض على قتال إسرائيل إلى إصدار الفتاوى تبريرا للصلح معها، استنادا "ميتورا" للآية الكريمة: "وان جنحوا للسلم فاجنح لها" (سورة الأنفال_ 61 وهكذا دخل الأزهر في معركة عداء مع الخميني لا تبررها إلا إرادة السلطان، ثم استغرت قضية سلمان رشدي فأدينت فتوى الخميني في قضيته بعد أن شوه مضمونها وحيثياتها.

وبدأنا نقرأ كلاما لرجال دين في مصر يدافعون ضمنا عن تجاوزات سلمان رشدي، طبقا للتعليمات بالطبع، تعريضا بالمرجع الشيعي في إيران، ويتحدثون عن "حق المؤلف في الخيال وفي الإبداع، وأن الخميني رجل ضيق الأفق ومتخلف عن العصر (...). وكان هذا يحدث في مصر، بينما يصدر قاض بريطاني حكما في قضية سلمان رشدي يطالب بقانون خاص يحمي الأديان من الإهانة (هيكل ص 111)".

موقف غير جديد

ولم يكن موقف قيادات الأزهر أمرا جديدا، فعندما أنتجت أمريكا في الخمسينيات مشروب "البيبي كولا" لمنافسة سالوكوكا كولا، خرجت إشاعات، نردد مؤخرا أنها لم تكن مجرد إشاعات، تقول أن الخميني مادة مأخوذة من معدة الخنازير، فتأدى الناس لقاطعة المشروب.

وتتصل الشركة بمفتي الجمهورية، الذي أصدر فتوى تؤكد أن البيبي مشروب حلال، رغم أنه لم يكن يملك إمكانية إجراء تحليل معلمي للمشروب، ولم يعرف ما إذا كانت الفتوى تطوعية أو مدفوعة الأجر، لكن المصريين لم يفتوتوا فرصة التنكيت، فاطلقوا على الفتى اسم الشيخ (فان) كولا.

وفي السبعينيات راحت قيادات الأزهر، الذي فقد مرجعيته العالمية وبريقه الإقليمي وتأثيره الدولي وتحول إلى منبر ديني يضم علماء السلطان، راحت تواصل حملتها ضد الخميني (...). ثم أرسلت وزارة الأوقاف (أو

تناهت إلى سمعي تعليقات تناولت بالغمز واللمز موقف الجزائر من إيران، وزعم بعضهم أن لها دورا في دعم حوثيي اليمن، ليجرد أنها لم تدعم عاصفة الحزم بالأسلوب الذي يرضي البعض، وراح البعض الآخر يستحلب استنتاجات مضحكة من رفض الجزائر، في حدود ما أعرف، المشاركة بوجود فعلي ومساهمة عملية في مهزلة تكوين قوات عربية مشتركة تداعت لها بعض الدول بتبريرات مضحكة ومؤسفة، لم تتمكن من إخفاء الأهداف الحقيقية، المالية والسياسية، لقوات ردع جديدة، لن تكون أحسن من سابقتها في السبعينات.

تلقت الأمر بذلك بعثة من الوزارة إلى لندن، "وجيء" لها بسلامان رشدي يعلن توبته وعودته إلى الإسلام، وطبعت الصحف المصرية للامر وزمرت له، مع التعريض بالممارسات الدينية في طهران.

وهكذا، كان موقف كل من مصر والجزائر متناقضا فيما يتعلق بإيران، حيث أن الجزائر كانت، على ما أعرف، البلد العربي الوحيد الذي دعم حق طهران في ممارسة النشاط النووي للأهداف السلمية، في حين ضاع المشروع المصري في "الضبعة"، وهي مرادف لمنطقة "عين وسارة" عندنا، ويعمل المترفون هناك على تحويلها إلى منتج سياحي.

وربما كان مما يثير الانتباه أن مهندس الدور الجديد لمصر ضد الثورة الإيرانية، زيجنيو بريجنسكي، كان هو الذي كلف بتمثيل الولايات المتحدة في احتفالات الجزائر بثورة نوفمبر عام 1979، وهي أول احتفالات أقيمت في عهد الشاذلي بن جديد، وعرفت البلاد يومها استعراضا عسكريا رائعا، ما زال شعبنا يتذكره باعتزاز ويحلم بعودته.

ولعل المستشار الأمريكي كان يحاول آنذاك تلمس الاتجاه المستقبلي لتعامل الجزائر مع إيران، وربما كان يتصور أن الوضع سيكون في جزائر ما بعد هوراي بو مدين ما أصبح عليه الوضع في مصر بعد جمال عبد الناصر، ومن المؤكد أن أفكارا في هذا الاتجاه نقلت إلى النظام المصري، وربما

لأنظمة أخرى شقيقة أو صديقة، هنا وهناك. ولعلي أذكر هنا بأن بريجنسكي هو الذي وقف وراء مبدأ كارتر الذي أعلنه الرئيس الأمريكي أمام الكونغرس في 23 يناير 1980 والذي يقول: إن أي محاولة من جانب أي قوى للحصول على مركز مسيطر في منطقة الخليج سوف تعتبر في نظر واشنطن كهجوم على المصالح الحيوية لها، وسوف يتم رده بكل الوسائل بما فيها القوة العسكرية، وهكذا ينضم مبدأ "كارتر" إلى مبدأ "الفتوى" الذي يتعلق بنصف الكرة الغربي، والذي طور روزفلت فكرته فيما بعد، واستعمله لتأكيد نفوذ بلاده على الأمريكيتين، وهو نفس ما تعلم به فرنسا دائما بالنسبة لأفريقيا، وكان من بين

خلفيات ترحيب ساركوزي برئاسة مشتركة مع حسني مبارك لمؤتمر السادات من أجل المتوسط بإبرسي- يوليو 2008، الذي كان ظاهره تفعيل مبادرة برشلونة التي انطلقت في 1995، وحقيقته تأهيل الدور الإسرائيلي في البحر الأبيض، وكان مما أجهض المشروع التعامل البارد للجزائر معه.

وتزايد فتور العلاقات بين النظام المصري والجزائري مع قيام الحرب العراقية الإيرانية، وعرف فيما بعد أن السادات، بالأمر وللأسف، وضع كل ثقله وراء صدام، ولم تتردد الجزائر في تأكيد رفضها القاطع لأي موقف يمكن أن يفهم منه أنه انحياز لأحد الطرفين.

دور إنساني..

وكان الأسلوب الذي درجنا عليه لثب الأفكار الجزائرية اللجوء إلى شبكة من الصحفيين الأصدقاء في العالم كله، أمكن نسجها تدريجيا منذ بداية السبعينيات، والعلاقات ببعض عناصرها يعود إلى مرحلة الثورة المسلحة أو ما بعد استرجاع الاستقلال، وقمت المحافظة عليها بالتواصل المنتظم والمكالمات الهاتفية والدعوات الدورية، وهكذا تم اختيار الأستاذ فؤاد مطر، الصحفي اللبناني القومي الشهير، ليسجل آراء الرئيس الجزائري حول العلاقات مع إيران لمجلة «المستقبل» في باريس، ونشر الحديث في ديسمبر 1979 في الصحافة الجزائرية.

وفي بداية الحديث، الذي أعدناه مع فؤاد بدقة من يترنن الذهب والألماس، قال الشاذلي تعليقا على أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران، والذي قامت الجزائر بالدور

التاريخ الهجري

حاليا؟! كيف ذلك؟

إننا نؤرخ معاهداتنا واجتماعات منظماتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وكذلك ما تصدر من صحف وكتب ومجلات.. إلخ، نؤرخ كل ذلك وغيره بالتاريخين الهجري والميلادي، ولأن أوائل الشهور الميلادية لا خلاف فيها ولا تبديل، فإن التاريخ الميلادي لأحداثنا هذه صادق في خلاف فيه، أما التاريخ الهجري فهو الذي يحدث بصدده ما لا يليق من المفارقات.

فمن البلاد العربية ما تعتمد على "الحساب الظلكي" فتثبت أوائل هذه الشهور، ومن هذه البلاد ما تعتمد على "الرؤية البصرية" للهلال أول كل شهر، فلا تثبت ولا تطرد في تقويمها أوائل هذه الشهور.

والذين يخطرون في صحفنا ومجلاتنا الصادرة ما بين المحيط والخليج، لابد سيزعجهم الاتفاق في التاريخ الميلادي، والاختلاف في تقويمنا القومي والديني، أي الهجري. وعندما تجتمع وفود حكوماتنا في جامعتها العربية، فتؤرخ لاجتماعاتها وقراراتها ومعاهداتها بالهجري والميلادي، فإن الواقعية والاتفاق متحققان في الميلادي دون الهجري. ولنتصور باحثا عراقيا مثلا يأتي بعد مائة عام ليؤرخ لأحداثنا المعاصرة، فيجد اجتماعا شاركت فيه حكومته مؤخرا بتاريخ مغاير لما اعتمدهت وسارت عليه نفس الحكومة، وهكذا الحال في جميع أقطارنا من الخليج إلى المحيط..!

في النقل تصحيحا وتحريفا، فأصبحت هذه الكلمات "يتامى" في كنف وصي، تفترض فيه الأمانة والنزاهة عند الضبط والتحقيق والتقويم..!

وواحدة من المشكلات التي نعانها ونحن نقرأ تراثنا ونحققه هي مشكلة "التواريخ" التي حدثت فيها وقائع وتطورات عصورنا الماضية، فلقد كانوا يؤرخون بالهجري فقط في أغلب عصورهم ومجتمعاتهم. وهناك طوائف غير إسلامية أرخت لحوادثها وحوادث الأمة بغير التاريخ الهجري - كالفقهي، أي المصري القديم مثلا - .

ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبالتحديد منذ عام 1875م ومع قيام المحاكم المختلطة ذات القانون الفرنسي واللغة الفرنسية والقضاة الأجانب، دخل التاريخ بالتقويم الأوربي - الميلادي - إلى بلادنا في عملية التاريخ.

لماذا الإصرار على التصليل؟

وقبل وضع الجداول لتحويل التواريخ ومقابلتها - وهي الجداول التي اعتمدت على الحساب الظلكي، والتي ضمها كتاب سالتوفيقات الإلهامية" - كانت الصعوبات بالغة في ضبط تواريخ الوقائع والأحداث ومقارنتها. لكن من الغريب - بل والشاذ - أن نقصد قصدا، وبعمد وسبق إصرار إلى "تصليل" أجيالنا المستقبلية، وتعمية الأمور عليها فيما يتعلق بتواريخ الأحداث التي نصنعها



■ بقلم: محمد عمارة

الذين يقرؤون الكتب المطبوعة حديثا، والصحف والمجلات، تمر أعينهم بسرعة على الكلمات، فتلتقط ما خلفها من معاني، وما لها من مضامين، وقد يحتاجون إلى وقفات متأنية إذا كان المعني غامضا، أو الموضوع متخصصا، أو اللفظ مما ليس بمألوف.

لكن الذين يعانون تحقيق التراث ومقارنة الإخطوطات يعانون عناء من نوع غريب وفريد، فكثيرا ما يقف الواحد منهم أياما أمام كلمة واحدة أو أمام تاريخ موقعة أو قرار، لأن صاحب النص قد مات، وأيدي النساخ قد عملت عملها

* عن صحيفة "رأي اليوم" اللندنية

تقرير عالمي
حديث يؤكد:

تخلف تكنولوجيا حاد في الجزائر

صنفت الجزائر كدولة "مبتدئة" في مجال الاتصالات، حيث حلت في المرتبة الثالثة والأربعين من أصل 50 دولة في مؤشر الاتصال العالمي لعام 2015، وهو تقرير سنوي حول الالتزام الذي أحرزته الدول في تحسين مستوى الاتصال، ومدى التقدم في الاقتصاد الرقمي، ويؤكد التقرير مدى "التخلف الإلكتروني" الذي تعيشه الجزائر.

■ إسماعيل. ض



تقييم أربعة عناصر، هي العرض والطلب والخبرة والإمكانات، ويسلط الضوء على الفرص المتنامية في جميع أنحاء العالم. وقسم المؤشر الذي نشرته شركة هولوي الصينية على هامش مؤتمر في شينزين، الدول الـ 50 التي تشمل نحو 90 بالمائة من سكان العالم إلى 3 فئات هي: الأولى؛ تضم الاقتصادات الناضجة وتسمى "القادة"، الثانية؛ "المتابعون"، أما الثالثة؛ تسمى سالمتدون وهي الدرجة التي حصلت عليها بلادنا.

احتلت الجزائر المرتبة الثالثة والأربعين في التصنيف الأخير لمؤشر الاتصال العالمي الذي أحصى 50 دولة حول العالم من بينها 6 دول عربية هي المغرب والجزائر ومصر على مستوى إفريقيا بالإضافة للإمارات وقطر والسعودية على مستوى منطقة الخليج.

وقد تصدرت الإمارات الدول العربية بحصولها على الرتبة 22 عالميا وحصل المغرب على المرتبة 42 بينما وضع التقرير الجزائر كمتدلية للترتيب بحصولها على المركز 43 عالميا.

وأكد التقرير العالمي على أن جميع الدول التي شملها، تتوفر على خدمة جيدة للجيل الثالث. لكن الفرق يكمن في الاستثمارات الكبيرة التي خصصتها الدول الرائدة للاقتصاد الرقمي بالمقارنة بنظيرتها في العالم العربي.

ودعا التقرير الدول المبتدئة في مجال الربط المعلوماتي ومن بينها الجزائر لرصد مزيد من الاستثمارات لضمان ربط أقوى بشبكة الإنترنت.

ويعتمد المؤشر الذي يضم 100 درجة على

تتخطى المسافات والحدود

وسائط التواصل الاجتماعي.. أدوات تسويق فعالة



ويعضها يوفر عليهم الكثير من العناء لمعرفة الموصفات بعد تجربة، لشراء البضاعة والتعرف إلى أنواعها من إنتاج بلدان مختلفة. البعض مثلا يلجأ إلى شراء الثياب من مواقع في شرق آسيا وبأسعار زهيدة بينما يقوم البعض الآخر بشراء الماركات العالمية من مواقع خاصة بها تنشط بنشر اسمها على وسائط التواصل الاجتماعي. وتشير إحصاءات إلى أكثر من 50 في المئة من الزبائن في أميركا الشمالية يتسوقون عبر الإنترنت أحيانا، بينما يقوم 80 منهم بالبحث عن المنتج وموصافاته عبر الإنترنت قبل شرائه.

ويشير الخبراء إلى أنه، وعلى رغم بعض الجوانب السلبية للتسوق عبر الإنترنت من حيث التعرف إلى نوعية المنتج وصداقة المنتج، فإن التسويق عبر وسائط التواصل الاجتماعي تبقى وسيلة فعالة للشركات الكبيرة والصغيرة. بل إن بعض الحالات يؤكد أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي ساعد أشخاصا موهوبين بتسويق منتجاتهم وساعد صغار المنتجين. واليوم لدينا مثلا أشخاص بدأوا بتسويق لوحاتهم الفنية وسرعان ما أصبحوا فنانيين مشهورين أو سيدات بدأت تنشر صوراً عن وجباتها والأطعمة الصحية التي تبتكرها على "فايسبوك" و "انستغرام" وسرعان ما أصبح لها متابعون بعشرات الآلاف وقناة على "يوتيوب" وأسست شركة لتحضير الوجبات الجاهزة ومن ثم دعنتها القنوات التلفزيونية للحدث عن منتجاتها وصفاتها. إنها أحد وصفات النجاح وطرقها.

تزداد المطالبة والرغبة عالميا بتوعية المسوقين والمنتجين معا بأهمية استخدام الإعلام الاجتماعي لنشر اسم منتجاتهم وموصافاتها وميزاتها بأشكال مختلفة. ومن هذه الطرق هناك استخدام شركات متخصصة بتسويق المنتجات على صفحات "الفايسبوك" و "انستغرام" و "تويتر" و "يوتيوب" وغيرها من الوسائط عبر إشارات وعبارة تعريفية بالمنتج أو الدعاية المباشرة للشركة أو استخدام أشخاص وشخصيات اجتماعية في شكل مباشر للتعريف بالمنتجات. وهذا الأخير ينتشر بشدة في قطاعات اقتصادية ضخمة مثل عالم الأزياء والتجميل ومنتجات التغذية والسياحة.

وبالعودة إلى مثال جينيفر، تقوم الشركات الكبرى اليوم في أميركا الشمالية باستخدام بعض هذه الشخصيات الاجتماعية كسفراء وممثلين على مستوى متوسط وصغير لمنتجاتها ونشر التوعية بها. وبالمقارنة مع أشكال الدعاية التقليدية الباهظة التكاليف، والتي لا يمكن الاستغناء عنها بعد، تبدو أشكال الدعاية والتسويق على وسائط التواصل الاجتماعي فعالة جداً وتكاليها مقبولة.

والبحث في هذا المجال يشير إلى الكثير من الحسناات التي جاءت بها وسائط التواصل الاجتماعي من حيث تسويق المنتج عن قرب، إذ تسمح للزبائن بأن يقوموا بالاستفسار عن المنتج وجودته وطرق استعماله مباشرة من خلال شخص يمثل أو يوضح بهذا المنتج، وبالتالي طرح أسئلتهم مع شخص يمثل هذه الشركة ويعتبر علاقة مباشرة يمكن لها أن تحل أي مشكلة أو تقوم بإيصال أي اقتراح.

وتشير إحصاءات نشرت في مجلة "فوربس" الاقتصادية إلى أن استخدام وسائط الإعلام الاجتماعي بأشكالها المتنوعة كانت لها حسناات كثيرة منها نشر العلامة التجارية، وزيادة نسبة التسوقين والزبائن الدائمين بالإضافة إلى تغيير توجه الزبائن وتناقل المعلومات عن المنتج. وتشير الإحصاءات إلى أن أكثر من 70 في المئة من المسوقين يستخدمون اليوم حوالي 40 ساعة من وقتهم في الأسبوع على وسائط التواصل الاجتماعي من أجل تطوير منتجاتهم بينما قال ما يزيد على 80 في المئة من المسوقين بأن استخدامهم 6 ساعات أسبوعياً يحسن من التعرف إلى منتجاتهم. وتبدو اليوم الجوانب الإيجابية متعددة لكل أشكال التسويق عبر وسائط التواصل الاجتماعي ومنها التسويق المباشر عبر هؤلاء المتحدثين أو المندوبين عن الشركات التجارية، حيث يمكن الشركات أيضاً التعرف عن قرب على توجهات السوق ومتطلبات المستهلك وأفكاره لتطوير المنتج بالمقارنة مع السلع المنافسة الموجودة في السوق.

ولعل من أهم جوانب التسويق عبر وسائط التواصل الاجتماعي كان تخطي المسافات والحدود بالنسبة إلى المنتجات حيث يتعرف مستخدم وسائط التواصل الاجتماعي اليوم على أسماء ومنتجات شركات عبر صناعات الصداقة أو عبر هؤلاء الممثلين الأشخاص لهذه الشركات،

لمحاربة "الهاكرز" ..

الجزائر تستعين ببرمجيات جديدة



علمت "أخبار الأسبوع" أن السلطات الجزائرية تتواجد في اتصالات متقدمة مع أبرز الشركات العالمية المختصة في مجال الأمن الإلكتروني تمهيدا لاقتناء برمجيات حماية متطورة، بغية مواجهة الهجمات المتكررة للهاكرز والتي باتت تترصص بالأمن والاستقرار الوطنيين.

ويبدو أن ضعف المنظومة المعلوماتية في الجزائر من حيث الحماية، بات يقلق السلطات، خصوصا في ظل تزايد هجمات الهاكرز المحليين والأجانب التي تستهدف مؤسسات وإدارات سيادية، مستغلين في ذلك غياب استراتيجية وطنية لحماية منظومتها المعلومات، علاوة على تواجد بلادنا في مرحلة انتقالية من الإدارة التقليدية إلى الحوكمة الإلكترونية.

وفي السياق كشفت مصادر علمية لـ "أخبار اليوم" عن اتصالات جزائرية متقدمة مع كبريات الشركات العالمية في مجال الأمن الإلكتروني من بينها شركة "رايتون" الأمريكية الرائدة في الشرق الأوسط من أجل تطوير أنظمة ملائمة لأصعب التحديات في مجال الأمن السيبراني.

وتوفر "رايتون" مجموعة من الحلول التي من شأنها حماية المعلومات وتوفير للمؤسسات رؤية واضحة لمصادر البيانات الأمنية المتعددة لتمكين المعنيين من تحديد ما إذا كان هنالك اختراق ما، وبالتالي يمكن لهم التصدي له بسرعة. بدورها توفر شركة "لوكد مارتن" مجموعة من الأنظمة التي تضمن الحماية الإلكترونية منها نظام "اليساد" الذي يحفظ تاريخ الخروقات التي تستهدف الموقع أو شبكة المعلومات وتقوم بتحليلها ومفردة معلومات شاملة عن طبيعة التهديدات.

هذا وتتفاوض الجزائر مع شركة "كاسبرسكي لاب" التي تقدم خدمات في مجال أنظمة الحماية الإلكترونية المتعددة الأجهزة والوسائط، فضلا عن إعداد الدراسات الإستراتيجية الخاصة بهذا الميدان، وهي ذات الشركة التي دقت ناقوس الخطر مؤخرا من هشاشة المنظومة الإلكترونية في الجزائر، حيث صنفتها في مقدمة

ويأتي هذا التصنيف في الوقت الذي تنفق فيه الحكومة الملايير على قطاع الاتصالات الذي يعد حساسا للغاية في الجزائر، فيما تشير عديد الدراسات والمؤشرات العالمية إلى تأخر بلادنا في هذا القطاع الحيوي، رغم كل المشاريع التي برمجتها، وتخصيصها ميزانية هائلة لتجسيدها خلال الخماسي المقبل.

يذكر أن تقريرا عالميا آخر صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي المتمحور حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسنة 2015، وجاهزيتها في تنمية وترقية اقتصاديات البلدين عن تذييل الجزائر التصنيف باحتلالها المرتبة الـ 120 من أصل 143 دولة؛ الأمر الذي يؤكد حسب متابعين عدم جاهزية القطاع في تنمية الاقتصاد الوطني وترقيته.

وتضع مثل هذه التقارير "السلبية" الحكومة ووزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال أمام حقيقة لا مفر منها وتحديات كبيرة تتركز أساسا على استثمار إمكانيات وقدرات تقنيات الاتصال والمعلومات بشكل كامل، وبالكيفية المرجوة على غرار خدمتي الجيل الثالث والرابع لدفع عجلة التغيير والتطور الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ذلك يشدد خبراء جزائريون على ضرورة مضاعفة الجهود الحكومية وتفعيلها أكثر بما يتلائم مع متطلبات تطوير القطاعات المعول عليها، من سياحة وصناعة وفلاحة في السنوات المقبلة، للنهوض بالاقتصاد الوطني وتطويره خاصة بعد أزمة تدهور أسعار النفط التي أضعفته كثيرا، قصد مواكبة اقتصاديات الدول المتقدمة وتحقيق النمو المنشود في مختلف المجالات.

ويبدو أن وزارة البريد غير مبالية بالتقارير السوداء عن خدمة الجيل الثالث في الجزائر، حيث لا تزال الوزيرة ردوري تتغنى ببلوغ 8 ملايين مشترك جزائري في الخدمة خلال سنة واحدة، فيما كشف عبد الحق بن كريد، الأمين العام لوزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال مؤخرا، عن تحضير تجهيزات الجيل الرابع وهذا بعد دراسات وقرارات حكومي للشروع في استعماله، وسيرى النور مع نهاية السنة الجارية.

احذروا إدمان الفاييسبوك



يشتهيهما الناس خلال النهار غير أن الميل إلى متابعة مواقع التواصل هي الأصعب مقاومة وأن التدخين والشرب يحفظان مستوى أدنى من الميل الجامح.

وحديث بالذکر ان فريق الباحثين اجروا تجاربهم المسحية، بوضع أجهزة على أفراد العينة تسجل أكثر من 7800 تقرير عن كل شهوة أو نزعة خلال اليوم.

وبين ما رصدوه من خلال التجارب أن المقاومة المستمرة لما يميل الإنسان لفضله تضعف الإرادة، بمرور الوقت، وبالتالي تقوي الشهوة.

العلمية، مضيئة أنه تبين للباحثين الذين تعاملوا مع عينة مسحية ضمت 205 أشخاص، وفحصت ميولها وشهواتها، أن مقاومة إغراء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بحثا عن أخبار جديدة أو مجددة أصعب من رفض شرب كأس من الكحول. واكتشف الباحثون، أن النوم والعلاقة الزوجية هما أكثر ما

أفاد باحثون لإدارة الأعمال بجامعة شيكاغو الأمريكية المرموقة، بأن الإدمان على التواصل الإلكتروني عبر موقعي "تويتر" و"فيس بوك" أقوى حتى من الإدمان على تدخين السجائر وشرب الكحول.

جاء ذلك حسبما ذكرت صحيفة "الديلي تلغراف" البريطانية عن مجلة "سايكولوجيكال ساينس"

ساعات الأذن تقلل مشاكل النسيان والتشويش الذهني

بالاتهابات والعزلة الاجتماعية أو ظروف أخرى.

استخدم المشرفون على الدراسة الجديدة، بيانات سابقة ليرصدوا ما إذا كان ارتداء مثل هذه الأجهزة السمعية يؤمن لمستخدميها أي نوع من الحماية من المشاكل المستقبلية، وشملت الدراسة 253 شخصا من ماريلاند، متوسط أعمارهم 77 سنة، وكان غالبيتهم يعانون فقدا بسيطا للسمع أو متوسطا أو شديدا.

وجرى اختبار المشاركين في الذاكرة والتعليم واللغة والسرعة، ثم خضعوا لاختبار صعب في القدرات الإدراكية، وتراجعت

توصلت دراسة أميركية إلى أن سماعات الأذن والأجهزة السمعية المساعدة، تقلل مشاكل النسيان والتشويش الذهني المرتبط بفقد السمع المتوسط والشديد.

وقالت جينيفر ديل، من جامعة جونز هوبكينز في بالتيمور والمشرقة على الدراسة، إن "أهمية الدراسة ترجع إلى تركيزها على عامل من عوامل الخطر التي يمكن التدخل لعلاجها لدى التقدم في العمر، والتي قد ترجى التراجع الإدراكي". وكتبت ديل وزملاؤها في مجلة "علم الأوبئة" الأميركية أن سالدراست السابقة وجدت علاقة بين فقد السمع والمشاكل الإدراكية، مشيرة إلى أنه "على رغم أن السبب الأساس لا يزال غير معروف، فإن الباحثين يتكهنون بأن ما يربط بين الحالتين قد يكون له علاقة



تمارين بسيطة لسلامة وراحة عينيك

بعد استخدام
الحاسوب والقراءة..

يصيب استخدام الحاسوب والقراءة والكتابة العين بإرهاق شديد بعد فترة من الوقت. فثلاثة أرباع الانطباعات الحسية تنشأ من الحس البصري، والقراءة أو الجلوس أمام الكمبيوتر لمدة طويلة يرهق العين ويسبب جفافها. ولتجنب ذلك هناك بعض التمارين التي تساعد على إراحة العين.

وينصح خلال العمل أمام شاشة الكمبيوتر بأخذ راحة قصيرة كل ساعة، إن أمكن. والقيام ببعض التمارين لإراحة العين مثل:

- غلق العين وتغطيتها بكف اليد لمدة دقيقتين.
- رسم دوائر بالقلم في الهواء ومتابعة الرسم بالعين على يبقى الرأس ثابتا، فهذا التمرين يقوي عضلة العين.
- النظر إلى الأمام والتلويح باليد بالقرب من الوجه. فهذا التمرين يساعد في القدرة على رؤية الأشياء دون التركيز عليها مباشرة.

البصري على كمية كافية من الأوكسجين من الأمور الهامة، لذلك فإن التدخين وسوء التغذية من الأمور التي تؤدي إلى تصلب الشرايين الذي يشكل خطرا على العين. وينبه إلى أن تصلب الرقبة أيضا من الأمور التي تؤثر على البصر، لذلك يجب مراعاة الجلوس بطريقة سليمة. كما أن الجلوس بتركيز أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى تراجع عدد مرات رف العين ما يؤثر على إمدادها بالبرطوبة اللازمة لحماية القرنية. ويلفت إلى أن هذا يؤدي إلى حرقة أو احمرار أو جفاف العين.

استعرض موقع "ريفورمهاوس" الألماني بعضا من التمارين البسيطة لسلامة وراحة عينيك، حيث أشار إلى أن التثاؤب من أحد التمارين المفيدة جدا للعين. وبين أن التثاؤب يسهل تلقي الجسم للأوكسجين ويريح عضلات الفك وينشط الغدة الدرقية. ويضيف أن تزويد الجسم بفيتامين "أ" عبر أكل الجزر والمشمش ومنتجات الألبان له أثر إيجابي على صحة العين. ويوضح أن نقص فيتامين "أ" يؤثر على حدة البصر وقد يؤدي إلى الإصابة بضعف الرؤية ليلا. ويزيد كما أن حصول العصب



5 مليارات شخص محرومون من العمليات الجراحية الآمنة

ورأت أنه في الدول ذات الدخل العالية مثل بريطانيا، هناك 34 جراحا متخصصا لكل 100 ألف شخص، مقارنة بـ 1,7 جراح لكل 100 ألف شخص في بنغلادش على سبيل المثال. وقال البروفيسور "جون كليتيغان" المشرف العام على هذه الدراسة من جامعة هارفارد الأمريكية، إنه "بالرغم من ارتفاع تكلفة العمليات الجراحية، فإن تجاهل هذه المشكلة، يترتب عليها عواقب وخيمة".

وقال الدكتور "لارس هاغاندر"، من جامعة لوند في السويد، وأحد المؤلفين الرئيسيين للدراسة، إن "هناك نقصا حادا في إجراء العمليات الجراحية، خصوصا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، في شرق وغرب ووسط أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، وجنوب وجنوب شرق آسيا". وأضاف أن "الكثير من الناس يموتون من أشياء يمكن علاجها بسهولة، مثل التهاب الزائدة الدودية، وتعرس المخاض والكسور".

وطالب الباحثون بأن يتم استثمار نحو 420 مليار دولار أمريكي في هذا المجال بحلول عام 2030، وتدريب المزيد من الجراحين وأطباء التخدير مقبولة من إجراء العملية الجراحية في البلدان المحرومة.

ورأى المشاركون في هذا الدراسة أن "العمليات الجراحية هي حاجة أساسية وضرورية، ولطالما أهملت من قبل المجتمع الطبي العالمي، سينتهي الأمر بعواقب وخيمة".

أفادت دراسة دولية، بأن ثلثي عدد سكان العالم، لا يتوفر لهم إمكانية الخضوع إلى عمليات جراحية آمنة، وذات تكلفة مالية معقولة، وأن معظم هؤلاء من الفقراء والمهمشين في الأرياف والمناطق النائية.

الدراسة شارك في إعدادها 25 خبيرا ومتخصصا في الجراحة والتخدير، أجروا مقابلات مع عاملين في القطاع الصحي ومع المرضى، من 110 بلدان مختلفة حول العالم، على مدار عام ونصف العام، ونشرت نتائجها في دورية "الانسيت" العلمية اليوم الاثنين.

وأوضحت الدراسة أن حوالي 5 مليارات شخص لا تتهيأ لهم الظروف في كثير من الأحيان، لإجراء العمليات الجراحية التي يمكن أن تنقذ أرواحهم، أو تحميهم من الإصابة بالعجز.

وأضافت أن 93 بالمائة من السكان في جنوب الصحراء الكبرى بقارة أفريقيا، لا يمكنهم تأمين النفقات اللازمة للخضوع لعمليات جراحية أساسية.

وبحسب الدراسة فإن ثلث حالات الوفاة في عام 2010، وتقدر بـ 16,9 مليار حالة وفاة، كانت بسبب حالات مرضية كان بالإمكان علاجها، مشيرة إلى أن هذا الرقم أكثر من عدد الأشخاص الذين قضاوا جراء إصابتهم بفيروس الإيدز والملاريا ومرض السل. ونوهت الدراسة إلى أن ملايين الأشخاص يموتون نتيجة إصابتهم بأمراض قابلة للعلاج مثل التهاب الزائدة الدودية والولادة المتعسرة، مضيفة أن هذا العدد يشكل ضعفي الأرقام التي قدرت في السابق.

علماء: "يمكن علاج النوع الثاني من مرض السكري بالجوع"

الحمية لمدة شهرين، مع مراعاة كافة الشروط الأخرى، بعدها سيتخلص من مرض السكري. يقول العلماء، أن الحمية الغذائية المنخفضة السعرات لا تضمن كمية الطاقة التي يحتاجها الجسم، لذلك يأخذها من الشحوم المتراكمة حول البنكرياس والكبد، مما يسمح بعودة هذين العضوين إلى القيام بوظائفهما بصورة اعتيادية. ومع ذلك يحذرون من مخاطر الجوع، لذلك ينصحون بضرورة اتباع هذه الطريقة تحت إشراف الطبيب فقط.

كمعدل، وعادت غدة البنكرياس إلى إفراز هرمون الأنسولين بالكمية المطلوبة، وبالتالي أصبح مستوى السكر في دمهم ضمن المعايير الصحية.

استمر المشتركون في هذه التجربة في مراعاة الحمية الغذائية اللازمة لمدة 3 أشهر أخرى، وبعدها عادوا إلى النظام الغذائي الاعتيادي.

تجدد الإشارة إلى أن جميع المشتركين في التجربة تخلوا عن تناول الأدوية والمستحضرات الطبية التي كانوا يتناولونها قبل اشتراكهم في هذه التجربة.

وأثبت العلماء بأنه ليس ضروريا الامتناع عن تناول الأطعمة كليا، بل يجب أن لا تتجاوز السعرات الحرارية التي تعطيها 800 سعرة في اليوم، ويجب على المريض الالتزام بهذه

استنتج العلماء من نتائج عدة دراسات علمية أنه يمكن بواسطة الجوع علاج المصابين بالنوع الثاني من مرض السكري.

هذا ما استنتجه علماء من جامعة نيوكاسل في بريطانيا، الذين استندوا في دراستهم إلى النظرية التي طرحت والقائلة بأنه على الأشخاص المصابين بالنوع الثاني من مرض السكري الامتناع عن تناول الطعام لفترة معينة، كنوع من العلاج.

قرر العلماء هذه المرة التعمق في دراسة ما جاء في هذه النظرية، حيث أجروا تجربة على أشخاص متطوعين يعانون من النوع الثاني من مرض السكري، وتبين بنهاية هذه التجربة (الجوع) أن جميع المشتركين فيها شعروا بتحسّن حالتهم الصحية وفقد كل واحد منهم حوالي 15 كلغ من وزنه

اختبار التنفس مؤشر للإصابة بسرطان المعدة

خلصت دراسة علمية، إلى أن اختبارا بسيطا على التنفس يمكن أن يساعد في التنبؤ بما إذا كان الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الأمعاء أكثر عرضة للإصابة بسرطان المعدة. ونقلت بي بي سي هيئة الإذاعة البريطانية، أن الدراسة تعتمد على كشف المركبات الكيميائية الموجودة في الزفير، في محاولة لتمييز "بصمة النفس" في الأشخاص الذين قد تحدث لهم تغيرات خطيرة قبل الإصابة بسرطان. ويقول خبراء بريطانيون، إن نتائج هذه الدراسة، إذا ما تأكدت في التجارب الأكبر، ستساعد في تحديد الأشخاص الذين على وشك الإصابة بسرطان، وبذلك يمكن علاجهم في وقت مبكر. ويصيب سرطان المعدة نحو 7300 شخص كل عام في بريطانيا. ودرس الباحثون عينات الزفير لـ 145 مريضا، كان من بينهم نحو 30 شخصا معروفا إصابتهم بسرطان المعدة.

العلماء يكتشفون كيفية "حجب" الشعور بالجوع



اكتشف فريق علمي دولي خلايا دماغية مسؤولة عن الشعور بالجوع. أي تمكنا من تحديد مصدر الشعور بالجوع، وحصلوا على إمكانية التحكم بأهم غريزة طبيعية بشرية.

الجميع يعرفون جيدا أن الشعور بالجوع هو عائق أساسي في مراعاة الحميات الغذائية المختلفة، حتى الصحية وغير الخطرة على الحياة. إن الرغبة في تناول قطعة شوكولاتة أو حلوى تحجب أحيانا التفكير السليم.

واكتشف علماء من جامعتي هارفرد وادنبرة في بريطانيا أن محيط الدماغ المعروف بمستقبل الميلانوكورتين "MC4R" - هو تجمع للخلايا التي تتحكم بالرغبة في تناول الطعام. عند حجب هذه الخلايا لدى الفئران المخبرية زاد شعورها بالجوع، وعند رفع الحجب اختفت رغبتها بتناول الطعام، أي زال الشعور بالجوع. تمكن العلماء من حجب هذه الخلايا بواسطة الشعاع الأزرق عبر

الألياف البصرية المثبتة في ادغمة الفئران.

يقول البروفيسور، بريدهورد لو "تبين نتائج دراستنا أن التنشيط الاصطناعي لهذه المنطقة من الدماغ تخفف رغبة الفئران في تناول الطعام. أي أننا نحصل على نفس النتيجة التي يحصل عليها الذين يلتزمون بحمية غذائية معينة، ولكن من دون الشعور بالجوع. وهذا له أهمية عملية في مكافحة البدانة والتخلص من الوزن الزائد".

حتى بكميات قليلة..

تناول المشروبات الكحولية يسبب تليف الكبد

من كميتها. يؤكد الخبراء أن تليف الكبد لا يرتبط بكمية المشروبات الكحولية التي يتناولها الشخص ولا بنسبة تركيز الكحول فيها. لأن التليف يصيب الكبد دون النظر إلى كمية الكحول التي يتناولها

الشخص، حيث وجود الكحول في الدم ولو بنسبة منخفضة جدا يضر الكبد، وحتى عندما يتناول الشخص الكحول نادرا. لقد بينت الدراسات التي أجراها خبراء منظمة الصحة العالمية أن كمية صغيرة من الكحول تسبب تليف الكبد، إذا كان الشخص يتناولها بصورة منتظمة. كما تبين أن الكحول يسبب سرطان الكبد أيضا.

الصحة العالمية الخاص بالعلاقة بين الكحول والحالة الصحية للشخص في 193 دولة، أن الشخص الذي يتناول المشروبات الكحولية باعتدال مع مرور الوقت يصبح مدمنا، مما يسبب ارتفاع احتمال إصابته بتليف الكبد بنسبة 11, 13 بالمائة.

وكانت دراسات سابقة بينت أن الإصابة بتليف الكبد تتعلق بكمية الكحول التي يتناولها الشخص خلال سنة. يفترض الخبراء أن تناول الكحول بصورة دورية منتظمة يزيد من خطره. لذلك ينصح الخبراء بعدم تناول المشروبات الكحولية يوميا والتقليل قدر الإمكان

وفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية، أن 6 بالمائة من الوفيات في العالم سببها المشروبات الكحولية.

أغلب هذه الوفيات ناتجة عن تليف "تشمع" الكبد، الناتج من تحول أنسجة الكبد تدريجيا إلى أنسجة ليفية بسبب الاستمرار في تناول الكحول.

بينت نتائج دراسة الخبراء لتقرير منظمة

تناحة يوميا وشاي أخضر.. يبعدان عن الطبيب

خلص باحثون إلى أن تناحة واحدة في اليوم قليلة بالإبعاد عن الطبيب، وذلك شريطة تناولها مع الكثير من الشاي الأخضر، وهو أمر يرجع إلى احتوائها على مواد كيميائية طبيعية تسمى "بوليفينول" يمكن أن تحمي الجسم من مشاكل صحية خطيرة مثل أمراض القلب والسرطان. ولطالما جويت مقولة "تناحة واحدة في اليوم تبعدك عن الطبيب"، والتشكيك، ووصفت بأنها مبالغ. ولكن المعطيات الجديدة تشير إلى أن التناح إذا اجتمع مع الشاي الأخضر فإن الطبيب قد يتبعد فعلا. ووجد الدكتور بول كرون ومساعدوه - من معهد المملكة المتحدة لبحوث الأغذية - أن مواد "البوليفينول" الموجودة في التناح والشاي الأخضر تمنع بروتينا يسمى (VEGF) والذي يحفز عملية تصلب الشرايين التي تقود إلى التغيرات القلبية والدماعية، كما أن البروتين يلعب دورا في عملية تسمى (angiogenesis) والتي لها دور في تطور السرطان. ولاحظ العلماء أن التركيز المنخفض من أحد أنواع البوليفينول من الشاي الأخضر اسمه (EGCG)، وبوليفينول اسمه سروساياندين" من التناح، قد أوقف وظيفة بروتين (FGFV). واللافت أن البوليفينول كانت تقوم بتنشيط أنزيم يقود إلى زيادة أوكسيد النيتروجين في الدم، مما يساعد على توسيع الأوعية الدموية..



أخبار الأسبوع ترصد الوجه الآخر للعاصمة

عائلات تقاسم الجردان بيوتها.. وأخرى تقيم في "زنايات" لا

لا ينكر إلا الجاحدون تحسن الوضع الاجتماعي لعامة الجزائريين في السنوات الأخيرة، ولكن هذا التحسن لا يحجب معاناة عدد غير قليل من العائلات الجزائرية التي "تحيا خارج العصر الحديث"، ويمكن القول أن أفرادها "أموات مع وقف التنفيذ.. وفي هذا التقرير ترصد "أخبار الأسبوع" الوجه الآخر للعاصمة، وتستعرض حالات عدد من العائلات التي تقاسم الجردان بيوتها.. وحالات أخرى تقيم في "زنايات"!

■ س. ب / مليكة. ح



معظم العائلات ازداد عددها بعد سنوات متعاقبة.

كما اشتكى قاطنو تلك الأحياء من تعرضهم لمرض الروماتيزم جراء الرطوبة التي قالوا أنها ترتفع إلى درجة لا تحتمل، فضلا عن تلك الروائح الكريهة التي لا تحتمل ناهيك عن انتشار الحشرات اللاسعة والبعوض، وما زاد من تدمير هؤلاء هو كونهم مجبرين على الكوث داخلها لتفادي التشرد بالشوارع، فضلا عن تلك الروائح الكريهة التي لا تحتمل وعن انتشار الحشرات اللاسعة والبعوض.

وأكد لنا هؤلاء السكان أنهم تقدموا بشكاويهم ورفعوا اشتغالاتهم لعدة مرات للسلطات المحلية والولاية، هذه الأخيرة التي ضربت بمطالبهم عرض الجانح دون أن تبذل أي مجهود للحد من تلك المعاناة فيما يخص طريقة عيشهم في تلك الظروف المزرية والكارثية، ناهيك عن ناقوس خطر الانهيار الذي يهدد حياتهم، وأضاف محدثونا أنهم علقوا آمالا كبيرة بعد موجة عمليات الترحيل خلال الأشهر القليلة، إلا أن خيبة الأمل لا زالت تلاحقهم إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

وعبر هذا المنبر الإعلامي، جدد هؤلاء اشتغالاتهم ومطالبهم للسلطات المعنية من أجل العمل على التعجيل في ترحيلهم إلى سكنات لائقة تعيد لهم الأمل في الحياة.

الصفار أو إصابتهم بالطاعون القاتل، ومن جهة أخرى فهم يستنجدون بالبلدية ومصالح النظافة لإنقاذهم من هذه الكارثة التي باتت تهدد حياتهم وحيات أطفاله. وللأسفة فإن هذه العائلة ليست الوحيدة التي تعاني من هذه الأزمة إلا أنها ربما تكون الأكثر تضررا لأن البيت يقع في الأسفل وغالبا ما يكون سكان الطوابق الأرضية والأقبية هم الأكثر تضررا لالتصاق بيوتهم تماما بهذا المكان. إذ يوجد الكثير من العائلات الساكنة بهذين الشارين يعانون بشكل كبير ومتواصل من غزو الجردان والرائحة الكريهة التي تسببت في العديد من أمراض الحساسية، خاصة السكان المطلين مباشرة على هذه المساحة، فبعض الجردان تقفز مباشرة إلى مطبخهم وغرفهم عبر النوافذ. فهل ستتدخل سلطات بلدية الجزائر الوسطى لإنقاذ هذه العائلات قبل وقوع كارثة صحية في هذه الأحياء؟

عائلات تعيش في زنايات مظلمة منذ نصف قرن بالقصبة

تتواصل معاناة سكان درب محمد ديب الواقع على مستوى بلدية القصبة السفلى بالعاصمة على أعصابهم جراء التهميش الذي فرض عليهم من طرف السلطات التي لا تلتفت ولا ترد على اشتغالات هؤلاء، بالرغم من تخطيهم في أوضاع مزرية تجعلهم يتذوقون مرارة الحياة في ظل غياب أدنى شروط الحياة الكريمة.

وفي حديثهم إلينا، رفع هؤلاء شكاويهم عبر صفحاتنا وأعبوا عن تدميرهم واستيائهم الشديدين جراء هذا التهميش والمعاناة التي تبدأ من تلك الأقبية الشبيهة بسيلونات السجن تعاني عدة تشققات وتصدعات على مستوى جدرانها وأسقفها التي تواجه خطر الانهيار، إضافة إلى انتشار الروائح الكريهة جراء التراكم الكبير للمياه القذرة والتي تسببت في إصابة هؤلاء السكان خاصة الأطفال وكبار السن بعدة أمراض على غرار الربو والحساسية، كما اشتكى هؤلاء السكان ضيق منازلهم بالأحرى جحورهم الذي أثقل كاهلهم خاصة أن

حيث يقوم هؤلاء برمي فضلاتهم بعد السهر، وحتى بعض السكان من خارج هذين الشارين يأتون من بعيد فقط من أجل رمي أسوأهم فضلات المواد الغذائية في هذا المكان. وقد عزز تنامي وازدياد الجردان والأفاعي الحشائش الضارة والشوكية التي تنامت فيه بشكل سريع وكثيف وسمحت بتفاقم الأمر، والأمر الأخطر هو تواجد العديد من الحفر الكبيرة والبالوعات على الهواء، مما سمح بخروج الجردان منها رغم أن بعض أبناء هذا الحي لجأوا إلى وضع أكياس من الرمل والتراب فوق هذه البالوعات المفتوحة، إلا أن كل هذه الوسائل لم تنفع أمام مذ الجردان.

المعاناة تستمر..

تقول عائلة (محرز) وهي إحدى أقدم العائلات في حي الإخوة بليلي وبيتها ملاصق لهذه المساحة، إن الأمر لم يعد يحتمل، فبالإضافة إلى بيوتهم الهش والمليء بالرطوبة القاتلة التي سببت الكثير من الأمراض المزمنة لكل أفراد الأسرة، خاصة منهم الأطفال وكبار السن فإن غزو الجردان لهم كانت القطرة التي أفاضت الكأس، فالأمر يزداد استفحالا يوما بعد آخر وبيوتهم لا يخلو من الجردان التي تتسلل إلى غرفهم وإلى مطبخهم تعبت بالأواني، لهذا أصيب أفراد هذه الأسرة بالعديد من حالات التسمم والأمراض الجلدية المعدية التي لم يعرف الأطباء لها دواء. وبالرغم من أن هذه الأسرة حاربت هجوم الجردان بكل الطرق والوسائل المتواجدة والمتاحة في الأسواق، إلا أن الأمر لا ينتهي، فالأوضاع تتزايد في المساحة اللاصقة لهم تماما، وبما أنهم يسكنون في الطابق الأرضي فإن الجردان التي تملأ هذه المساحة استطاعت أن تحضر نفقا يصلها بهذا المنزل الهش ولم يفتن إلية أفراد هذه الأسرة إلا بعد أن استفربوا الهجوم الكاسح الذي يتعرضون له كل ليلة من هذه الكائنات التي تتفك بكل شيء يصادفها. هذه العائلة رغم هذا كله ومع عدم استفادتها من عملية إعادة ترحيل أو سكن اجتماعي رغم أحقيتها به، إلا أنها تعتمد الله على أنه نجاها من الأسوأ كهجوم هذه الجردان على الأطفال

تفرق العديد من الأحياء في العاصمة في حالة كارثية، مما جعل مئات العائلات محاصرين بكارثة صحية تهدد سلامتهم. فلقد اشتكى العاصمةيون في الأونة الأخيرة من تضاعف الجردان بشكل مثير للقلق خلال فترة الصيف، حيث تسببت هذه القوارض الضارة إلى غاية مساجدهم، مما جعلهم في دائرة الخطر إذا لم تتحرك السلطات المحلية في أقرب وقت.

عائلات تعيش مع الجردان منذ أكثر من 50 سنة

أصبح مشهد الجردان أمرا مألوا في العديد من الأحياء العاصمية، ففي قلب العاصمة وبالذات في أحياء الجزائر الوسطى فإن الأمر هو ذاته أو ربما أكثر، فبعض الأحياء الشعبية تشوهت كليا بفعل النفايات المتراكمة، والتي كانت سببا مباشرا في تضاعف انتشار الجردان والحشرات الضارة. فبعض 2015 كما يقول أحد السكان بشارع الإخوة بليلي من المتوقع أن يكون الأسوأ على الإطلاق جراء الحالة الكارثية التي يفرض فيها الحي جزءا من النفايات واهترأه البالوعات، مما سهل انتشار الحيوانات الضارة بشكل حوّل حياة الأطفال إلى خطر. والأمر ذاته تعيشه أعرق الأحياء بالمنطقة، إلا أن الأمر في هذا الحي قد يكون أكثر، خاصة وأنه عرف عمليات ترحيل معتبرة خلال الفترة الماضية، وبالتالي فإن البيوت الخالية أصبحت ملاما لهذه الحيوانات رغم غلقها. وحسب السكان في كل من حي محمد بن عيسى والإخوة بليلي ببلدية الجزائر الوسطى فإنهم يعيشون في كابوس حقيقي خلال الفترة الأخيرة بسبب اجتياح الجردان وبأحجام كبيرة لم تعرف من قبل في المنطقة، والتي تقوم بالتسلل إلى بيوتهم الهشة بحثا عن وجبة، وأكبر ضحاياها من الأطفال الذين لم يدركوا بعد معنى العيش والنوم مع هذه الكائنات العنسة. ويبقى الأباة هم الأكثر تضررا نفسيا من هذه الكارثة التي تتفاقم يوما بعد يوم بلجوع بعض الشباب والمراهقين إلى السهر في إحدى المساحات الكبرى التي تقصم على بين الشارين العتيقين، والتي تعرف بـ (15)،

سكان يكابدون الشقاء وحياتة البؤس

تواصل معاناة سكان قرى وأحياء بلدية أعفير شرق ولاية بومرداس مع ظروف الحياة القاهرة وحياتة البداوة التي تلازمهم منذ عقود، وكان سنة 205 مازالت لم تصلهم، أمام النقائص الكبيرة والمشاكل الجمة التي تطبع يومياتهم في ظل غياب مشاريع تنموية والتغطية بشبكة الغاز الطبيعي، والمشاريع الرياضية والثقافية، إضافة إلى تفشي ظاهرة التجارة الفوضوية، وانتشار البطالة، وهاجس العطش الذي يلازمهم كل موسم حر مما جعلهم يناشدون المسؤولين التدخل وانتشالهم من هذه الوضعية.

بالخروج من المنزل خوفا من الاختلاط برهقاء السوء الذين يتعاطون المخدرات أو يمتنون السرق، وأمام هذه الأوضاع يناشد شباب بلدية أعفير ببومرداس السلطات لبرمجة مشاريع ثقافية ورياضية تمكنهم من ممارسة مختلف الأنشطة، وفي نفس السياق طالبوا بتوفير منطقة نشاطات لكي تساهم في امتصاص البطالة التي ضربت بأطنائها في البلدية بسبب افتقارها للمشاريع.

مشاريع في الأفق لتغطية النقائص

تتطلع بلدية أعفير، شرق ولاية بومرداس، إلى إحداث حركية تنموية في مجال تهيئة وتعمير الطرقات وتجديد قنوات المياه الصالحة للشرب بهدف القضاء على عزلة القرى والأحياء المكونة لها وتيسير حياة المواطنين اجتماعيا واقتصاديا بالنظر إلى الصعوبات التي كانوا يعيشونها سابقا من جانب النقل والتعليم والصحة والفلاحة، وكشفت مصادر مسؤولة من بلدية أعفير عن تسجيل مشروع لتعمير عدة طرق بلدية من شأنها أن تفتك العزلة عن المواطنين، المشروع ممول بالكامل من ميزانية البلدية بمبلغ مالي هام يقدر بـ 6 ملايين سنتيم، ويتعلق الأمر بتعمير العديد من الطرقات على غرار عبادة وتيسرة. في الوقت الذي تظل فيه هذه الطرقات تشهد حالة كارثية خاصة خلال فصل الشتاء، ويعول مواطنو القرى المذكورة على السلطات المحلية من أجل دفع عجلة المشاريع الهامة المسجلة من أجل تطبيق حياة العزلة بشكل نهائي، مع العلم أن بلدية أعفير تعد حاليا في مقدمة بلديات الولاية التي أنجزت مشاريعها وتطالب بالمزيد من أجل استدراك التأخر التنموي الذي تسببت فيه السياسات المعوجة للمجالس الشعبية السابقة عكس بلديات أخرى لم تتمكن من تحريك دواليب مشاريعها التنموية المسجلة منذ عدة سنوات بفعل الصراعات القائمة بين أعضاء مجالسها كما هو الشأن بالنسبة لبلدية بن شوق في الجمود والتخلف.

كما استفادت مؤخرا بلدية أعفير من مشروع لتجديد قنوات المياه الصالحة للشرب بمرکز البلدية على مسافة 15 كلم ومشاريع لتهيئة الحضرية، حيث خصصت له البلدية مبلغا من ميزانيتها يقدر بأكثر من 3 ملايين سنتيم قصد تجديد شبكة قنوات المياه الصالحة للشرب بمرکز البلدية كون القنوات الحالية غير صالحة وتعاني من أضرار كبيرة، مما جعلها عرضة للتسربات وهو ما كان محل شكوى المواطنين منذ سنوات لعدم وصول مياه الشرب بشكل جيد نظرا للتسربات الكبيرة في شبكة المياه الذي يعود إنشاؤها إلى عدة سنوات، وتقس العملية على مسافة 15 كلم مركز البلدية، وستشروع المقاولات المكلفة بعملية الإنجاز قريبا مع حرص مصالحها على استكمال عملية الإنجاز في أجالها المحددة والمقدرة بأربعة أشهر لتنتهي نهائيا أزمة المياه الصالحة للشرب لسكان مركز البلدية.

قرى بلدية أعفير ببومرداس



الأماكن العمومية، وأمام التجمعات السكانية قصد استغلال حاجيات المواطن لاقتناء مستلزماتهم بأثمان منخفضة عن المحلات التجارية، ما ولد حالة من الفوضى والضجيج الذي لم يشوه صورة المدينة فحسب بل تسبب في إزعاج السكان، هذا الأمر تسبب في استياء كبير لدى السكان وسط المدينة حسب تصريحهم حرما نعمة الهدوء والسكينة نظرا للأزعاج الذي يسببه صوت الباعة الذين يتوافدون من مختلف البلديات والمناطق، إضافة إلى الفضلات التي يخلفونها والناتجة عن تعفن بعض الفواكه والخضر خاصة في ظل نقص المساحات والفضاءات الخضراء التي يتوجهون إليها لقضاء أوقات الفراغ والتسلية رفقة الأطفال والابتعاد عن هذا الضجيج.

المرافق الشبانية مطلب الشباب

يعاني شباب قرى بلدية أعفير ببومرداس بسبب غياب المرافق الشبانية والرياضية والتي من شأنها التخفيف من حدة التهميش بسبب تفشي البطالة، ولهذا يناشد هؤلاء السلطات المسؤولة برمجة مشاريع متنوعة في هذا المجال، حيث أبدى شباب بلدية أعفير استيائهم من غياب مرافق ثقافية ورياضية في منطقتهم، وما زاد من معاناتهم هو طبيعة المنطقة الرياضية التي تكثر فيها البطالة والتسرب المدرسي، ولهذا فمنطقتهم متعطشة لمشاريع شبانية من شأنها رفع الغبن عنهم وتمكنهم من ممارسة مختلف النشاطات الرياضية والترفيهية، ومن جهتهم الأولياء أكدوا أنهم متخوفون على مستقبل أبنائهم خاصة في ظل التسرب المدرسي والانحراف، وعدم وجود أماكن للتسلية بعيدا عن الانحراف، مشيرين أنهم لا يسمعون لأولادهم

بالرغم من الحركة التنموية التي عرفتها بلدية أعفير في الفترة الأخيرة واستفادتها من بعض المشاريع التي محت نوعا ما ملامح البؤس والشقاء التي لازمت سكان المنطقة منذ عقود، إلا أن الأمر بقي على حاله في العديد من القرى المجاورة بعد كشف سكانها معاناتهم اليومية بسبب عدم توفرهم على العديد من المرافق الضرورية منها شبكة الغاز الطبيعي عن منازلهم، هم يعانون يوميا بسبب الركض المستمر لجلب قارورات غاز البوتان، الأمر الذي أجبرهم على التوجه نحو البلديات الأخرى وأحيانا كثيرة خارج الولاية للظفر بقارورة غاز، إضافة إلى هاجس العطش الذي يلازمهم كل موسم حر، تعطل المشاريع التي أدخل معظم قرى البلدية في دوامة من العزلة.

العطش كابوس سنوي

يعتبر مشكل انعدام المياه الصالحة للشرب كابوسا يلاحق المواطنين بقرى البلدية نظرا للمعاناة الكبيرة التي لازمتهم منذ الثمانينيات، ولاتزال مستمرة إلى يومنا هذا، إذ يستفيدون من الماء مرة في 15 يوما حسب تصريحات السكان والسبب دائما السلطات المحلية، فالخزان المركزي الذي يزود سكان أعفير بالماء الصالح للشرب المتواجد بقرية بومعطي التي تبعد حوالي 7 كلم عن مقر البلدية يحتوي على كمية قليلة من المياه حوالي 300 متر مكعب، وهي لا تكفي لتزويد القرية بشكل يومي، فما بالك ببلدية يفوق عدد سكانها 14 ألف نسمة، بالإضافة إلى الخزانات الثانوية هي الأخرى تحتوي في مجملها على كميات قليلة، وأمام هذه الوضعية وحتى تكون البلدية منصفة مع مواطنيها عمدت إلى وضع برنامج لتقسيم هذه المادة الحيوية على سكان أعفير بقرائها 25، ليكون نصيب كل قرية من الماء مرة واحدة في النصف شهر، أما المشكل الثاني يعود إلى قدم القنوات الثانوية وتهرتها، ولم تعد صالحة تماما للاستعمال، وأن الماء لا يزال على عاتق البلدية بسبب رفض الجزائرية للمياه التكتل بالمشروع بحجة أنه يكلفها كثيرا بالرغم من طلباتنا المتكررة للسلطات الولائية للتدخل لحل المشكل، إلا أنه لا حياة لمن يتنادي، هذا بالرغم من استفادتها من مشروع التزود بالماء الصالح للشرب (مشروع جنت) لتخليه المياه الصالحة للشرب وكذا مشروع نقل المياه من خزان وادي أوياء والذي كان من المقرر الانتهاء الأشغال به في سنة 2010، إلا أن بعض العراقل التي واجهها أصحاب المشروع مع بعض المواطنين الذين رفضوا مرور هذه القنوات على أراضهم مما سبب تأخرا في إنجاز الشبكة الرئيسية للمياه وأن الشكل يبقى قائما، والحل الوحيد الذي ينهي مشكل الماء الشروب هو أن تتكفل الجزائرية للمياه بالمشروع.

التجارة الفوضوية تشوه شوارع أعفير

تشهد مدينة أعفير انتشارا كثيفا للباعة الفوضويين الذين ينشطون في

وصايا من ذهب

وصية علي بن أبي طالب لابنه محمد

كتب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلي ابنه محمد ابن الحنفية:

((يا بني! تفقه في الدين، وعود نفسك الصبر على المكروه، وكل نفسك في أمورك كلها إلى الله عز وجل)، وأخلص المسألة لريك؛ فإن بيده العطاء والحرمان. وأكثر الاستخارة له. واعلم أن من كانت مطيته الليل والنهار؛ فإنه يسار به وإن كان لا يسير؛ فإن الله (تعالى) قد أبى إلا خراب الدنيا وعمارة الآخرة، فإن قدرت أن تزهد فيها زهدك كله فافعل ذلك.

وإن كنت غير قابل نصيحتي إياك، فاعلم علماً يقيناً أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك.

فأكرم نفسك عن كل دنية وإن سافقتك إلى الرغائب؛ فإنك لن تعترض بما تبدل من نفسك عوضاً.

وإياك أن توجف بك مطايا الطمع وتقول: متى ما أخرجت نزعتي؛ فإن هذا أهلك من هلك قبلك.

وأمسك عليك لسانك؛ فإن تلافيك ما فرط من صمتك أيسر عليك من إدراك ما فات من منطقتك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته)).

قراءة "العصر" عند الافتراق

إحدى أكبر مهام المؤمن في الدنيا أن يذكر إخوانه بالله عز وجل، وأن يذكرهم كذلك بقيمة الطاعة، وأهمية العبادة، وقد نخص موسى عليه السلام ما يريده من أخيه فقال - كما جاء في القرآن الكريم -: زواجك لي وزيراً من أهلي. هارون أخي. أشد به أزري. وأشركه في أمري. كفي نسبك كثيراً. ونذكر كثيراً" (طه: 3429).

فواجب الأخ أن يعين إخوانه على ذكر الله عز وجل؛ لهذا كانت هذه السنة النبوية الجميلة، وهي سنة قراءة سورة العصر عند افتراق الصديقين؛ فقد روى الطبراني - وقال الألباني: صحيح - عن أبي مدينة الدارمي رضي الله عنه، وكانت له صديقة قال: كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ (إذا التقيا لم يقترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر: "والعصر إن الإنسان لفي خسر" (العصر: 2)، ثم يسلم أحدهما على الآخر).

والصحابة لا يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم، ولكن من المؤكد أنهم عملوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسورة العصر سورة قصيرة، ولكنها شافية كافية؛ فقد أوضحت خسارة البشر جميعاً إلا من قام بأربعة أعمال: الإيمان بالله، والعمل الصالح، ودعوة الناس إلى الخير والحق، والصبر على الابتلاء في كل ما سبق.

فكان أمراً عظيماً أن يذكر المؤمن أخاه بكل ذلك عند الافتراق، ويذكر تحمل الأخوة معاني جميلة من التثبیت على الدين، والتكثير من الحسنات، والتذكير بمهمة الإنسان الأولى في الأرض؛ وهي مهمة عبادة الله عز وجل، وكل هذا يؤخذ من سورة العصر؛ لهذا قال الشافعي رحمه الله: "لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم".

فلنحرص في نهاية مجالسنا على قراءة هذه السورة العظيمة.

ولا تنسوا شعارنا: "وإن تطيعوه تهتدوا" (النور: 54). د. راض السرجاني

وصية علي بن أبي طالب ابنه الحسن

يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال لابنه الحسن (رضي الله عنه):

((يا بني! إن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل. ولا تكن عبداً غيرك وقد جعلك الله حراً؛ فإن اليسير من الله (سبحانه وتعالى) أكرم وأعظم من الكثير من غيره، وإن كان كل منه كثيراً))

الشيخ "أدب الدنيا والدين" للإمام الماوردي.

من وصايا أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص لابنه

وسعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين، وخال الرسول الأمين، وقد كان (صلى الله عليه وسلم) يفتخر بخوولته، ويقول: (هدأ خالي، فليرني امرؤ خاله)) أخرجه الترمذي (3752)، والحاكم (3/498).

قال سعد لابنه:

((يا بني! إياك والكبر. وليكن فيما تستعين به على تركه: علمك بالذي منه كنت، والذي إليه تصير. وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت، والرحم التي منها قدفت، والغذاء الذي به غذيت؟))

العقد الفريد

وقال له عند الموت:

((يا بني! إنك لن تلق أحداً هو أنصح لك مني؛

- إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك، ثم صل صلاة

لا ترى أنك تصلي بعدها.

- وإياك والطمع؛ فإنه فقر حاضر.

- وعليك بالإيأس؛ فإنه الغنى.

وصية الحسن بن علي (رضي الله عنهما) لابنه

فضل الدعاة

قال الله تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" (فصلت: 33).

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله في تفسيره:

هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر أي: لا أحد أحسن قولاً. أي: كلاماً وطريقة، وحالة "ممن دعاً إلى الله" بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، بجميع أنواعها، والحث عليها، وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيلها بكل طريق يوجب تركه، خصوصاً من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتبني هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

ومن الدعوة إلى الله، تحببها إلى عباده، بذكر تفاصيل نعمه، وسعة جوده، وكمال رحمته، وذكر أوصاف كماله، ونعوت جلاله.

ومن الدعوة إلى الله، الترغيب في اقتباس العلم والهدى من كتاب الله وسنة رسوله، والحث على ذلك، بكل طريق موصل إليه، ومن ذلك، الحث على

قال الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) لابنه:

((يا بني! إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع وأحرص منك على أن تقول.

وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت.

ولا تقطع على أحد حديثاً وإن طال حتى يمسه)).

"الأمالي" لأبي علي القاسمي، و"جامع بيان العلم" لابن عبد البر، وهو عنده معلق، وفيه: "قال الحسين بدل: "الحسن".

من وصايا أنس بن مالك خادم رسول الله لبنينه

عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان أنس (رضي الله عنه) يقول لبنينه: ((يا بني! قيدوا العلم بالكتابة)) "مقدمة سنن الإمام الدارمي"، و"المعجم الكبير" للطبراني، و"المستدرک على الصحيحين" للحاكم، و"جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر. وقد روي هذا الكلام مرفوعاً إلى النبي من طرق.

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصاري



- من ولد أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده أنس (رضي الله عنه) قال:

((يا بني! إياكم والسفلة)).

قالوا: وما السفلة؟

قال: ((الذي لا يخاف الله عز وجل)).

"لتكونوا شهداء على الناس"

لقد أنشأ القرآن من خلال تعاليمه الشاملة المتكاملة أمة مميزة فاعلة بين الأمم، إيجابية مؤثرة في ساحة الاجتماع والحضارة، تقيم العدل والنسط بين الأمم وتضع لهم الموازين والقياس، وهذا سببه وسطيته "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (البقرة: 143).

والوسط تحمل معاني: العدالة والخيرية والأفضلية، وذلك أن الزيادة على المطلوب إفراط، والنقص عنه تضريط، وكل من الإفراط والتضريط ميل عن الجادة القويمة، فالخيرية هي الوسط بين طرفي الأمر أي التوسط بينهما. (تفسير المنار: 42).

فالأمة وسطية في تصورنا واعتقادها بين الروح والمادة، وبين الواقعية والثباتية، والثوابت والمتغيرات، والفردية والجماعية، وبين الترخص والتشدد، وهي وسط في الزمان تنهي عهد طفولة البشرية من قبلها وتحرص عهد الرشد العقلي من بعدها. (خلال القرآن: 131/1).

وإنما اختار القرآن لفظ الوسط دون الخيرية - كما قال الإمام محمد عبده - لحكمة دقيقة، وهو التمهيد للتحليل الآتي لتكونوا شهداء على الناس. فإن الشاهد على الشيء لا بد أن يكون عارفاً به، ومن كان متوسطاً بين شيئين فإنه يرى أحدهما من جانب وثانيهما من الجانب الآخر، وأما من كان في أحد الطرفين فلا يعرف حقيقة حال الطرف الآخر ولا حال الوسط أيضاً. (تفسير المنار 4/2).

فهذه اللفظة تعبر عن حال الأمة الإسلامية التي أخرجها الله للناس، فهي تصل بين الماضي والحاضر بكل ما فيها، وتتقف على تفاصيلها وترتبطها معاً في صياغة حضارية تضيف حضارها ومستقبلها، إنها الرابط بين مختلف الثقافات والحكمة عليها عن وعي وإلمام ودراية.

إن لشهادة الأمة مفهوماً عميقاً؛ فهو حضور معرفي منهجي دائم مؤثر، ومنازلة للواقع وتعديله باتجاه الوسط، وتصدر العالم لكي تقيم الحجة على الناس. وهي حاضرة في الغالب بمعرفته ودراسته والحكم عليه.

لذا على أمة الوسط تعرف ثقافة وفكر من تشهد عليهم، ورؤية تفاصيل مشهدهم الثقافي والا لا تم تتحقق الشهادة. وبالتالي أصبحنا شهداء غائبين وحضوراً ساهين غافلين! أو قل شهداء زور!

فالشهادة مفهوم كبير لحقيقة الرسالة السماوية وحقيقة وظيفتها الحضارية، وهي مشروطة بالقسط والعدل والميزان التي هي أحد معاني القوامة لله.

وهي تحتاج لمراجعة عالم أفكارها بشكل مستمر، لتتنقية مواردها وتجديدها، وللتحصين الثقافي ضد الغزو الأثم، مع ضرورة العودة إلى الجذور للتمكن من العلوم الأصلية لتراثنا، لتأتي انطلاقاً النهضة من ركائز متينة. فتستأنف دورها في القيادة الحضارية للبشرية وتحقق الصلاح المطلوب لعامة الأرض.

إن وسطية الأمة وبالتالي شهادتها هي خيرية مفتوحة لمنفعة الناس جميعاً والجنس البشري بأكمله، لأنها على الصعيد السياسي والحضاري والاجتماعي اليوم تتطلب التشكل المعرفي الدقيق والعميق، وموقفاً حاضراً شاهداً مرموقاً بين الأمم، يمثل قوة اعتراض حضاري لا مجرد رفض وجداني أو ردة فعل دفاعي وعاطفي لواقع محبط.

لقد جاء في الحديث أن هذه الأمة تشهد على الأمم حين تنكر بعت الرسل يوم القيامة: ((فيقال له - أي النبي المكذب - ومن يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيدعى محمد وأمته، فيقال لهم: هل بلغ هذا قوم؟ فيقولون: نعم. فيقال: وما علمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا، فذلك قوله تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (رواه البخاري وأحمد)، فهي شهادة أخروية.

وكذلك هي شهادة دنيوية، أخرج البخاري ومسلم عن أنس قال: ((.. من أنثيتهم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أنثيتهم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض - كررها ثلاثاً)). وزاد الترمذي: ثم تلا رسول الله: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً".

إنها مسؤولية وأمانة أن تكون هذه الأمة شهداء الله في أرضه تحكم على الناس وعلى الأمم فترفع وتخفض وتركي وتدم الخلق في ميزان الآخرة والدنيا. فلننتك الله في هذه الأمانة!!

د. إيهاب برهم

"إذ انبعث أشقاها" أحيمر ثمود

الله، وهي آية مادية.. فما بالك بمن يهدم دعوة، ويقتل دعاة الله الذين يحفظون كتابه، ويدعون له، ويعملون لخير الأمة والبشرية، وحرمة كل واحد منهم أعظم عند الله من حرمة بيته الحرام الذي يتوجه له كل المسلمين كقبلة للعبادة، ويطوفون حوله قرية إلى الله تعالى؟

وقد عقر هذه الدعوة المباركة مجموعة من الطغاة في الماضي والحاضر، ولكن مكر الله وعدايبه أخزاهم في الدنيا قبل الآخرة، ونالوا جزاءه مضاعفاً؛ خزيًا في الدنيا، وعداباً عظيماً ينتظرونهم في الآخرة.

فمن يحاول ويعمل على عقر دعوة الله، وإيداء أهلها ورجالها؛ هو أشد شقاء من عاقر ناقة صالح "فنادوا صاحبهم فتعاضى فعقر"، ولأن ذلك الشقي تعاضى الخمر لكي يقدم على فعلته الشنيعة، فإن الرهط الذين يؤذون دعوة الله اليوم وهم يتعاضون خمر الهوى والعمالة والمصلحة الرخيصة، ويدسون أنفسهم في الفجور والمعصية لكي يعقروا دعوة الله على مذبذ المصالح الشخصية الزائفة؛ سيخيب الله سعيهم، فالله حافظ دعوته، ومؤيد جنده، وحامي أوليائه.

■ أحمد الزرقان

(هود: 64). وكان ثمة امرأتان جميلتان عاصيتان، تكراهن نبي الله صالح، فعرضتا على هؤلاء الرهط الأشقياء أن يعقر الناقة تمكنانه من نفسيهما، فانبعث أشقاها، وهو (أحيمر ثمود)، فعقر الناقة، وهرب فضيلها، فلحقه بقية الرهط وعقروه، واقتسموا لحمه ولحم أمه، وأخذوا يشوونه وهم يلعبون ويضحكون ويستهزؤون بنبي الله صالح، وبعد ثلاثة أيام؛ نزل بهم العذاب صاعقة من عند الله قتلتهم جميعاً.

رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها. ولا يخاف عقابها" (الشمس: 11-15)، "وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون" (فصلت: 18)، وفي سورة الشمس قبل أن يتحدث عن قصة ثمود سبقتها الآيات: "قد أفلح من زكاهها. وقد خاب من دسأها" (الشمس: 9-10).

فهؤلاء الأشقياء تجنّبوا التزكية بالحق والهدى، ودسّوا نفوسهم في الفجور والهوى والمعصية والضلال، ثم أقدموا على هذه الفعلة الشنيعة، التي هي هدم آية من آيات

تعاهد رهط من (تسعة أشخاص) من ثمود - قوم النبي صالح عليه السلام - على عقر ناقة الله التي كانت آية من آيات الله لتصديق نبوة صالح عليه السلام "وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون" (النمل: 48). وكان قوم ثمود قد طلبوا من نبيهم صالح عليه السلام أن يبعث لهم آية لكي يصدقوه، وحددوا له صخرة كبيرة أن تنشق أمام أعينهم، ويخرج الله لهم منها ناقة عشاء، ثم تلد فضيلها أمامهم، ويشربوا من لبنها.

فدعا الله نبيه صالح وأخرج لهم هذه الآية كما اشتراطوا، وجعلها فتنة لهم، حيث كانت لهم بئر عظيمة يشربون منها الماء، فقسم الله الماء بينهم وبين الناقة، يوم لهم، ويوم للناقة "قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم" (الشعراء: 156).

وإن من آية الله لهم في هذه الناقة: أن كل قوم ثمود يعلبون منها ما يشاؤون، ويملاون آنيةهم كما يريدون، شريطة عدم إبدانها، وإعطائها قسمة الماء، فقال لهم نبيهم "يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فنذروها تآكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب"

حقائق ومفاجآت.. والصحابية فوق الشبهات

هذه قصة الصراع السني-الشيوعي

ينبغي لمن يريد فهم هذه الصراعات التي يشهدها العالم العربي والإسلامي، أن يعود إلى ما تسميه كتب التاريخ والآثار بـ "أحداث الفتن"، وما شجر وحصل بين الصحابة رضي الله عنهم، وخاصة منها ما يتعلق بفتنة اختلاف الصحابة عقب اغتيال سيدنا عثمان رضي الله عنه وأرضاه. تلك الفتنة التي اختلفت بسببها خير القرون إلى ثلاثة فرق، فرقة أصرت على الثار لدم عثمان بزعامة سيدنا معاوية، بناء على انه ابن عم سيدنا عثمان، وفرقة ارتأت استتبات الأمن أولاً، أخذ البيعة واستقرار الأمور، وقد قادها سيدنا علي، أما الفرقة الثالثة، فاختارت اعتزال كلا الطائفتين..

حيث انه رضي الله عنه ابن عم عثمان، وقد فوضته نائلة بن الفرافصة رضي الله عنها لأخذ الثار لعثمان..

معركة صفين

كان جيش علي مخترقاً، وبعض قتلة عثمان مازالوا تحت قيادة علي، وقد خاف معاوية من الخضوع لحكم علي، مخافة أن يقتل هو الآخر على يد قتلة عثمان، وفي نفس الوقت كان علي يرى خروج معاوية عليه تمزيقاً لجسد الأمة، ورمز لهوانها وسبباً لطمع الأمم المجاورة..

وبذلك قامت معركة "صفين"، بين جيش علي وجيش معاوية، وجدير بالذكر بان كلا الفريقين لم يكفرا بعضهما أو يفسقا، وقد جاء في بحار الأنوار عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه أن علياً (عليه السلام) كان يقول لأهل حربه: "إننا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا ولكننا رأينا أننا على حق ورأوا أنهم على حق".

وقال علي رضي الله عنه كما جاء في نهج البلاغة: "وكان بدء أمرنا أن التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء".

الصحابية فوق الشبهات

لقد وصف الله عز وجل طائفة من الطائفتين المتقاتلتين بـ "الباغية"، واجمع الصحابة والتابعين ومن تبعهم من أهل السنة والجماعة إلى اليوم، على أن فرقة سيدنا معاوية هي الباغية، بناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الحديث الصحيح: "وَيَحْ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ أُمَّةٌ الْبَاغِيَّةُ" ..

غير أن الكل أحجم على الخوض في ما حدث، وتعهدهوا على ذكر كلا أفراد الفرقتين بكل خير، دون انتقاص أو تجريح، وترحم الكل على القتلى وكان من بين المترحمين سيدنا علي، حيث قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِيوبِّ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عَنِ قَتْلِ يَوْمِ صَفِينٍ، فَقَالَ: "قَتَلْنَا وَفَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ، وَصَبِرَ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ".

وانتهت معركة صفين كما انتهت من قبل موقعة الجمل، وقال علي رضي الله عنه كما جاء عن عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد) عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه أن علياً (عليه السلام) لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق، ولكنه كان يقول: "هم إخواننا بغوا علينا".

التاريخ يعيد نفسه

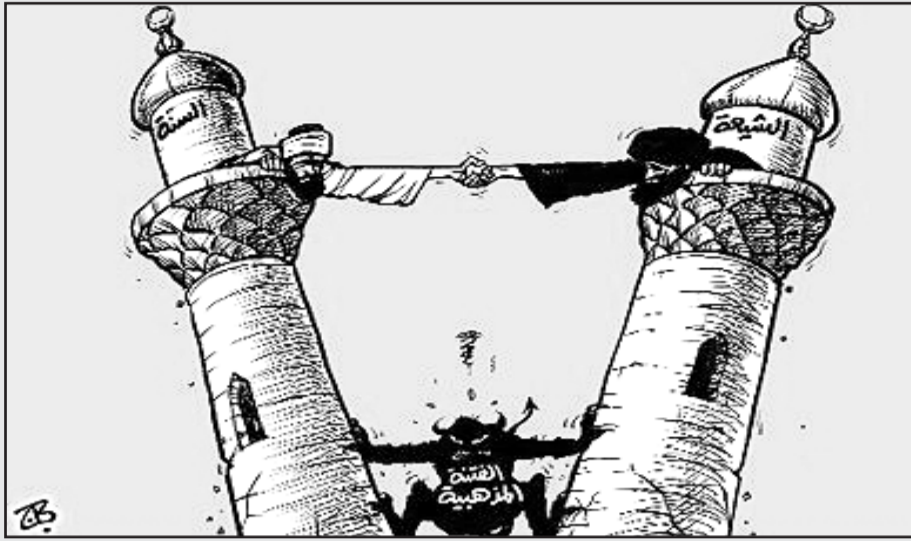
وما حدث بالأمس يتكرر اليوم، ومن حطب لبيل ليحرق معسكر علي معاوية، هو نفسه مفجر المراقد، ومبنى سبايكر، يسرح ويمرح اليوم، كما سرح ومرح عبر العصور، يتدثر بلباس معسكر علي ليضرب ذلك الخاص بمعاوية، ويقلب الدثار ليسهل دخوله بين جيش معاوية ليضرب جيش علي..

قتل الملايين من أهل السنة والجماعة، والتهمته الجاهزة هي أنهم أحقاد يزيد، وهل كان يزيد في معركة الجمل أو صفين؟، أليس عجيباً أننا نرى في كتب السنة والجماعة، تبراهم من أفعال يزيد هذا وهو تابعي، وانتصارهم لسيدنا علي رضي الله عنه، وتصنيفهم لسيدنا معاوية على انه متزعم الطائفة الباغية التي ذكرها القرآن، ثم تذبذب الملايين منهم على الهوية؟

أليس عجيباً أن سيدنا الحسن بن علي قد تنازل لسيدنا معاوية على الخلافة، ولم يخرج سيدنا الحسين على حكم سيدنا معاوية، وإنما خرج على حكم يزيد، ليقتل بعد ذلك على يد فرد سابق من جيش علي: شمر بن ذو الجوشن؟

أليس غريباً أن ما حدث بالأمس، هو الذي يتكرر اليوم في العراق وسوريا، أفغانستان وباكستان؟

لماذا يسهر من يدعي التشيع لعلي، على نشر أحاديث مكذوبة، وأثارا ملفقة، أليس حربا الرجوع إلى أحاديث أهل البيت النقية، الصفية، لدرئ الصدع ولم الشمل؟..



السلاح، فقالوا: طرقتنا أهل الكوفة ليلاً، وبيتونا وغدروا بنا، وظنوا أن هذا عن ملاً من أصحاب علي، فبلغ الأمر علياً فقال: ما للناس؟ فقالوا: بيتنا أهل البصرة، فثار كل فريق إلى سلاحه، ولبسوا اللأمة، وركبوا الخيول، ولا يشعر أحد منهم بما وقع الأمر عليه في نفس الأمر، وكان أمر الله قادراً مقدراً، وقامت على الحرب على ساق وقدم، وتبارز الفرسان، وجالت الشجعان، فنشبت الحرب، وتوافق الفريقان، وقد اجتمع مع علي عشرون ألفاً، والتف على عائشة ومن معها نحواً من ثلاثين ألفاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والسابئة أصحاب ابن السوداء قبحة الله لا يفترون عن القتل، ومناذي علي يناذي: ألا كفوا ألا كفوا، فلا يسمع أحد... انتهى كلام ابن كثير رحمه الله.

موقعة الجمل

وبهذا تم الهجوم على كلا المعسكرين، معسكر علي، ومعسكر طلحة والزبير، وأسرفوا في القتل والتنكيل، وكل معسكر يظن أن الآخر هو المهاجم، فكانت موقعة "الجمل"، التي سببها خرجت الأمور بين يدي الخليفة علي، واستأثر سيدنا معاوية بالشام، وخرجت مصر واليمن ومكة

والمدينة نفسها والبصرة ولم يبق للخليفة علي إلا الكوفة، التي تعرف بعدم الاستقرار، والعدد الكبير من القتلة الخوارج، الذين هربوا إليها بعد مطاردات طلحة والزبير لهم..

وبعد فتنة معركة الجمل، جاءت موقعة "صفين"، حيث انه وبعد بعد انتهاء الهرج، حرص علي بن أبي طالب رضي الله عنه على هودج السيدة عائشة رضي الله عنها، ونقله إلى أفخم بيوت البصرة، وعندما أرادت السيدة عائشة رضي الله عنها أن تذهب إلى مكة، أرسل معها أربعين من أشرف نساء البصرة المعروفات، كما أرسل معها أخاها محمد بن أبي بكر، وأرسل معها أيضاً عمار بن ياسر، ومجموعة من الجنود لحمايتهم جميعاً، وسار مع القافلة بنفسه بعض الأميال مشياً، كما سار الحسن، والحسين رضي الله عنهما مسافة أكبر خلف السيدة عائشة رضي الله عنها حتى سلكت طريق مكة.

وقد ودعت السيدة عائشة رضي الله عنها الناس قبل أن تغادر البصرة، وقالت لهم: لا يعتب بعضنا على بعض، إنه والله ما كان بيني وبين علي في القدم، إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها -أي أقارب زوجها- وإن علياً لمن الأخيار. فقال علي رضي الله عنه: صدقت، والله ما كان بيني وبينها إلا ذلك، وإنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة.

كل ذلك ومعاوية رضي الله عنه، ما يزال يرى انه ولي دم عثمان، وأنه لا بد من الأخذ بتأثره من هؤلاء القتلة، وأنه لا يجوز له بحال أن يقصر في هذا الأمر، وتؤمل قول الله تعالى: " وَمَنْ قَتَلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَبَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا س،

والحاكم في المستدرك: أن عائشة رضي الله عنها لما بلغت مياه بني عامر ليلاً نجت الكلاب، قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوآب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لنا: "كيف بإحداكن تنبج عليها كلاب الحوآب" فقال لها الزبير: ترجين!! عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس" وقد اعتبر علي خروجهم إلى البصرة، خروجاً عليه، فقرر للحاق بهم بجيش مخترق من الخوارج قتلة عثمان، وجماعة من أتباع ابن سبأ اليهودي، وسطر ابن كثير في البداية والنهاية، أن علياً رضي الله عنه أرسل القعقاع بن عمرو إلى طلحة والزبير يدعوهم إلى

الألفة والجماعة، فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقال: أي أماء، ما أقدمك هذا البلد؟ فقالت: أي بني الإصلاح بين الناس، فرجع إلى علي فأخبره، فأعجبه ذلك، وأشرف القوم على الصلح، على كره من البعض ورضا من آخرين، وأرسلت عائشة إلى علي تعلمه أنها إنما جاءت للصلح، ففرح هؤلاء وهؤلاء، وقام علي في الناس خطيباً، فذكر الجاهلية وشقاءها وأعمالها، وذكر الإسلام وسعادة أهله بالألفة والجماعة، وأن الله جمعهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على الخليفة أبي بكر الصديق، ثم بعده على عمر بن الخطاب، ثم على عثمان، ثم حدث هذا الحدث الذي جرى على الأمة،

أقوام طلبوا الدنيا وحسدوا من أتم الله عليه بها، وعلى الفضيلة التي من الله بها، وأرادوا رد الإسلام والأشياء على أدبارها، والله بالغ أمره، ثم قال: ألا إني مرتحل غدا فارتحلوا، ولا يرتحل معي أحد أعان على قتل عثمان بشيء من أمور الناس، فلما قال هذا اجتمع من رؤوسهم جماعة كالأشتر النخعي، وشريح بن أوفى، وعبد الله بن سبأ المعروف بابن السوداء... وغيرهم في ألفين وخمسمائة، وليس فيهم صحابي ولله الحمد، فقالوا: ما هذا الرأي؟ وعلي والله أعلم بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان، وأقرب إلى العمل بذلك، وقد قال ما سمعتم، غداً يجتمع عليكم الناس، وإنما يريد القوم كلهم أتم، فكيف بكم وعدكم قليل في كثرتهم.

فقال الأشتر: قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا، وأما رأي علي فلم نعرفه إلا اليوم، فإن كان قد اصطلح معهم، فإنما اصطلح على

دمائنا... ثم قال ابن السوداء قبحة الله: يا قوم إن عيركم في خلة الناس، فإذا التقى الناس فانشبوا الحرب والقتال بين الناس، ولا تدعوهم يجتمعون... انتهى كلام ابن كثير.

ثم قال ابن كثير: (وبات الناس بخير ليلة، وبات قتلة عثمان بشر ليلة، وياتوا يتشاورون، وأجمعوا على أن يشيروا الحرب من الغلس، فنهضوا من قبل طلوع الفجر، وهم قريب من ألفي رجل، فانصرف كل فريق إلى قراباتهم، فوجموا عليهم بالسيوف، فثارت كل طائفة إلى قومهم ليمنعوهم، وقام الناس من منامهم إلى

كان جيش علي مخترقاً، وبعض قتلة عثمان مازالوا تحت قيادة علي، وقد خاف معاوية من الخضوع لحكم علي، مخافة أن يقتل هو الآخر على يد قتلة عثمان، وفي نفس الوقت كان علي يرى خروج معاوية عليه تمزيقاً لجسد الأمة، ورمز لهوانها وسبباً لطمع الأمم المجاورة.. وبذلك قامت معركة "صفين" ..

لعل الباحث الذي يهتم بتمحيص الأخبار، يهيب له بادئ الأمر أن التاريخ يتكرر، لان ما حدث بالأمس هو نفسه الذي يحدث اليوم، مع اختلاف التسميات، وأسباب نشوب الاضطرابات أثناء وبعد خلافة سيدنا عثمان، هي نفس الأسباب التي يتعلل بها بعض فاعلي الخير، ليهلكوا الحرث والنسل..

أخبار مكذوبة

هذه الحادثة، التي سطرت فيها كتب التاريخ ما وقع، بالاستعانة بكثير من الأخبار المكذوبة، التي تحط من قدر الصحابة رضي الله عنهم، وتصور ما حدث على انه نزاع شخصي وديني، وانقسم بسببها من جاء من بعد إلى فرقتين، فرقة ادعت التشيع لأل علي "الشيعة" وهي فرقة تناسلت وباضت وفرخت، لتعطي فرقا عديدة، وفرقة تعصبت لمعاوية، وقد تركزت في الشرق الأوسط في بادئ الأمر، قبل أن يقل عدد معتنقي فكرها إلى أن اندثر، وقد كان علي ومعاوية رضي الله عنهما، قد اختلفا في الاجتهاد، للمصيب منهما أجران وللمخطئ اجر واحد..

والحاصل انه وبعد اغتيال الخليفة ذو النورين عثمان، أشد هذه الأمة حياء، وجامع القران، وقد كان قتله على يد جماعة مارقة قارب عدد أفرادها الأفنين،

اتفقوا على عزله رضي الله عنه أولا قبل أن يجمعوا على قتله في بيته، وقد كانت فتنة منهم من أهل مصر، وأخرى من البصرة، والثالثة من الكوفة..

باشتر قتل الخليفة الذي تستحي منه الملائكة، كنانة بن بشر التجيبي وهو الذي ذبحه: وقيل سودان بن حمران السكوني بعد أن وجه له فتيرة السكوني تسع طعنات من خنجر، وكان الذي ابتدأ ضربه بعد أن هاب الناس ذلك: لكونه

كان يقرأ القرآن هو الغافقي بن حرب العكي، ضربه بالسيف وركل المصحف برجله فسقط في حجره، وسقطت قطرة دم على قوله تعالى "فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ"، وقد كفاه الله عز وجل كل من شارك في ظلمه، ومات كل واحد منهم مقتولاً، آخر شخصين قتلا بعد 40 سنة بسيف الحجاج بن يوسف الثقفي، أما أكثرهم فتم قتلهم بأمر من طلحة والزبير رضي الله عنهما، أثناء معارك البصرة، حيث قتلا كل من شارك في قتل الخليفة عثمان وكانوا يزيد من ستمائة رجل..

بداية الفتنة

وقد بوبع علي رضي الله عنه مباشرة بعد سماع نيا مقتل عثمان، كان رافضاً وكارها لهذه البيعة كما جاء فيما رواه الحاكم على شرط الشيخين، حيث قال رضي الله عنه: "ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي، وجاءوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة"، وإني لأستحي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة، فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه، ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صدع قلبين، وقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى).

تعذر على "علي"، تنفيذ القصاص في قتلة سيدنا عثمان، لعدم علمه بأعيانهم واختلاطهم بالناس، إضافة إلى استيلائهم على المدينة، وغلبيتهم وحيازتهم للسلاح والعتاد، وكذا استعدادهم للقتال، واختلاطهم بجيشه ومناصريه. وقد كانت هذه الفتنة ومعظم الصحابة، وأمهات المؤمنين خارج المدينة، كما كان الكل منشغلاً بالحج، إضافة إلى الفتن التي نشبت في المدينة..

طلب القصاص

لما مضت أربعة أشهر على بيعة علي دون أن ينفذ القصاص في القتلة، خرج طلحة والزبير إلى مكة، والتقوا بأه المؤمنين عائشة رضي الله عنها، واتفق رأيهم على الخروج إلى البصرة، ليس بغرض القتال ولكن تمهيداً للقبض على قتلة عثمان رضي الله عنه، واخذ القصاص منهم، غير أن عائشة رضي الله عنها، ما إن تقترب من منطقة تسمى "بالحوآب" حتى تقرر الرجوع، وقد تذكرت حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم، ويدل على ذلك ما أخرجه أحمد في المسند

الفكرة
الأمريكية
ليست
جديدة..

واشنطن تستعين بـ"هوليوود" لمواجهة "داعش"

نشرت صحيفة "سلايت" الفرنسية تقريراً حول سعي الولايات المتحدة الأمريكية للاستعانة بشركات صناعة السينما في هوليوود، للدعاية لمواقفها في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف إعلامياً باسم "داعش".



وأوضح التقرير أن بعض الرسائل الإلكترونية المسربة لموقع ويكيليكس من شركة "سوني بيكتشرز للصناعات الترفيهية" تظهر أن إدارة أوباما عرضت على أحد منتجي السينما العمل على بث رسالة لفنانين مسلمين ضد تنظيم الدولة، الذي ينشر الرعب في العراق وسوريا. وقالت الصحيفة، في تقريرها: إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ثم حربي العراق وأفغانستان، تركت هوة عميقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالمين العربي والإسلامي، ولهذا تسعى الإدارة الأمريكية لاستمالة الرأي العام في الشرق الأوسط، من خلال تبني خطاب جذاب. ولتحقيق هذا الغرض، استجبت بمختصين في كتابة الروايات وسيناريوهات الأفلام، لصياغة التاريخ الأمريكي بما يلائم رغباتها.

القنوات الدعائية على غرار قناة الحرة، وقرر التوجه نحو الحلفاء التاريخيين لواشنطن: صناعات السينما في مدينة هوليوود في الساحل الغربي. وذكرت أن ريتشارد ستينغل تبادل سلسلة من الرسائل الإلكترونية مع مايكل بلينتون بين 26 أوت و15 سبتمبر. وأضافت أن هذا الأخير لا يمثل فقط رئيس شركة سوني بيكتشرز، بل يشغل أيضاً منصباً في "هيئة العلاقات الخارجية"، وهي مكتب دراسات متخصص في السياسة الخارجية. وبحسب الصحيفة، تفيد الرسائل المسربة بأن الرجلين متفقان على التعاون لتحقيق مصالح مشتركة. ونشرت الصحيفة مقتطفات من هذه الرسائل، حيث يقول ريتشارد ستينغل في إحداها: "عندي فكرة غير مألوفة أريد أن أطرحها معك، إنهم يطلبون مني العمل على بث رسائل معادية لتنظيم الدولة، ربما نستطيع إنتاج عمل فني تحت شعار سنحن العالم الإسلامي"، بمشاركة فنانين مسلمين من جميع أنحاء العالم. وبحسب الصحيفة، فقد رد مايكل بلينتون بالقول: إنه يقترح الاعتماد على المغني البريطاني يوسف إسلام، الذي كان يدعى كات ستيفنز قبل أن يعتنق الإسلام، وهو أمر وافق عليه نائب وزير الخارجية

الأمريكي. كما أضافت الصحيفة أنه من غير المعروف إلى حد الآن كان هذا المغني البريطاني قد تم الاتصال به أو وافق على العرض، ورأت أنه من الواضح أن الدبلوماسية الأمريكية تريد تسويق صورة معينة عن "المسلم الجيد"، المواطن المسالم الذي يقف إلى جانب الأنظمة الحاكمة، ويفضل الدعوة لحوار الحضارات على تبني الرسائل التي يبثها تنظيم الدولة. كما نشرت الصحيفة رسالة أخرى كتبها نائب وزير الخارجية الأمريكية، يقول فيها لرئيس "سوني بيكتشرز": إن سالولايات المتحدة تواجه تحدي دحض الخطاب الذي ينشره تنظيم الدولة في الشرق الأوسط، وتشره روسيا في أوروبا، وفي كلتا الحالتين هناك ملايين الناس الذين وقعوا تحت تأثير الدعاية البعيدة عن الحقيقة، وهذا شيء لا يمكن لوزارة الخارجية العمل عليه إلا بمساعدة مديري وسائل الإعلام وصناعة السينما. وأضافت أن مايكل بلينتون ذكر أن العمل سيتم بمشاركة جيمس ميردوخ، ابن إمبراطور الإعلام في العالم روبرت ميردوخ ورئيس شركة "t21 century"، ودر جاف وديفيد جولدهيل وأندي بيرد من شركة

وأشارت الصحيفة إلى أن موقع ويكيليكس نشر في 16 أفريل الماضي نسخة معدلة من أرشيف شركة "سوني" الذي تمت قرصته من حواسيب الشركة في نوفمبر 2014. وأضافت أن هذه الوثائق تشير إلى أن "مديري هذه الشركة ليسوا على علاقة جيدة بالرئيس باراك أوباما، ولكنهم على كل حال مستعدون، على غرار بقية شركات هوليوود، لمساعدة الحكومة في حربها ضد أعداء الولايات المتحدة".

وتحدث التقرير عن ريتشارد ستينغل الذي كان في البداية يعمل صحافياً، ثم أصبح رئيس تحرير "مجلة التايم" في سنة 2006، ثم غادر هذه المجلة في سنة 2013، ليصبح مسؤولاً عن الدبلوماسية الشعبية للرئيس أوباما. وبعد أن اشتهر هذا الرجل بصياغة كتاب حول مسيرة الزعيم نيلسون منديلا صدر في سنة 1995، أصبح اليوم مكلماً بتمليح صورة الولايات المتحدة التي "تعرضت للتشويه في العالم العربي على يد تنظيم الدولة، بالتعاون مع آلة الدعاية التابعة للكرملين".

وأفادت الصحيفة بأن ريتشارد ستينغل، الذي لا يتمتع بالقدرات التواصلية التي يملكها أوباما، تخلى عن سياسة سابقه الذين ركزوا على الحوار بين الحضارات وتمويل

نحو منع أكل لحم الأبقار في الهند

يبدو أن المواطنين في الهند سيحرمون من تناول لحم الأبقار، وذلك بعد أن تعهد وزير



الداخلية الهندي، راجنات سينغ، بالدفع بإتجاه حظر ذبح الأبقار في الهند. ويأتي هذا التعهد، الذي أطلقه سينغ في كلمة أمام زعماء روجيين هندوس، في إطار تحرك الحكومة للوفاء بوعود انتخابي قطعه رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وأدى تجدد وعد حزب بهاراتيا جاناتا بحماية الأبقار، التي تقدسها أغلبية الهندوس، إلى تضيق الخناق على تجارة لحوم الأبقار التي يشتغل بها أغلبية مسلمة - بحسب سكاى نيوز. والهند هي ثاني أكبر مصدر للحوم الأبقار في العالم، وخامس أكبر مستهلك لها. ومددت مهاراشترا، ثاني أكثر الولايات سكاناً في الهند، حظراً على ذبح الأبقار ليشمل الثيران والعجول هذا الشهر. كما شددت ولايات أخرى يسيطر عليها حزب بهاراتيا جاناتا، مثل جهارخاند وهاريانا القيود على الذبح. ويقول منتقدو فرض الحظر إن القوانين الصارمة تشكل تمييزاً ضد المسلمين والمسيحيين والطبقة الفقيرة من الهندوس، التي تعتمد على اللحم الرخيص كمصدر للبروتين.

متعهد دفن يفقد وعيه بعد أن سأله جثة "أين أنا"

أصيب أحد متعهدي الدفن في ألمانيا بالرعب وسقط فاقد الوعي، بعد أن فتحت عجز، يفترض أنها ميتة، غطاء التابوت وفتحت عينيه، ثم سأله "أين أنا". وبحسب "كاي نيوز نقلا عن صحيفة "ميرور" البريطانية، فإن الرجل تعرض لصدمة عصبية بعدما أفاقت جثة لعجز، تبلغ من العمر 92 عاماً، وسألته "أين أنا"، لينهار فوراً، وبعد استعادته لوعيه وجد السيدة مازالت في التابوت، وعيناها مفتوحتان. وبعد أن استجمع الرجل قواه، اتصل برجال الإسعاف، الذين جاؤوا إلى المكان، وقاموا بنقل العجز إلى المستشفى، بينما تم إبلاغ أسرته على الفور بأنها مازالت على قيد الحياة. وتم إبلاغ الشرطة، التي حضرت إلى المستشفى لاستجواب الممرضين والطبيب الذي أعلن وفاة العجز، حيث أكدت تقارير الشهود أن الطبيب المسؤول عن علاجها هو من أعلن وفاتها بعدما ظن أنها توقفت عن التنفس.

تعلم كيف تعتذر للآخرين

الاعتذار تعبير عن الندم وهو فن راق من فنون التعامل والتصالح الروحي، وأحياناً يتطلب الحصول على مغفرة، لكن قد يبدو الأمر مهمة مستحيلة، لكن يمكنك التغلب على ذلك من خلال ابتلاع ربح كبرياءك! ما يجعل الأمور تمر بشكل أفضل.

حول فنون الاعتذار عرض موقع ويكي هاو، خطوات تسهل من المهمة، وأولها التفكير في الخطأ الذي فعلته وسؤال النفس هل قلت شيئاً غير طبيعي، هل ألحقت ضرر بحسن نية، وهكذا.

وأضاف هاو إذا كنت لا تعتقد أنك فعلت شيئاً خطأ، فيجب التعبير عن الأسف أو الحزن والشعور بأن شخصاً ما يعاني جراء ما فعلته وأنه يجب عليك الاعتذار.

وشدد على أنه يجب اختيار الوقت المناسب للاعتذار وأحياناً يجب أن يكون مباشر للخطأ وأحياناً يكون من الأفضل أن تنتظر، فمثلاً إذا أقيمت كلمة قاسية يمكن أن تصبح حتى يهدأ الشخص ثم تبادر فوراً بالاعتذار.

وتابع من بين الأساليب المحببة في طرق الاعتذار إيفاد رسائل تحمل مضمون الندم والأسف، وقال أن ذلك يعتبر خياراً اختيارياً، وذلك في حالة مواجهة صعوبة في جلب عبارات جيدة للاعتذار، عبر البريد الإلكتروني مثلاً.

واستكمل الموقع: يجب إبداء الامتنان والإعجاب عن التقدير الخاص وطلب المغفرة، مع التحلي بالصبر إذا لم يتقبل الاعتذار، وترك الباب مفتوحاً للتحدث عن ذلك في وقت لاحق.

"ديزني"، وفيل كنت من شركة ستيرنر".

وذكرت الصحيفة أن فكرة الاستعانة بصناعة السينما في هوليوود ليست جديدة، حيث تمت الاستعانة بها في الحرب ضد ألمانيا النازية في سنة 1939. وخلال فترة الحرب الباردة استعمل الرئيس ريتشارد نيكسون السينما للترويج لرسالته ضد "إمبراطورية الشر". كما تعاون الجيش الأمريكي مع شركات الإنتاج في تصوير عدة أفلام.

وفي الختام، رأت الصحيفة أن هذه الرسائل المتبادلة بين ستينغل ولينتون لم تأت بشيء جديد، ولكنها تشير بشكل غير قابل للتفنيد إلى تواطؤ شركات الصناعات الترفيهية في هوليوود مع رجال السياسة في واشنطن، من أجل كسب الحرب الدعائية، والترويج للسياسات الأمريكية، حسب التقرير.

تعرف على قصص 10 فنانين اعتنقوا الإسلام

أسامة فوزي:

دفع حب المخرج أسامة فوزي للفنانية سلوى خطاب إلى تغيير ديانته من المسيحية إلى الإسلام، ليتمكن من الزواج منها، وقد واجه فوزي الكثير من المشاكل لكنه تحدى الجميع من أجل الزواج من سلوى خطاب.

ديانة الإنسان دائماً ما تكون من أهم الثوابت لديه، لا يقبل المساس بها أو محاولة أي شخص لتغييرها، لكن هناك عدد من الفنانين استطاعوا التغلب على هذا الصراع الداخلي، وقاموا بتغيير ديانتهم اليهودية والمسيحية وتحولوا إلى الإسلام.

وقد اختلفت أسباب تغييرهم لديانتهم، بين الاقتناع الحقيقي بالديانة الإسلامية، أو يكون الحب الجارف هو الدافع لتغيير الديانة، وذلك عندما يقع الفنان في حب امرأة مسلمة، فيعلن إسلامه ليتمكن من الزواج بها.

ليلى مراد:

تخلت الفنانة ليلى مراد عن ديانته اليهودية وأعلنت إسلامها، ورغم أن زوجها من الفنان أنور وجدي يعد من العوامل المساعدة لهذا التغيير، لكنها اعتنقت الإسلام عن اقتناع، حيث تم ذلك بعد زواجها، كما أنها ظلت كذلك حتى بعد انفصالها عن أنور وجدي.

عمر الشريف:

غير ميشيل شلهوب ديانته من المسيحية إلى الإسلام ليتمكن من الزواج من سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، وذلك بعد أن وقع في غرامها أثناء تصويرهما فيلم "صراع في الوادي"، كما غير اسمه ليصبح عمر الشريف.

منير مراد:

كان الفنان منير مراد متزوجاً في بداية حياته من سيدة يهودية الديانة مثله، ولكن عندما أعلن إسلامه في أواخر الأربعينات، قررت زوجته الانفصال عنه، وتزوج بعدها مباشرة بالفنانة سهير البابلي، ويقال أن سبب إشتهاره لإسلامه هو حبه لسهير ورغبته في الزواج منها.

ديانا حداد:

تزوجت الفنانة ديانا حداد من المخرج والمنتج الإماراتي سهيل العبدول وأواخر عام 1995، والذي وصفته بأنه الحب الحقيقي الوحيد في حياتها، وقد اعتنقت ديانا الإسلام على يده، وأثمر زواجهما عن بنتين، هما صوفي وميرا.



نجمة إبراهيم:

هناك الكثير من الروايات التي تؤكد اعتناق الفنانة نجمة إبراهيم الإسلام وتخليها عن ديانته اليهودية، حتى أنها كانت لها ندوة صوفية أسبوعية تقتصر على الحديث في شؤون الدين، وهي الندوة التي كان يشارك فيها زملائها من الممثلين والصحفيين والأدباء وعلماء الدين.



نجوى سالم:

الفنانة نجوى سالم اسمها الحقيقي "نينات شالوم"، وقد أصابته ديانته اليهودية بوسواس، حيث كانت تشعر دائماً أن هناك من يتعقبها ويخطط لقتلها، إلى أن أعلنت إسلامها عام 1960.

ماري منيب:

بعد أن تزوجت الفنانة ماري منيب من المحامي عبد السلام فهمي، زوج شقيقتها التي توفيت لتربي أولادها، تأثرت بالشعائر الإسلامية، وتلاوة القرآن الذي كان يتلى كل يوم في منزل حماتها، وكانت تشرح لها حماتها معاني الآيات، وحفظت بعض آيات القرآن، إلى أن أشهرت إسلامها، واختارت لنفسها اسم أمينة عبد السلام نسبة إلى زوجها عبد السلام فهمي.



صفوت غطاس:

تخلى المنتج صفوت غطاس عن ديانته المسيحية للزواج من الفنانة سميرة أحمد، والذي كان رابع زوج لها، غطاس واجه الكثير من الصعوبات من عائلته ومجتمعه إلا أنه لم يهتم سوى بحبه لسميرة أحمد.

رسميس نجيب:

أشهر المنتج رسميس نجيب إسلامه ليتزوج من الفنانة لبنى عبد العزيز، والتي أنتج لها عدد كبير من أفلامها وأخرج لها فيلمين.





أسبوعية
وطنية شاملة
مستقلة

الأسبوع

المدير العام مسؤول النشر
محمد قروش

العنوان:

تعاونية الفتح، رقم 12، قاردي 2، القبة
(الجزائر العاصمة)

عنواننا الإلكتروني الجديد:
aelosbou@gmail.com

الهاتف: 021542616
فاكس التحرير: 021542614
فاكس الأشهار: 021542516
فاكس الإدارة العامة: 021542535

ملاحظة:

الوثائق التي تصل الجريدة لا تعود إلى
أصحابها نشرت أم لم تنشر

حين سكت أهل الحق ..

كلمة
حق



■ بقلم: محمد قروش

الاستعمار البغيض الذين يحاولون إكمال مهمته القذرة في بلاد الشهداء بعد دحرهم وإخراجهم منها ببذل الدماء والأرواح، لكنهم يخطئون في البلاد والشعب، ولن تكون لصيحاتهم أي صدى في أرض الواقع بعد أن لفظهم المجتمع والتاريخ في عدة مناسبات. لكن تجاوزات هؤلاء ما كانت لتكون وتستمر بهذا الشكل لولا أنها وجدت تسامحا رسميا وتسيبا قانونيا لردعهم وإرجاعهم إلى جادة الصواب، وكما يقول (علي ابن أبي طالب) رضي الله عنه: (حين سكت أهل الحق عن الباطل توهم أهل الباطل أنهم على حق)، وهو ما جعل هؤلاء يتمادون في غيهم واستهزائهم بمقومات الأمة وقوانينها ودستورها. إن هذا الواقع يرض على كل الجزائريين من مسؤولين غيورين على مبادئ الجزائر وكل الأوفياء لتضحيات الشهداء الوقوف في وجه هؤلاء المستعمرين الجدد الذين يحاولون فرض أفكارهم وقوانينهم ومخططاتهم التغريبية على الجزائر وأبنائها ومحاربتهم بكل الطرق القانونية والفكرية والإعلامية مثلما فعل أسلافهم من المجاهدين بالأمس لتبقى أرض الجزائر طاهرة من دنس هؤلاء الأنجاس.

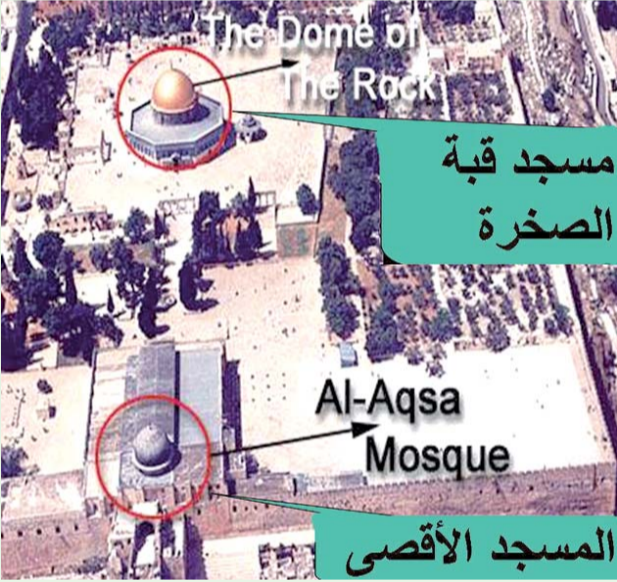
يبدو أن بعض المسؤولين الجزائريين أصبحت مهمتهم الأساسية هي استفزاز الجزائريين وإهانة مشاعرهم عن طريق إطلاق تصريحات وقرارات تدوس على مبادئهم وتمس بثوابتهم الحضارية والتاريخية دون حياء أو احترام لقوانين البلاد التي كان من المفترض أنهم يمثلون مبادئها وسياساتها ودستورها. فما يقوم به هؤلاء من سب صريح للجزائريين وأصلهم وإهانة كرامتهم والتعدي على دينهم ومحاربة لغتهم قد تجاوز درجة الخطأ المباح أو زلات اللسان العابرة، بل أصبح يشبه مخططا واضحا يهدف إلى إهانة الشعب الجزائري والظعن في قيمه وكرامته، في تحد صارخ للشعب والدولة وللدستور الذي أقسم هؤلاء أمام الله والشعب على احترامه. قبل ذلك كان بعض الكتاب والصحف التغريبية هي الأخرى قد شنوا حملات شعواء ضد مقدسات وثوابت الجزائر، مطالبين صراحة بضرورة التخلي عن مبادئ هذا الشعب من أجل دخول عالم الحضارة والتقدم حسب زعمهم، وهو ما جعل كثيرا من الشرفاء يردون عليهم بصفحات متتالية أكدت تمسكهم بهويتهم وثوابتهم. إن هؤلاء وغيرهم من المتشبعين بالفكر التغريبي الاستعماري هم بقايا

مؤامرة صهيونية لمحو صورة الأقصى من الأذهان

كلما ذكر اسم المسجد الأقصى ظهرت لنا صورة مسجد قبة الصخرة، وبسبب ذلك يجهل معظم المسلمين أن المسجد الأقصى ليس ذلك المسجد المتميز بقبته الصفراء، إنما مسجد آخر أصغر حجما، يتميز بقبته الخضراء!

السبب وراء ذلك مؤامرة صهيونية لمحو صورة المسجد الأقصى من أذهان المسلمين، وكثير من المسلمين يضعون صورة مسجد قبة الصخرة في بيوتهم على أساس أنه المسجد الأقصى والمصيبة الأكبر أننا أصبحنا لا نفرق بين المسجدين.

ما هو المسجد الأقصى: المسجد الأقصى ليس هو المبنى ذو القبة الذهبية ولا ما يسمى مجازاً بالمسجد الأقصى المبارك، فالمسجد الأقصى أكبر وأوسع فهو كل الأسوار وما بداخلها من معالم،



فمسجد قبة الصخرة ومبنى المسجد الأقصى ما هما إلا جزء بسيط من مساحة المسجد الأقصى التي تبلغ 142 ألف متر مربع، ولهذا فالمسجد الأقصى هو كل الأسوار من جميع الجهات وما بداخلها من مساجد ومآذن، قباب ومحاريب، أروقة وسبل، وأشجار، كذلك ما يسمى زورا بحائط المبكى والذي هو في الحقيقة حائط البراق وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك.

لقطات

جزائريون يتباهون بكثرة أموالهم ينشر مثل هذه الصورة على الفايسبوك، وغيرهم يعيش في فقر مدقع.. الله يهدينا..



صورة تداولتها بعض صفحات الفايسبوك، تظهر ابتسامة سفير وانتصار "لأحد أعوان الحماية المدنية بعد أن تمكن من إنقاذ بقرة من الغرق في الوحل!



عدد سكان الشعب الصيني مليار و300 مليون.. صورة جوية لأحد الشواطئ في الصين، إذا ضاع طفلك ابك قليلا.. وارجع إلى البيت!..



صورة من وهران التي بادر عدد من شبابها بحملة تنظيف واسعة لأحياء المدينة.. الله يبارك..



أرضهم مجدبة لا زرع ولا ضرع والجوع ينهشهم ورغم ذلك قلوبهم في ربيع دائم، يبتمون ليهزموا الفقر..!



عنواننا البريدي:

تعاونية الفتح، رقم 12. قاردي

2. القبة / الجزائر العاصمة

عنواننا الإلكتروني:

aelosbou@gmail.com

مرحبا بكم..

تفتح الأبواب أمام مساهماتكم واقتراحاتكم وانتقاداتكم

أخبار
لله
سبوح